غداً (السبت) يعقد المؤتمر الشعبي في معليا ضد المصادرة والتهويد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ تموز ١٩٧٩ ، ١١ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٦ VOL 16/36 – 6.7.1979

٨ صفحات
ألثمن: ٦٫٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL ITTIHAD

الوقفة الموحدة هي الطريق لصد هجمة الاستيلاء على أراضي العرب

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تجرى الاستعدادات الاخيرة على قدم وساق لعقد المؤتمر الشعبي في معليا غدا «السبت» بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وفي معليا اجتمع المجلس المحلي في مطلع هذا الاسبوع واتخذ قرارا باستضافة المؤتمر . ومن المتوقع ان يشترك في هذا التجمع جمهور يهودي – عربي غفير ، وان يكون اكبر لقاء عربي بعد يوم الارض .

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى الرأي العام هذا الاسبوع حثته فيه على المشاركة الفعالة في هذا المؤتمر . كما توجهت الى السلطات المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض لتجند كافة قواها ليكون هذا المؤتمر شاملا وممثلا لكافة فئات الشعب العربي في اسرائيل .

وتعلن اللجنة القطرية ، منعا للالتباس ، بأن الاجتماع ، الذي عقد في معليا يوم السبت الماضي ، كان اجتماعا محليا لبحث العدوان على اراضي القرية وليس بديلا عن المؤتمر الشعبي الذي نحن بصدده .

مشاريع التهويد تعتبر العرب «غرباء»

ويشير ممثلو لجنة الدفاع عن الاراضي ان الوزارات المختلفة تعد المشاريع الملحة لتنفيذ التهويد . وجاء في الانباء ان وزارة الداخلية تعد مشروعا لاعطاء الاولويات للجليل ، اي لمشاريع التهويد في الجليل . وتسلم الوزير بورغ ، بصفته رئيس لجنة الوزراء لشؤون الجليل ، مشروعا محددا «لتطوير الجليل» ! كما تسلمت وزارة الداخلية نسخة عن هذا المشروع .

وجاء على لسان رئيس «جمعية تطوير الجليل الغربي» ، السيد دافيد كورين ، ان جمعيته اعدت مشروعا شاملا لكل الجليل الغربي . كما تحدث عن استيلاء «الغرباء» (العرب) في المنطقة على ارض الدولة .

وقال كورين ان مساحة الجليل الغربي هي ٩٣٦ كيلومترا مربعا . ويعيش فيه ٢٣٤٫٨ الف نسمة . وتبلغ كثافة السكان بالنسبة للكيلومتر المربع الواحد ٢٥٠٫٩ نسمة . واضاف كورين ان عدد اليهود في هذه المنطقة ٨٥٫٤٢ الفا (٣٦٫٣ بالمئة) و «غير اليهود» ١٤٩٫٤٥ الفا اي (٦٣٫٧ بالمئة) .

وازداد عدد سكان الجليل الغربي في عام ١٩٧٧ بـ ٧٠٠٠ نسمة منهم ١٨٠٠ يهودي و ٥٢٠٠ من غير اليهود .

واصبح واضحا بان مسألة اقامة المستوطنات الجديدة ، وكذلك المناظر ، ليست الا ستارا لتبرير مصادرة اراضي المواطنين العرب وخنق القرى العربية . هذه السياسة ، كما جاء في بيان لجنة الدفاع عن الاراضي ، لا يمكن التصدي لها الا بوحدة الصف والنضال المثابر .

لقاء الجزائر يوثّق تماسك جبهة الصمود والتصدي

الاسد والشاذلي يتفقان على اجراءات تهدف الى احباط مؤامرة «كامب ديفيد» وتواجه تصعيد حكام اسرائيل عدوانهم على جنوب لبنان .. اللقاء يلتقي موضوعيا مع جولة معمر القذافي في الاقطار العربية المشرقية

حيفا – لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية – اتفق المراقبون على ان اللقاء بين الرئيسين حافظ الاسد (السوري) والشاذلي بن جديد (الجزائري) في العاصمة الجزائرية حقق اهدافه . وان الرئيسين اتفقا على سلسلة من الخطوات من اجل توطيد العلاقات الثنائية بينهما وتنشيط جبهة الصمود والتصدي ، وتنفيذ قرارات المؤتمرات العربية ، التي التأمت ، لاحباط مؤامرة «كامب ديفيد» وذيولها .

ويذكر القراء ان اخر هذه المؤتمرات كان مؤتمر القمة العربي في اذار ١٩٧٩ ، الذي قرر مقاطعة النظام الساداتي سياسيا واقتصاديا .

وتؤكد وكالات الانباء ان الرئيسين اتفقا على العمل سوية ومع سائر الانظمة العربية التقدمية من اجل تعليق عضوية النظام الساداتي (مصر) في حركة دول عدم الانحياز ، ومنعه من الاشتراك في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في هافانا في ايلول القادم .

وقد اكتسب هذا اللقاء ، الذي انتهى امس الخميس ، اهمية خاصة بسبب توقيته .. ولاحظ الكتاب السياسيون انه جرى في اعقاب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وما اسفر عنه من معركة جوية بين سلاحي الطيران السوري والاسرائيلي .

وفي الوقت نفسه نبه اولئك الكتاب ان اللقاء تم في ظروف تكثيف النشاط من اجل بناء الجبهة الشرقية لمواجهة تصعيد العدوان الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها .

وتكهنت بعض المحافل السياسية العربية ان من المحتمل ان يمهد هذا اللقاء لعقد مؤتمر قمة عربي جديد في خريف هذا العام .. ولكن المصادر المطلعة تميل الى الاعتقاد انه خطوة نحو عقد مؤتمر جبهة التصدي والصمود الرابع .

ومع ان المعقبين السياسيين امسكوا عن الاشارة الى الصلة بين هذا اللقاء وجولة الزعيم الليبي ، معمر القذافي ، في عدد من الاقطار العربية المشرقية (سوريا ، الاردن ، العراق ، الكويت ، الامارات) الا ان ذلك لا ينفي وجود الارتباط العضوي بين الامرين .. فالقذافي اكد في جولته ضرورة تعميق عزلة النظام الساداتي وتكثيف الحركة لاحباط مؤامرة الامبريالية في المنطقة .

كلمة الاتحاد

مؤتمر مكافحة «الارهاب» العالمي يرتد على أصحابه الاسرائيليين والامريكيين

بدأ مؤتمر مكافحة «الارهاب» !! العالمي اعماله في القدس منذ يوم الاثنين الماضي .

ومع ان معهد «يونتان» الاسرائيلي ، كان المبادر الى تنظيم هذا المؤتمر ، الا ان طابع الشخصيات الاجنبية ، التي تشترك فيه ، يشير الى ان اشد المحافل الامبريالية رجعية في الولايات المتحدة هي التي شجعت على عقده خدمة لاغراضها . وليس ادل على ذلك من اشتراك الشيخ الامريكي هنري جاكسون في المؤتمر وهو من اعنف اعداء الانفراج الدولي انطلاقا من حقده الاسود على الاتحاد السوفييتي .

من الواضح تماما ان حكام اسرائيل ارادوا استخدام هذا المؤتمر العالمي !! لتشويه صورة منظمة التحرير الفلسطينية وتسويغ تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتبييض صفحة ممارساتهم الارهابية الوحشية في المناطق المحتلة .

ولكن هؤلاء الحكام ، بسبب موقعهم في اطار استراتيجية الامبريالية الامريكية والرجعية الدولية ، تماثلوا تماما مع شركائهم الامريكيين والبريطانيين في هذا المؤتمر .

وفي وسعنا ان نستخلص ان مساهمات المؤتمرين الاسرائيليين والاجانب هدفت الى ثلاثة أمور جوهرية :

* وصم حركات التحرر القومي «بالارهاب» !! ولهذا اعتبروا رجال المقاومة الفلسطينية ، وثوار ساندينو في نيكاراغوا ومحاربي الباسك من اجل الحكم الذاتي في اسبانيا وغيرهم من انصار التحرر الوطني في كل مكان ارهابيين هدفهم تدمير «نسيج الدمقراطية والحرية» في «العالم الحر» – العالم الرأسمالي .. ولذلك يجب رفض اهدافهم .

* التحريض على مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي فهي التي تساند «الارهابيين» !! وتدربهم على القتال وتزودهم بالسلاح تحقيقا لاهدافها «التخريبية» !!

* الدس على منظمة الامم المتحدة «لاهمالها» مكافحة الارهاب ، بل تشجيعها الارهابيين ، وذلك للنيل من مكانتها الضخمة في عالمنا ولنسف اهمية قراراتها تأييد حقوق الشعوب ومن بينها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه هدفت مساهمات بعض المؤتمرين الاسرائيليين والبريطانيين الى اصدار شهادة حسن سلوك لرئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، الذي سجلت الاحداث المعاصرة اعماله الارهابية حقا ايام الانتداب ابتداءا بتفجير قنابل في الاسواق العربية وقتل المئات حتى مذبحة دير ياسين المريعة .

كان مأساويا ان يقف الشيخ الامريكي جاكسون في المؤتمر ليندد بالارهاب وهو سليل اولئك الذين غزوا امريكا وشنوا حرب ابادة على الهنود الحمر ، اصحاب البلاد ، ليقيموا الولايات المتحدة على جماجم اولئك الناس وعلى انقاض موطنهم .

ونقول مرة اخرى : كان مأساويا ان يقف جاكسون خطيبا في هذا المؤتمر ليلقن العالم دروسا في الاخلاقية الانسانية وهو الذي يمثل المجمع الصناعي العسكري ، الذي ساند حرب الامبريالية الامريكية القذرة في فيتنام ، هذه الحرب التي دانتها الانسانية جمعاء واعتبرتها حرب ابادة ..

أوليست حرب الابادة اسوأ واشرس وابشع انواع الارهاب ؟

لقد اكتشفت الشعوب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية – ولا نريد ان نقول قبلها – ان الامبرياليين والرجعيين دأبوا على نعت الحركات القومية التحررية «بالارهاب» – ولم تبق حركة تحرر قومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لم تحظ بهذا الوصف .

ومن فخر الشعوب أنها رفضت هذا النعت وما ينجم عنه وساندت الحركات القومية التحررية في كفاحها ، الذي اتخذ اشكالا عدة حتى انتصرت تلك الحركات واقامت دولها القومية المستقلة .

ولهذا فمحاولة المؤتمرين المتآمرين في القدس اعادة عجلة التاريخ الى وراء الى فترة سيادة الامبريالية فاشلة تماما .

فألف مؤتمر من هذا النوع لن يقنع الشعوب بأن الحركة القومية العربية الفلسطينية ارهابية .. او يقنعها بعدم صدق نضالها من اجل حقوق شعبها القومية .

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

أوقفوا الاستفزاز الدموي على أهالي معليا

ارتال من الشرطة تهدد باقتحام القرية اليوم لشق الطريق في أراضي القرية

معليا – تصدت قرية معليا امس الخميس ، شبابا وشيبا رجالا ونساء للمحاولة السلطوية الجديدة بوضع اهالي قرية معليا امام الامر الواقع لشق الطريق الى المنطرة المزمع اقامتها على اراضي القرية ، وهذا في الوقت الذي كانت فيه المحكمة المركزية تنظر في دعوى اهل القرية الذين يؤكدون ملكيتهم الاراضي المذكورة .

فمنذ ظهر امس توجهت جرافات الوكالة اليهودية تحميها قوات البوليس الى مشارف القرية لشق الطريق المذكورة وقد تصدى لها السكان واستمرت المواجهة طيلة بعد ظهر امس . وفعلا منع السكان بتصميمهم عمل البولدوزرات في الارض . وفي المساء انسحبت الجرافات وقوات البوليس على ان تعيد الكرة اليوم الجمعة .

وساد القرية امس توتر شديد وجرت في اثناء ذلك اتصالات بين المجلس المحلي والسلطات المسؤولة وممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وادارة أراضي اسرائيل . وطالب الاهالي بوقف العمل في الارض في اثناء فترة المفاوضات مع الحكومة معلنين بان شق الطريق في الوقت الذي لا تزال فيه المحكمة تنظر في قضية الارض استفزازا لقريتهم ومحاولة لوضعهم امام الامر الواقع .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس القرية المحلي يجري مفاوضات مع المستشار القضائي وممثل ادارة اراضي اسرائيل منذ ٢٧ حزيران الماضي وانه تم الاتفاق على استمرار المفاوضات في ١٧ و ٢٧ تموز الجاري .

ولهذا فمحاولة الوكالة اليهودية شق الطريق الان ليست الا وسيلة للالتفاف على المفاوضات وتجاوز المحكمة لخلق الامر الواقع واغلاق الارض في وجه القرية التي تنتفع بها منذ مئات السنين .

تهديد بالاستفزاز اليوم

وباتت قرية معليا امس ، تحت شبح التهديد باعادة الكرة اليوم (الجمعة) ، الامر الذي يكشف عن نوايا السلطات القيام باعتداء دموي على سكان هذه القرية المسالمة ، التي تتشبث بارضها وتؤمن بأن التطوير في اطراف القرية وعلى اراضيها يجب ان يكون بالدرجة الاولى لصالح القرية واهلها الذين يصفهم رئيس «جمعية تطوير الجليل» بالغرباء !!

دعوة الى الوحدة والصمود

واصدر فرع الحزب الشيوعي في معليا منشورا بعد ظهر امس ناشد فيه اهالي القرية «الصمود موحدين في معركة الدفاع عن الارض» . وحيى الحزب جماهير معليا على وقفتهم الرائعة لمنع تنفيذ مخطط سلب الارض واكد في بيانه ان فتح الطريق الى

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

الانعزاليون يحاولون عرقلة إقامة حكومة وطنية في لبنان

حيفا – مكتب «الاتحاد» – شنت امس عصابات الانعزاليين في المحمية الاسرائيلية – دويلة القليعة – هجمات عنيفة عززتها القوات الاسرائيلية على مواقع المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان .. واخترقت في سبيل تحقيق اغراضها المناطق التي ترابط فيها قوات الامم المتحدة النيجيرية والهولندية .

واتضح ان هذا العدوان كان بمثابة رد انعزالي اسرائيلي على محاولات سليم الحص تأليف الوزارة اللبنانية الجديدة .

وكان الحص قد اعرب ، بعد ان اوكل اليه الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، مهمة تأليف الوزارة الجديدة عن آرائه في هذا الموضوع ، فقال انه يريد تأليف وزارة وطنية من سياسيين لم يتورطوا بالحرب الاهلية في عامي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ، وعلى اساس يختلف عن صيغة اتفاق عام ١٩٤٣ ، الذي كرس الانقسامات الطائفية .

واضاف انه يريد الاعتماد على قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ، الذي عقد في «بيت الدين» في تشرين الاول ١٩٧٨ .

ويذكر القراء ان قرارات هذا المؤتمر اكدت على ضرورة وحدة لبنان الاقليمية ، كما اثبتت مجددا انتماء لبنان الى العالم العربي .

ونصت هذه القرارات على التنديد بالمتعاملين مع حكام اسرائيل على اعتبار ان هؤلاء يخونون مصالح شعبهم القومية واليومية .

ولهذا فما ان اعلن الرئيس سركيس نبأ اختياره سليم الحص لتأليف الوزارة ، حتى هاجمت قيادة الانعزاليين في الشمال (بيير الجميل وكميل شمعون) هذا الاختيار واعلنت انها ترفضه وذلك لان الحص : «عربي فلسطيني» ! قبل ان يكون لبنانيا !!

والواقع ان مقاومة الانعزاليين تأليف وزارة جديدة ، برئاسة الحص ، تعود الى شعورهم بأن الحص يريد ان يستبعد المتعاونين مع الامبريالية وحكام اسرائيل من وزارته ويريد اعادة وحدة لبنان على اسس وطنية جامعة .

ومن هنا كانت مقاومة الانعزاليين الاعتماد على قرارات بيت الدين بحجة انها لم تعد سارية المفعول .

الجزائر تحتفل بعيدها الوطني والرئيس الشاذلي يطلق سراح بن بله

الجزائر – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الجزائري امس ، الخميس ، بالذكرى السابعة عشرة لاستقلال الجزائر وقيام جمهوريتها . وشهدت البلاد المهرجانات الاحتفالية التي تحدث فيها قادة الحزب والدولة ، مؤكدين على استمرارهم في انتهاج السياسة المعادية الامبريالية والرجعية والعدوان ، والانحياز التام لبناء الاشتراكية .

وتلقى الرئيس الشاذلي بن جديد ، واللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير العديد من برقيات التهنئة في هذه المناسبة برز من بينها برقية وقعها برجنيف وكوسيغن الزعيمان السوفييتيان .

هذا وكان الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، قد اصدر مرسوما جمهوريا باطلاق سراح أحمد بن بله الرئيس الاول للجمهورية بهذه المناسبة الخالدة .

ويذكر القراء ان الرئيس الراحل بومدين ، حين قام بانقلابه في عام ١٩٦٥ ، اعتقل بن بله وأنزله في فيلا تحت الحراسة .

الثوار يحققون نجاحات هامة في نيكاراغوا

ماناغوا – الوكالات – اعلنت اذاعة الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا ان الدكتاتور سوموزا يستعد الهروب من البلاد ، غدا ، السبت . وحذرت الجبهة الوطنية المواطنين في نيكاراغوا والرأي العام العالمي من مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية على البلاد . فبعد فرار سوموزا ، ستحاول الامبريالية كما يبدو ، ان تضع احد عملائها في دست السلطة . ولهذا دعتهم الى عدم السماح بتنفيذ هذه المؤامرة .

وصرح سرتيو راميروس ، عضو الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا ، ان مساندة الولايات المتحدة الامريكية لنظام سوموزا الدموي اودت بحياة الاف المواطنين وادت الى تدمير اقتصاد البلاد . ولذا يجب الحيلولة دون تنصيب عميل امريكي في السلطة بعد فرار سوموزا .

هذا وشن ثوار ساندينو ، في ذكرى مرور شهر على الانتفاضة الشعبية ، هجوما كاسحا وحرروا ، خلاله ، مدينة سانتو توماس الواقعة على الحدود مع هندوراس في شمال مدينة ريفاس ، عاصمة الاقليم في الجنوب .

وذكرت وكالة الانباء «برنسا لاتينا» ان الثوار يشددون من هجومهم على قوات سوموزا الدموية في العاصمة ماناغوا ، وتمكنوا من تحرير احدى ضواحي العاصمة .

هذا واعترف مردخاي تسيبوري امس الاول ، الاربعاء ، ان اسرائيل زودت نظام سوموزا بالاسلحة وبادوات القمع والقتل في الماضي ، وذلك حين اعترف ان وزارة الحربية امرت ، قبل اسبوعين ، احدى السفن المحملة بالعتاد والاسلحة ، والمتجهة نحو نيكاراغوا بالعودة الى البلاد .

مفاوضات «الادارة الذاتية» تنتظر بيغن في القاهرة

القاهرة – الوكالات – لم تحقق جولة مفاوضات «الادارة الذاتية» التي بدأت في الاسكندرية امس باشتراك وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة اي تقدم ملحوظ .. على الرغم من ان هذه الجولة في المفاوضات تجري باشتراك الوفود الثلاثة بكامل طواقمها .

وقبل بدء هذه الجولة وصل رئيس الوفد الامريكي ، روبرت شتراوس ، الى المنطقة واجرى مباحثات مكثفة مع المسؤولين في اسرائيل ومصر واعلن انه يميل الى وجهة النظر الاسرائيلية من ناحية ! وانه قريب من وجهة النظر المصرية من قضية الاستيطان في المناطق المحتلة من ناحية ثانية !

والواضح ان الخلاف يتمحور حول طريقة المفاوضات او حول وجهتها ، فالوفد الاسرائيلي يريد ان تدور حول الامور العملية – انتخابات مجلس الادارة الذاتية واسلوبها .. في حين يريد الوفد المصري ان يتم الاتفاق اولا حول «مبادىء الادارة الذاتية» .

واتفق المراقبون على ان المفاوضات لن تتقدم قبل ان يزور رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، القاهرة ويجتمع بالرئيس المصري ، انور السادات !! وهكذا ينتظر الجميع بيغن !!

بعد فتح جامعة بير زيت الاحتلال يحاول فرض شروط تعسفية لفتح سائر المعاهد

القدس – لمراسلنا – بعد ان اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى فتح جامعة بير زيت بضغط من الرأي العام المحلي والعالمي ، بدأت هذه السلطات مفاوضة ادارات المدارس والمعاهد العليا في منطقة رام الله التي اغلقت هي الاخرى .

وخلال ذلك ، تحاول سلطات الاحتلال فرض شروط تعسفية تهدف من ورائها ابتزاز تعهدات من الاهالي بعدم قيام ابنائهم وبناتهم الطلبة بأية نشاطات احتجاجية او سياسية . كما تشترط على ادارات هذه المعاهد التعهد بعدم قبول طلاب للدراسة او اساتذة للتعليم تشك السلطات (!) في ميولهم السياسية ! كما تشترط عدم السماح بالقاء المحاضرات او كتابة مجلات حائط لها علاقة بمواضيع سياسية . ومن شروط الاحتلال ايضا ان تمتنع هذه المعاهد عن تزويد مكتباتها بكتب او نشرات سياسية تحوي موادا «تحريضية» – حسب تعابير الاحتلال . كذلك طالب الاحتلال بسحب مثل هذه الكتب والنشرات الموجودة اليوم من المكتبات .

ويذكر ان هناك عددا من المعاهد والمدارس المغلقة في المناطق المحتلة منها معهد المعلمات في رام الله ومعهد المعلمات في البيرة والمدرسة الثانوية للبنين أ في رام الله (وكلها مغلقة منذ ١١ اذار بسبب قيام طلابها وطالباتها بالتظاهر في اثناء زيارة الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر في البلاد) .

مواطنان من رام الله يطالبان المحكمة العليا بمنع هدم بيتيهما

القدس – لمراسلنا – تقدم مواطنان من مدينة رام الله المحتلة بطلب الى محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لاستصدار امر احترازي تمنع فيه سلطات الاحتلال من هدم بيتيهما .

والمواطنان هما حسن عبد الله ياسين ومني توفيق عبد العزيز . وكانت سلطات الاحتلال قررت هدم بيتيهما بحجة ان زياد نجل حسن ياسين وابنة مني عبد العزيز معتقلان بتهمة الانتماء الى منظمة فدائية .

برجنيف يؤكد على أهمية «سالت ٢»

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – استقبل ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، في الكرملين امس الاول ، الاربعاء ، زعيم الاغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي ، روبرت بيرد ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي بدعوة من المجموعة البرلمانية في مجلس السوفييت الاعلى .

وتباحث الطرفان حول العلاقات الجوهرية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وقال برجنيف ان نتائج قمة فيينا تفتح آفاقا حسنة امام تطوير العلاقات بين البلدين . لكن من الواجب بذل الجهود الضرورية لتصبح هذه الآفاق حقيقة واقعة .

واشار البيان الرسمي الصادر عن هذا اللقاء الى ان الجانبين تباحثا في مسائل الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقدر برجنيف عاليا توقيع اتفاق «سالت – ٢» ووصفه بانه اضخم اسهام حتى الان للحد من انتشار الاسلحة الصاروخية والنووية .

وذكر برجنيف ان الاتفاق قام على اساس التوازن الكامل لمصالح وأمن البلدين .

وعبر برجنيف عن الامل في ان بدء سريان مفعول الاتفاق سيفتح المجال واسعا امام نزع السلاح التام في العالم .

مباحثات أفغانية – باكستانية

اسلام اباد – الوكالات – انتهت المباحثات الافغانية – الباكستانية امس الاول ، الاربعاء ، في العاصمة الباكستانية . وقرر المراقبون انها جرت بهدف التوصل الى تحسين العلاقات بين البلدين وانهاء الخلافات بينهما .

وصرح نائب وزير خارجية افغانستان ، شاه محمد ، ان الاجتماعات بين الجانبين اتصفت بالصراحة وتناولت كافة النواحي الهامة في العلاقات بينهما . وعبر عن امله في استمرار اللقاءات على مستوى اعلى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان افغانستان دعت باكستان في الماضي الى اجراء مثل هذه المباحثات على اساس عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية وعلى اساس الاحترام والمساواة وحسن الجوار . ويشير المراقبون الى انه من المتوقع ان تتحسن العلاقات بين افغانستان وباكستان في اعقاب هذه المباحثات .

المعارضة الوطنية تجابه النظام الساداتي

القاهرة – على الرغم من اجراءات التعتيم السلطوية على وسائل الاعلام المصرية يتضح يوميا ان المعارضة الوطنية لخط الاستسلام الساداتي تزداد قوة وتطفو على سطح الاحداث في مصر .

واكد خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، واحد قادة المعارضة الوطنية في مصر ، ان سياسة حاكم مصر انور السادات لن تستطيع تحجيم قدرة الشعب المصري على انتزاع زمام المبادرة .

واضاف ان الشعب المصري يعرف كيف يشق طريقه وينتزع من القيادة الحالية قدرتها على ان تؤدي بالشعب والامة العربية عامة الى المصير البائس ، الذي تخططه له الامبريالية بالتعاون مع النظام الساداتي .

تصاعد الكفاح الاجتماعي في المغرب

الرباط – الوكالات – دعا اتحاد العمل العام الدمقراطي في المغرب ، وتسانده القوى الشعبية ، جماهير الشعب الى القيام بسلسلة من الاضرابات في القطاع العام ، استنكارا لهجمة الاعتقالات المسعورة التي تشنها السلطات على اعضاء الاتحاد والقوى الدمقراطية في البلاد .

وذكر البيان ان السلطات المغربية الملكية اعتقلت حتى الان حوالي ٧٠٠ من اعضاء الاتحاد منذ احداث نيسان الماضي .

ومنذ ذلك الوقت اصدرت المحاكم الملكية احكامها بحق ٢٣٠ من الذين اعلنوا الاضراب في حينه .

ودانت القوى الدمقراطية في المغرب قيام السلطات بتجميد عمل ٧٠٠ مدرس في المدارس و ١٨٠ عامل في الخدمات الطبية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها السادسة عشرة ،

تدعو الى اسقاط حكومة «التكتل» وتقريب موعد الانتخابات واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يومي ٢٨ — ٢٩ حزيران ١٩٧٩ دورتها **السادسة عشرة** باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأست الدورة الرفيقة **روت لوبيتش** ، عضو المكتب السياسي . وقد القى الرفيق **توفيق طوبي** ، نائب السكرتير العام ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن قضايا حزبية تنظيمية ، وخصوصا عن نتائج احصاء الاعضاء لعام ١٩٧٩ وعن توزيع الصحف الحزبية . وقد جرى نقاش بين الحاضرين لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت عدة قرارات .

في مستهل الدورة حيا الرفيق **توفيق طوبي** بحرارة ، باسم اللجنة المركزية ، كلا من اعضاء اللجنة المركزية الرفاق **توفيق زياد وجورج طوبي وسميرة خوري** لمناسبة بلوغهم الخمسين . وقد تمنت اللجنة المركزية لهم الصحة الجيدة والسعادة والمزيد من سنوات العمل المثمرة لمصلحة أهداف الحزب السامية : السلام والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

القرارات

من اجل اجراء انتخابات جديدة واسقاط حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

يخيم على الشعب في اسرائيل جو من خيبة الامل وعدم الثقة ومعارضة حكومة بيغن وسياستها .

ان حكومة « التكتل » الحاكمة منذ عامين تتحدث كثيرا عن انها حققت السلام . ولكنها في الوقت نفسه تقوم بشن غارات متواصلة ووحشية وبدون تمييز على قرى لبنانية وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . هكذا قتل عدد كبير من الاطفال والنساء والرجال الابرياء . عشرات الالوف تحولوا الى لاجئين ومشردين . ان هذه الهجمات الارهابية تهدف الى تحويل لبنان الى كولونيالية اسرائيلية ، والى القضاء على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني والى اشعال حرب مع سوريا .

وقد وصلت هذه الاعمال العدوانية والاستفزازية ذروة جديدة في عدوان الطيران الاسرائيلي على طائرات سورية في لبنان بتاريخ ٢٧—٦—٧٩ . لقد اثبت هذا العمل للعالم كله ان انظار حكومة بيغن تتجه نحو حرب جديدة تحت ستار اتفاق « كامب ديفيد » . ان هذه الاعمال العدوانية من شأنها ان تؤدي الى حرب جديدة اخطر من جميع سابقاتها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو العمال والشبيبة وجماهير الشعب في اسرائيل ليرفعوا اصواتهم ضد العدوان الوحشي على لبنان وعلى الشعب الفلسطيني وضد مؤامرة شن حرب جديدة على سوريا .

القمع والنضال في الاراضي المحتلة

في الايام نفسها ، التي تجري فيها مفاوضات بين ممثلي الولايات المتحدة ومصر واسرائيل حول « الادارة الذاتية » ، تعلن حكومة « التكتل » دون انقطاع عن مخططات لضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل ، وتنفذ سلطات الاحتلال المزيد من عمليات مصادرة الاراضي في الضفة الغربية وتقيم المستوطنات بوتائر سريعة . وجنبا الى جنب مع توسيع الاستيطان الكولونيالي تصعد السلطات اعمال الاضطهاد ازاء الشعب العربي الفلسطيني بهدف كسر مقاومته للاحتلال ولمخطط « الادارة الذاتية » ولمنع اقامة دولته المستقلة . ان تفريق المظاهرة الشعبية ، التي قام بها اهالي نابلس ضد اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ، ومؤامرة تقديم رئيس البلدية وغيره من الشخصيات الى المحاكمة ، ما هي الا استفزاز يجب ادانته والنضال ضده .

ان عصابات « غوش امونيم » الفاشية ، ومجرمي كهانا الذين يطلقون النار ويقتلون ويجرحون الطلاب الجامعيين وتلاميذ المدارس والاهالي في الاراضي المحتلة وينفذون المجازر ، يتنقلون بحرية ويحظون بتشجيع الحكومة .

بالرغم عن القمع الوحشي فان الشعب الفلسطيني يضاعف من نضاله الجماهيري العادل ضد الاحتلال ومخطط « الادارة الذاتية » ومن اجل حقوقه القومية واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن اجل السلام العادل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع قوى السلام المثابرة في اسرائيل يتضامنون مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبرز المعارضة الشعبية المتزايدة في اسرائيل ضد اقامة مستوطنة « ايلون موريه » ومستوطنات اخرى ، وضد اغلاق جامعة بير زيت ومؤسسات تعليمية اخرى في الاراضي المحتلة .

لقد نجحت حركة « السلام الان » في توحيد عشرات الالوف للعمل ضد اقامة المستوطنات وضد القمع في الاراضي المحتلة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو الى تشديد النضال الموحد ضد الاحتلال ، ومن اجل ازالة جميع المستوطنات والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ومن اجل السلام العادل والشامل والثابت .

ليس هناك نضال وطني اكبر واسمى من النضال من اجل السلام العادل والثابت ، الذي يمكن تحقيقه فقط على اساس الحل العادل للقضية الفلسطينية .

ضد خطر الفاشية

ان حكومة « التكتل » تصعد اضطهاد الجماهير العربية في داخل اسرائيل فتنهب اراضي عرب النقب والفلاحين في معليا ، وتقيم المناظر على اراضي قرى عربية في الجليل ، وتخطط لتشريع قوانين تمكنهم من نهب اراضي عربية اخرى . وكذلك يتضاعف التمييز ازاءهم في الخدمات وفي جميع مجالات الحياة .

اننا ندعو جميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، دون تمييز في الموقف السياسي والانتماء الحزبي ، لتشديد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية في اسرائيل ، ومن اجل المساواة التامة في الحقوق .

هناك خطر جدي على الحريات الدمقراطية وفاشستية الحياة في البلاد . ان العصابات الفاشية التي تعتدي على اهالي الاراضي المحتلة والمواطنين العرب في اسرائيل بتغطية من السلطات ، اخذت تعتدي على محبي السلام والدمقراطية من اليهود ايضا . ان تصريحات وتهديدات رئيس الحكومة بيغن والوزراء شارون وايتان وغيرهم وصيد الساحرات ، الذي يقوم به رؤساء الهستدروت وفي وسائل الاعلام ، ومحاولات تشريع قوانين غير دمقراطية ، وكذلك مخططات تقليص صلاحيات الكنيست ، كل هذا يشكل خطرا على الحريات الدمقراطية ، المقلصة اصلا ، في اسرائيل .

ان اللجنة المركزية تدعو الى اوسع وحدة في النضال من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وضد خطر تغلغل الفاشية في اسرائيل .

من أجل تشديد نضال العاملين والدفاع عن أجورهم وحقوقهم

ان مرور عامين على حكم حكومة « التكتل » ادى الى تدهور خطير في وضع اسرائيل الاقتصادي وادى الى التضخم المالي الداهم الذي يضر جدا بمستوى معيشة العاملين ، ويزيد من حدة ازمة السكن ، خصوصا بالنسبة للازواج الشابة وسكان الاحياء الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد . لقد ادى حكم « التكتل » الى تقليص ميزانيات الخدمات العامة والسلطات المحلية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان . ان حكومة بيغن تقلص ميزانيات « صندوق المرضى » وتهدد بتحطيم الهستدروت (نقابة العمال) . ان حكومة بيغن هي حكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الذين يجرفون الاموال الطائلة من التضخم ومن الميزانية العسكرية الضخمة .

ان العاملين وجماهير الشعب الواسعة يدركون اكثر فاكثر ان وعود رئيس الحكومة بتجميد الاسعار وتحسين اوضاع معيشتهم هي خداع ونفاق .

وتتزايد المطالبة بتحويل الميزانيات ، التي تخصصها حكومة « التكتل » لاقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة لحل ازمة السكن المتدهورة .

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بان تناضل بشدة ومثابرة ضد سياسة الحكومة دفاعا عن حقوق العاملين ، بما في ذلك تنظيم المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية والاضرابات القطرية .

من أجل تقريب موعد انتخابات الكنيست

ان الاخطار المحدقة باسرائيل الناجمة عن السياسة الحاكمة يجب ان توجه ايضا قيادة « التجمع » لاجراء حساب نفس . اذ ان سياستهم القائمة على الضم الاقليمي ، وسلب حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، والتي تستند على تأييد سياسة الولايات المتحدة العالمية ضد شعوب المنطقة — لن تكون بديلا لسياسة حكومة « التكتل » .

وفي تقدير اللجنة المركزية انه من اجل سلامة وامن اسرائيل ، ومن اجل الحفاظ على حقوق العاملين والحريات الدمقراطية يجب التوجه الى الانتخابات لاسقاط حكومة « التكتل » واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي . ولذلك يجب تقريب موعد الانتخابات للكنيست .

اتفاقية « سالت — ٢ »

خطوة هامة في النضال من اجل تعزيز السلام العالمي ، والحد من سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح .

وثمن اللجنة المركزية اتفاقية « سالت — ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، التي وقعها بتاريخ ١٨ حزيران ١٩٧٩ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس رياسة السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف ، ورئيس الولايات المتحدة ، جيمي كارتر ، كخطوة ذات اهمية كبرى في النضال من اجل تعزيز السلام العالمي وتلطيف المناخ الدولي .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » تقلص خطر نشوب حرب عالمية نووية .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » ، التي تحد من سباق تسلح خطير جدا ، خلقت أجواء دولية مريحة اكثر لحل قضايا اخرى ، مثل الحظر الشامل والمطلق على التجارب في السلاح النووي وتقليص القوات المسلحة والحد من التسلح في اوروبا . وعلى اثر التوقيع على اتفاقية « سالت — ٢ » سيباشر مندوبو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالتفاوض حول اتفاقية « سالت — ٣ » التي من شأنها ان تؤدي الى تقليص جدي في التسلح .

ان اتفاقية « سالت — ٢ » تثبت من جديد ان دولا ذات انظمة اجتماعية مختلفة ومواقف مغايرة من قضايا دولية هامة ، يمكن ان تسير قدما في اتجاه تعزيز الانفراج الدولي والتعايش السلمي فيما بينها .

لقد أسهمت سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المثابرة وبالتنسيق مع الدول الاشتراكية الاخرى ، اسهاما حاسما في التوصل الى اتفاقية « سالت — ٢ » .

ان قوى امبريالية متطرفة في الولايات المتحدة ، وخصوصا ارباب الصناعات العسكرية ، الذين يجرفون المليارات من بيع الاسلحة وتطويرها ، يحاولون افشال الاتفاقية ، التي وقعت مع الاتحاد السوفييتي ، بواسطة منع اقرارها في مجلس الشيوخ الامريكي . ولكن غالبية الشعب الامريكي تؤيد الاتفاقية السوفييتية — الامريكية .

* * *

في لقاء القمة السوفييتي الامريكي في فينا لم يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن الشرق الاوسط ، وحدد كل طرف منهما موقفه من هذا الموضوع . واكد الجانب السوفييتي موقف الاتحاد السوفييتي وهو ان تسوية النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية التي هي لب النزاع يمكن احرازها فقط باتفاق شامل يتم التوصل اليه باشتراك جميع الاطراف المعنية . وازاء هذا فان الجانب الامريكي واصل تشبثه بالموقف الانفرادي الذي يمنع من التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة وشاملة . ومع ذلك فان التوقيع على اتفاقية « سالت — ٢ » سوف يؤثر تأثيرا ايجابيا على التطورات في الشرق الاوسط . اما سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل فتبني حساباتها على توتير الوضع الدولي ، وعلى المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . فكلما تعزز الانفراج والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تأتي هذه السياسة الاسرائيلية على نقيض مع اتجاهات التطور الشامل في الحلبة الدولية .

في لقاء القمة في فينا ، دعا مندوبو الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة جميع الدول ، التي لم توقع حتى الان على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية ، الى التوقيع عليها الان . والامر يتصل باسرائيل بشكل مباشر . حيث انها احدى الدول القليلة ، التي لم توقع على المعاهدة . وفي الظروف القاسية القائمة في منطقتنا ، فان هذا الامر يشكل خطرا فظيعا على الشعب في اسرائيل وعلى المنطقة كلها .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو قوى السلام ، وذوي الشعور بالمسؤولية الوطنية لان يعملوا من اجل ان تلبي اسرائيل دعوة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

المحكمة العليا توقف هدم بيتين في رام الله

القدس — لمراسلنا — اصدر قاضي المحكمة العليا ، البروفيسور براك ، مساء الجمعة الماضي امرا احترازيا يمنع سلطات الاحتلال من هدم بيتين في منطقة رام الله حتى البت في القضية . وقد تقدم بالطلب الى المحكمة والدا انيس يوسف حسن وجمعة عثمان المتهمين بالانتساب الى احدى المنظمات الفلسطينية والمعتقلين منذ حوالي اسبوعين .

هذا وستعقد المحكمة جلستها للبت في القضية خلال هذا الاسبوع باشتراك ثلاثة قضاة .

تيري فلينر بعد اطلاق سراحها : اليوم أؤيد القضية الفلسطينية اكثر

القدس — لمراسلنا — بعثت المواطنة الامريكية تيري فلينر (٢٤ عاما) والتي اطلق سراحها ، يوم الجمعة الماضي ، بعد ان امضت ٢٠ شهرا في السجن بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » ، بعثت بتحية حارة الى المحامية فيليتسيا لانغر على الجهود ، التي بذلتها في الدفاع عنها من اجل اطلاق سراحها . كذلك بعثت لجنة الدفاع عن تيري فلينر بتحية مماثلة الى المحامية الشيوعية .

ويذكر ان تيري فلينر ، وهي من مدينة سانت انتونيو في تكساس ، كان قد حكم عليها في شهر اكتوبر ١٩٧٧ بالسجن لمدة خمس سنوات ، وقد اطلق سراحها استجابة الطلب الذي تقدمت به الى اللجنة الخاصة لاطلاق سراح السجناء بواسطة المحامية لانغر ، واشترطت اللجنة لاطلاق سراح فلينر ان تغادر البلاد فورا . وصرحت تيري فلينر لمراسل وكالة « اسوشيتدبرس » ، الذي كان يرافقها في الطائرة : انها اليوم تؤمن اكثر بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وبنضاله العادل . واضافت : انها تقدر معاناة الشعب اليهودي على ايدي النازيين ولكن هذا لا يمنحه الحق في المس بالشعب العربي الفلسطيني . واعربت عن تأثرها العميق وتقديرها لشجاعة السجينات الفلسطينيات اللواتي يقبعن في سجون الاحتلال . ويذكر انها ستعقد يوم الاثنين القادم مؤتمرا صحفيا في واشنطن تتحدث فيه عن فترة وجودها في السجن وعن مواقفها .

هجمة اعتقالات شرسة في قرية المكبر المحتلة

القدس — لمراسلنا — شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات شرسة في قرية المكبر المحتلة (منطقة القدس) شملت عددا من الفتيان والاحداث والطلبة الثانويين والجامعيين . وقد رافق الحملة جو من الارهاب والتخويف فرضته السلطات على القرية . ولم يتورع رجال الاحتلال عن القيام بتفريغ آبار الشرب من المياه بحجة البحث عن الاسلحة والقيام باجراءات تعسفية اخرى .

وفي اطار هذه الحملة تم اعتقال الطالبة رحمة سليمان عبدو ، التي تدرس في مدرسة المامونية في القدس وتبلغ من العمر ١٦ عاما ، وطالبات التوجيهي امينة محمد عويسات ، وسميرة علي بشير وهدى محمد عوض ، والطالب في جامعة بيت لحم ، خضر محمد أسعد ، والمواطن وليد موسى عويسات ، وقد وجهت السلطات الى جميع المعتقلين تهمة الانتماء الى « منظمات غير قانونية » .

وسبق حملة الاعتقالات هذه اعتقال المواطن عزيز خليل عليان ، قبل حوالي الشهر ، في اثناء عبوره جسر اللنبي قادما من الاردن بالتهمة نفسها .

ويذكر ان والد الطالبة هدى عوض يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عاما في سجون الاحتلال . وان شقيقي عزيز عليان احدهما محكوم بالسجن المؤبد والاخر ، وهو طالب في جامعة بيت لحم ، حسكم عليه قبل شهرين بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ودفع غرامة مالية بقيمة ١٠ آلاف ليرة .

ويرافع المحامي عبد عسلي عن كل من عزيز عليان ورحمة عبدو ، التي سيتم تقديمها الى المحكمة المركزية في القدس (وليس الى المحكمة العسكرية) .

هذا وعلم مراسلنا ان المعتقلين قد تعرضوا ، في اثناء التحقيق لتعذيب قاس بهدف ابتزاز الاعترافات منهم .

مجلس كفر ياسيف يقيم احتفالا بمناسبة انتهاء السنة الدراسية في مدرسة يني ويكرم أستاذين لمناسبة خروجهما للتقاعد

كفرياسيف — لمراسلنا — بدعوة من ادارة المجلس المحلي عقد في قاعة الفرع الصناعي في مدرسة يني الثانوية اجتماع احتفالي بمناسبة انتهاء السنة الدراسية اشترك فيه مدير ومعلمو المدرسة وعاملوها ، ورئيس واعضاء لجنة آباء الطلاب وعدد من اعضاء المجلس .

وفي هذا الاجتماع الاحتفالي كرمت ادارة المجلس الاستاذين مطانس مطانس ، الذي عمل في المدرسة منذ تأسيسها في عام ١٩٥٠ ، واترانيك اردكيان ، الذي عمل فيها طيلة ٢٧ عاما ، وذلك بمناسبة خروجهما للتقاعد المبكر .

افتتح الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، رئيس المجلس ، بكلمة مناسبة وقدم هديتين تذكاريتين للاستاذين المحتفى بهما . وتلاه رئيس لجنة الآباء الاستاذ جبران بولس بكلمة وقدم لهما هديتين اخريين من اللجنة . وتحدث بعدهما مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح ، ونائبه الاستاذ احمد الحاج ، والاستاذان بطرس دله واحمد عواد .

وفي اثناء تناول الضيافة ، التي قدمها المجلس ، جرى تبادل كلمات ونوادر متعلقة بالمناسبة . وقد القى الاستاذان مطانس مطانس واترانيك اردكيان كلمتين مؤثرتين عبرا فيهما عن مشاعرهما الطيبة تجاه مدرسة يني الثانوية وخريجيها وطلابها .

المجلس الدمقراطي في أم الفحم يحسن الاوضاع الصحية في القرية

ام الفحم — لمراسلنا — خطت ادارة المجلس المحلي الدمقراطية خطوات كبيرة في سبيل تنفيذ البرنامج الصحي الذي وضعته . فقد تم شراء سيارة نفايات حديثة بلغ ثمنها مليون وربع المليون ليرة بالاضافة الى مضخة جديدة لسحب مياه المجاري من الحفر الخاصة كما وضعت اللمسات الاخيرة لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري .

وفي نهاية شهر حزيران الماضي عقدت الادارة جلسة خاصة لبحث قضية المركز الصحي ، الذي بدأ الحديث عنه منذ عام ١٩٦٣ (!!) وبوشر باقامته عام ١٩٧٤ . وقد اكمل منه حتى الان بناء هيكل فقط ، وعلى الرغم من الحاح ادارة المجلس على اكمال المشروع . وقد تقرر ارسال مذكرة الى وزير الصحة ومختلف الدوائر المعنية بالامر ، والى جميع الكتل البرلمانية لاثارة الموضوع في الكنيست . ويذكر ان النائب توفيق طوبي كان قد قدم بتاريخ ١٢—٢—٧٩ استجوابا الى وزير الصحة يسأل فيه عن الخدمات التي سيقدمها المركز الطبي ومتى ينتهي العمل من اقامته . ورد الوزير على الاستجواب بتاريخ ٣—٤—٧٩ قائلا : ان المشروع في مراحل التنفيذ ومن الصعب تحديد موعد لاكماله .

ادارة مجلس كفرياسيف تواصل معركتها لتطوير مدرسة يني الثانوية

كفرياسيف — لمراسلنا — وجهت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي ، في الاسبوع الاخير ، بيانا الى اهالي القرية والقرى المجاورة في الجليل الغربي ، التي يدرس طلابها في مدرسة يني الثانوية .

وفي هذا البيان اعلنت انها ستنظم نشاطات متنوعة احتفالا بتخريج الفوج الخامس والعشرين من طلاب المدرسة ، وعلى شرف العام الثلاثين لقيام المدرسة الذي يبدأ في ١/٩/٧٩ .

واعربت ادارة المجلس عن اسفها لان وزارة المعارف ودائرتها العربية تتجاهلان متطلبات هذا المعهد الكبير حتى في هاتين المناسبتين الكبيرتين .

« فمن مطلع اذار الماضي حتى اليوم ونحن نطالب هذه الوزارة بالتمويل اللازم لبناء قاعة مكتبة وست غرف ضرورية لاستيعاب الطلاب الجدد ... ولكن لم نلق اي تجاوب منها بحجة ان الحكومة جمدت البناء العام » . واضاف البيان « اما مسؤولو الدائرة العربية المطلعون على وضع المدرسة ومتطلباتها فبدلا من ان يقدموا المساعدة اللازمة فانهم يفتعلون المتاعب لنا ! ولم ينفع معهم ولا مع الوزارة ، ان ستة مجالس محلية من القرى المستفيدة طلابها من مدرسة يني الثانوية طالبوا هم ايضا باعطاء التمويل اللازم لمجلسنا لبناء الغرف المطلوبة »

وتابع البيان : « ازاء هذا الوضع فاننا مضطرون للاعتماد على انفسنا وعلى قوانا الشعبية لتأمين الغرف لاستيعاب الطلاب الجدد . اذ لا يمكن ان نسمح برميهم الى الشارع ... ولهذا قررت ادارة المجلس اقامة اربع غرف اضافية قبل الاول من ايلول القادم .. بالعمل التبرعي . وهذه ستكون هديتنا وهديتكم الاولى الى المدرسة في عامها الثلاثين » .

وتوجه البيان الى جماهير كفرياسيف والقرى الشقيقة والى السلطات المحلية في هذه القرى بان تطالب وزارة المعارف بالقيام بواجبها الفوري تجاه مدرسة يني الثانوية .

هذا وقد وجهت ادارة المجلس المحلي في كفرياسيف نداء الى خريجي المدرسة لاقامة لجنة خاصة لوضع برنامج الاحتفال بهذه المناسبة .

يخططون لانتاج الاورانيوم في اسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف ، يوم الاثنين الماضي ، ان لجنة من الخبراء تبحث في وسائل جديدة لانتاج الاورانيوم في احد مصانع الفوسفات ، الذي يقام حاليا في منطقة عراد . وصرح مدير شركة « الكيميكاليم » ان المصنع الجديد سينتج حوالي ١٢٠ الف طن من حامض الفوسفوريك الذي يمكن استخراج بين ٥٠ — ٦٠ طن خام من الاورانيوم منه .

ومن المعروف ان مادة الاورانيوم تعتبر احدى العناصر الاساسية لصنع المتفجرات النووية .

ومن جهة اخرى كشفت الصحف النرويجية مؤخرا ، ولاول مرة ، ان اسرائيل كانت قد اشترت عام ١٩٦٠ حوالي ٢٠ طنا من المياه المقطرة الثقيلة من النرويج والتي تستعمل في استخراج مادة الاورانيوم . كذلك كشفت الصحف النرويجية استنادا الى تقرير اعده قلم الاستخبارات الامريكي ان اسرائيل انتجت عدة قنابل نووية في الفرن الذري الواقع في منطقة ديمونة . واكدت مصادر وزارة الخارجية النرويجية هذا الاسبوع ما كشفت عنه هذه الصحف .

لجنة عام الطفل في أبو سنان تعايد الاطفال في الشارع العام بسبب تصرف رئيس المجلس الغريب

ابو سنان — لمراسلنا — قامت عضوات لجنة عام الطفل العالمي في ابو سنان ، يوم السبت الماضي ، بتقديم الهدايا الى تلاميذ المدرستين الابتدائيتين بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وقد اضطررن الى انتظار الاطفال في الشارع العام قريبا من المدارس لان رئيس المجلس المحلي ، الدكتور حمد صعب ، لم يسمح بتقديم المعايدة بمناسبة يوم الطفل داخل المدارس وكان وفد من لجنة عام الطفل القطرية قد قابله قبيل الاول من حزيران وطلب منه اذنا لتقديم الهدايا للاطفال داخل مدارسهم . ولكن حضرة الرئيس طلب منهن التقدم بطلب خطي له . وقد انتظرن جوابه الا ان الجواب وصلهن بعد ثلاثة اسابيع ، اي بعد فوات المناسبة . وعلى هذا قررت اللجنة التحضيرية المحلية لعام الطفل تقديم المعايدة بمناسبة انتهاء السنة الدراسية وفي الشارع العام . وقد اصدرت اللجنة منشورا في اليوم السابق شرحت فيه للاهالي عن عام الطفل وعن التصرف الغريب الذي قام به رئيس المجلس المحلي .

شبان كفر قرع يتضامنون مع سكان المناطق المحتلة

كفر قرع — لمراسلنا — شارك العشرات من اعضاء الحزب واصدقائه في كفر قرع في الاجتماع التضامني مع سكان المناطق الفلسطينية المحتلة ، الذي عقد بتاريخ ٢٠—٦—٧٩ في بيت الرفيق سامي مصالحه .

افتتح الاجتماع الرفيق زهير توفيق . ثم قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب في المثلث محاضرة سياسية شاملة . وفي ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارات تستنكر اعمال القمع والاستيطان الكولونيالي التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية . كما اعرب المجتمعون عن تضامنهم مع اهالي قرية معليا الجليلية في نضالهم الشجاع من اجل البقاء على اراضيهم ..

مغتصبو بناية الدبوية يثبتون أقدامهم بتشجيع من سلطات الاحتلال

الخليل — لمراسلنا — بالرغم من احتجاج محافل واسعة من الرأي العام فان سلطات الاحتلال ما زالت تقدم جميع التسهيلات لمغتصبي بناية الدبوية في الخليل لتثبيت اقدامهم وفرض وجودهم الكولونيالي على مدينة الخليل . فقد قام الراب ليفنغر وزعرانه بنقل كتاب توراة الى البناية ليتمكن المغتصبون من تأدية الصلاة !! كذلك فان السلطات تسمح لهم منذ اكثر من اسبوع بالتنقل من والى البناية دون اية شروط ، وتسمح لمن يشاء بزيارة المكان وتقديم المؤونات لمغتصبيه .

مهرجان رياضي بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الرفيق خالد الذكر وفيق حسيان

ندعو اهالي البعنة للاشتراك في هذا المهرجان الذي نعقده على ارض ملعب البعنة لكرة القدم الساعة ٩٫٣٠ صباح يوم السبت ٧/٧/١٩٧٩ .

يفتتح المهرجان بالكلمات :

حنا ابراهيم ، رياض مصاروة ، احمد بكري .

الفرق المتبارية : شباب جديدة ، شبيبة كفرياسيف ، مكابي مجد الكروم وفريق شبيبة البعنة ودير الاسد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع البعنة

مخيم العمل التطوعي الرابع — الناصرة ١٨ — ٢٣/٧/١٩٧٩

* اللجنة المركزة للمخيم تناشد كل اصدقاء الناصرة المتطوعين من مختلف انحاء البلاد تسجيل قوائم بالمشتركين مع مهنهم وارسالها للجنة المركزة في اقرب وقت ممكن .

* اللجنة المركزة تتوجه لجميع اصحاب الآليات (تراكتورات ، شيفلات ، تراكات ، سيارات خاصة ، آلات لحام كهربائي ، كومبرسات ، مداحل ، فراشات وبقية انواع الآليات) المستعدين للتبرع ، الاتصال باللجنة المركزة للابلاغ عن الايام التي سوف يتبرعون فيها ، الاتصال يوميا ما عدا يوم الاحد من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا مع : البلدية (ص — ٧٢٥٠ — ٦٥) او المهندس وليد لطف الحاج تلفون (٧٤٢٥٠) .

* حساب البنك الخاص للمخيم هو (١٠٠٤٤٠١) بنك باركلس الناصرة . فكل من يرغب في التبرع ماليا للمخيم يمكنه تحويل تبرعه الى الحساب المذكور .

المخيم على الابواب .. فلنستعد له بكل قوة ، حتى يكون قمة جديدة من قمم وحدتنا الشعبية وعطائنا الاجتماعي .

بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الرابع
الناصرة

تهنئة

الى الصديق محمود سليم خاسكية وزوجته تهانينا الحارة بالمولود

وليد

رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق توفيق زيدان وعروسه الرفيقة عطاف حسن خطبا بالزواج .

الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

تعازينا الحارة

الى الاخ جوزيف شوفاني وعائلته بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه

حنا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

زاهي وفريد وهاني نصير
بئر السبع

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ جوزيف شوفاني وعائلته بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه

حنا

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء .

خليل زريق واولاده
يافة الناصرة — بئر السبع

تعازينا الحارة

الى الاخ جوزيف شوفاني وعائلته بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه

حنا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

محمد الحاج واخوانه
حيفا — بئر السبع

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق صالح ناطور وجميع آل ناطور بوفاة المأسوف على شبابه تميم ناطور عن عمر يناهز ال ٢٤ سنة فللمرحوم الرحمة ولعائلة ناطور الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة
قلنسوة

حزب العمل وتطلعات العودة الى الحكم

بقلم : نظير مجلي

بعد اكثر من سنتين من حكم « التكتل » اليميني في اسرائيل وثبوت فشله في حل القضايا الداخلية الاساسية التي تعاني منها البلاد ، (تعميق الهوة الاجتماعية والتضخم والانحلال الخلقي والاجتماعي والضائقة السكنية) وبعد انكشاف زيف « سلام كامب ديفيد » ! وزيادة حدة التوتر في المنطقة بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية .. يكثر الحديث في بلادنا عن احتمال سقوط « التكتل » وعودة حزب العمل – « التجمع » ، الى الحكم في الانتخابات القادمة عام ١٩٨١ .

بل هناك من يتكهن باجراء انتخابات قبل عام ١٩٨١ اذا استمر تفاقم الاوضاع السياسية والاقتصادية بهذه الوتيرة السريعة ، وعندئذ يعود « التجمع » – حزب العمل الى الحكم .

لا شك في ان هناك تربة خصبة للتنبؤ بسقوط « التكتل » . فالناخبون ، الذين منحوه اصواتهم ، بعد يأسهم من حكم « التجمع » ، يشعرون اليوم بخيبة امل من نهجه كما يشعر بهذا الشعور الكثيرون من الناخبين ، الذين منحوا اصواتهم لحركة « داش » ، التي انقسمت على نفسها لثلاث حركات ، وغيرها .

وفي الواقع الاسرائيلي المعقد ، حيث تتأثر جماهير الشعب الاسرائيلي بمعظمها بالدعاية الصهيونية ضد قوى اليسار فتهاب وتتردد من تأييدها ، يرى قادة حزب العمل في حزبهم البديل الطبيعي والحتمي لحكم « التكتل » . وعليه فانهم ، مذ افاقوا من صدمة السقوط في انتخابات الكنيست في ١٧–٥–١٩٧٧ ، يعملون في مختلف المجالات والاتجاهات على ما يسمونه « اعادة تنظيم الحزب وشحنه بقوى جديدة شابة وانعاشه .. وذلك لتأهيله للعودة الى الحكم » .

كيف !!

لا حاجة بنا الى ان نسجل الوسائل والاجراءات ، التي اتخذها حزب العمل في هذا السبيل ، ونكتفي بالاشارة الى الاجراءات الاساسية :

● الاستماتة في النشاط من اجل الفوز في انتخابات الهستدروت (٢١–٦–١٩٧٧) . وقد نجح حزب العمل في تحقيق هدفه وكان نجاحه بمثابة شحنة امل انقذته من القنوط ، الذي الم به بعد الفشل في انتخابات الكنيست .

● التجند من اجل الفوز في انتخابات السلطات المحلية (٧–١١–١٩٧٨) . وقد نجح حزب العمل في الحفاظ على الكثير من مواقعه . ومع انه خسر السلطة في ادارة بعض السلطات المحلية الا انه اعتبر النتائج العامة نجاحا له .

● توحيد حركتي الكيبوتسات التابعتين للحزب ، « الكيبوتس الموحد » (التابع لكتلة احدوت هعفودا) و « اتحاد الكيبوتسات » (التابع لحزب « مباي » سابقا) . وقد تم هذا التوحيد بعد ٢٨ عاما من الانفصال . ويذكر ان قيادة الحزبين السياسيين (مباي واحدوت هعفودا) اللذين اتحدا في حزب العمل عام ١٩٦٧ فشلا حينئذ ، في توحيد حركتي الكيبوتسات .

● ضم عشرات الاكاديميين والشخصيات المعروفة الى الحزب وتعيين بعضهم اعضاء في اللجنة المركزة مثل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق ، مردخاي غور ، (وعين عضوا في قيادة اللجنة المركزة ايضا) والكاتب ا.ب. يهوشوع (الذي كان عضوا بارزا في حركة « شلي » ورشح عاشرا في قائمتها في انتخابات الكنيست الاخيرة) والكاتب عاموز عوز (ايضا من حركة « شلي ») وغيرهم ..

● القيام بحملة اعلامية واسعة باشتراك مختلف قادة الحزب هدفها تجنيد القوى الشابة في المدن الكبرى ومدن التطوير والمستوطنات الى جانب الحزب . وقد شملت هذه الحملة الوسط العربي ايضا (لقاء تل ابيب ولقاء طمرة ولقاء قينوسار وغيرها من النشاطات والاتصالات الشخصية ، التي اعتمدت في الاساس على الزعامات التقليدية البائدة وعلى بعض المنتفعين والوصوليين من رؤساء واعضاء المجالس المحلية) .

● اما على الصعيد السياسي والنضال الطبقي فقد اتخذ الحزب عدة اجراءات سنتطرق اليها في اطار هذه المعالجة .

الصراعات الداخلية

والسؤال هنا ، هل ستساعد هذه الاجراءات حزب العمل على اقتناع الناخبين والفوز بثقتهم من جديد ؟

بالطبع ، ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال قبل حوالي السنتين من الانتخابات . ولكن يمكن القول ان اجراءات حزب العمل ، التي يتخذها للظهور بمظهر « الحزب الموحد » وصاحب النفوذ القوي ، تصطدم بعقبات جدية نتيجة للصراعات الداخلية في الحزب بين تياراته المختلفة وقادته العديدين .

فشمعون بيرس ، رئيس الحزب ، الذي انتخب لمنصبه باكثرية ساحقة في اللجنة المركزية (عام ١٩٧٧) بعد فضيحة الرئيس السابق رابين المالية يشعر اليوم ان مكانته مزعزعة . ولذا اقترح ، قبل حوالي شهرين ، ان ينتخبه مؤتمر الحزب من جديد في جلسته الثانية . (يعقد الحزب مؤتمره في تشرين الاول القادم) . وقد رفض قادة الحزب هذا الاقتراح فحسب الدستور تنتخب اللجنة المركزة الرئيس .

وحين تسرب هذا الاقتراح الى خصوم بيرس داخل الحزب تحرك هؤلاء ، وكانوا قد امتنعوا عن اثارة هذا الموضوع موقتا ، وبدأوا يستغلون قلق بيرس ومخاوفه ويعدون العدة لمنافسته على قيادة الحزب .

ومن ابرز هؤلاء المنافسين اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابق ، الذي استقال من قيادة الحزب بسبب فضيحته المالية . وقد تشجع رابين اليوم لخوض معركة الرياسة بعد ان اكتسب صفة « السياسي الواقعي » ! بمواقفه السياسية « الرزينة » من معاهدة الصلح المنفرد وعدم مهاجمته سياسة « التكتل » .

ويبرز الى جانب رابين يغئال الون ، وزير الخارجية السابق ، الذي اعلن هو الآخر ترشيح نفسه لرئاسة الحزب . ويعتمد الون في هذا على دعم حركة الكيبوتسات الموحدة (وهو الذي بادر الى توحيدها) .

وهناك بالطبع عدد آخر من المنافسين الا ان الثلاثة المذكورين هم الابرز .

ويمكن القول ان المعركة بينهم بدأت . فلكل منهم تؤيده مجموعة مؤيدين شبه رسمية : مؤيدو بيرس « هحبوراه » (اي الجماعة) وقوامهم الف شخصية معروفة من رجال الحزب ومؤيديه . ومؤيدو رابين – « اوريم » (اي اضواء) وقوامهم ٨٠٠ شخصية . وجماعة الون – « عرخيم » (اي قيم) وقوامها ١٠٠ شخصية يضاف اليها مندوبو معظم الكيبوتسات .

ومع ان معظم المراقبين في البلاد يؤكدون ان مركز بيرس ما زال قويا فانهم يشيرون بحذر الى حركة الكيبوتسات التي تؤلف ١٥٠ كيبوتسا وتضم ٤٥ الف ناخب . ولهذا تعتبر قوة حاسمة . ويدعم هذا التقدير نظام انتخاب مندوبي المؤتمر ، الذي سينتخب اللجنة المركزة ، التي ستنتخب بدورها رئيس الحزب .

هذا وتقرر ان يشترك في انتخابات مندوبي المؤتمر فقط اعضاء الحزب ، الذين يدفعون رسوم العضوية . وقد تم رفع رسوم العضوية من ١٠ ليرات الى ٢٤٠ ليرة ، الامر الذي سيصعب على عدد من قادة الحزب تجنيد جماعات كبيرة من المؤيدين . واما الذي يستطيع ذلك فعلا .. فهم قادة حركة الكيبوتسات ، فالحركة غنية من ناحية ومن ناحية ثانية هي التي تغطي نفقات الاعضاء (حسب نظام الكيبوتس) .

كما ويثير مخاوف بيرس ايضا ذلك التعاون بين رابين والون واحتمال تحالفهما لاسقاطه .

ومهما كان الامر فالصراع سيبقى مستمرا بين تيارات الحزب حتى يتم انتخاب الرئيس الجديد . ومع يقيننا بانه حتى عند ذلك الحين لن يتوقف الصراع .. الا انه خلال الفترة القادمة سيؤثر كثيرا على جهود الحزب في استعداداته « لتسلم السلطة » .

الجانب الآخر

تطرقنا حتى الآن الى الوضع الداخلي للحزب . وهناك جانب آخر هو الجانب السياسي والموقف الطبقي .

لقد كان من المفروض ان يدرس حزب العمل اسباب سقوطه ويستخلص النتائج على كافة الاصعدة . لكن القضية الاساسية ، التي كان عليه ان يراها ويستخلص منها النتائج ، تجاهلها في الواقع ولم يفعل شيئا بشأنها . الا وهي دور حزب العمل و « التجمع » عامة في ايصال « التكتل » اليميني الى الحكم .

ما من شك في ان سياسة حكومات « التجمع » الخارجية والداخلية والعسكرية والمدنية ، هي التي مهدت الطريق امام « التكتل » الى السلطة . لكن « التجمع » ، وحزب العمل بشكل خاص ، لم ير هذه الحقيقة وعليه فهو لم يغير سياسته .

ففي مجال النضال الطبقي نرى قيادة الهستدروت (التجمع) تواصل سياسة المهادنة مع الحكومة كما كانت تفعل في السابق مع حكومات « التجمع » . ويجري ذلك بالطبع على حساب مستوى حياة العاملين . فكم من مرة التقى يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، مع وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ورضخ لاملاءات الحكومة في المجال الاقتصادي وتراجع بذلك عن خط الدفاع عن حقوق العاملين .

هذا مع العلم بان جمهور العاملين في اسرائيل يشكل قوة نضالية جبارة في هذا المجال . وقد اثبت اضراب المليون عامل الانذاري ، في نيسان هذه السنة ، مدى القوة التي بامكان قيادة الهستدروت الاعتماد عليها في حالة شن نضال جدي ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

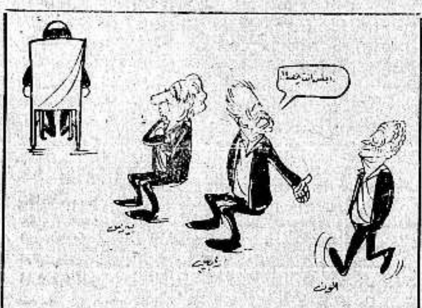
وفي المجال السياسي نرى حزب العمل ينتهج سياسته اياها ، التي ترفض الانسحاب الكامل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وترفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، وتؤيد الاستيطان في الجولان ومشارف رفح وغور الاردن ومنطقة القدس والمناطق « غير المأهولة بالسكان » العرب في الضفة الغربية .

اما معارضة الحزب لبعض عناصر معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ومؤامرة « الادارة الذاتية » فتنطلق من اليمين . فقد انتقد الحزب بشدة انسحاب اسرائيل من سيناء واعرب عن تخوفه من ان تؤدي « الادارة الذاتية » الى اقامة دولة فلسطينية (!!) .

وفي الوقت نفسه يرى حزب العمل بعين الرضى التحالف العسكري بين مصر واسرائيل لخدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة .

وهكذا .. فمن الواضح ان مواقف حزب العمل لا تختلف جذريا عن مواقف « التكتل » ولا تصلح لتكون قاعدة ناجعة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة . وبالتالي لا تصلح لتكون سياسته بديلة عن سياسة « التكتل » .

وحتى لو نجح قادة حزب العمل و « التجمع » في العودة الى الحكم فانهم لن ينجحوا ، بسياستهم هذه ، في انقاذ البلاد من ازماتها ..



دائرة الطلاب الشيوعيين القطرية تحذر من سياسة التقليصات في ميزانية التعليم العالي

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – اصدرت دائرة الطلاب القطرية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حذرت فيه من سياسة التقليصات ، التي سيجري تطبيقها على ميزانية التعليم العالي واشارت الى ابعاد هذه السياسة الخطرة على مستقبل الجامعات والتعليم في البلاد .

وجاء في هذا البيان :

« مرة اخرى تطرح قضية تقليص (اضافي) بقيمة نصف مليار ليرة من ميزانية الجامعات ورفع القسط الدراسي حتى ٢٠ الف ليرة .

رؤساء مؤسسات التعليم العالي ينذرون منذ عدة سنوات ، بان التقليصات المستمرة في ميزانية الجامعات سببت اضرارا شديدة . بحيث ان الجامعات تقف على عتبة الافلاس المالي ، والذي يعني الافلاس الاكاديمي ايضا . فبدون البذار لا تنبت الثمار . الكتبات والمختبرات غير متكاملة . لا يجري تأهيل جيل جديد من المحاضرين والباحثين . وعلى هذا الاساس اصبحنا شهودا على هجرة الادمغة الى خارج البلاد .

فاذا حصل وطبق تقليص اضافي على ميزانية التعليم سيكون ذلك مدعاة بكاء لاجيال .

الى جانب التقليصات في ميزانية التعليم العالي (مثل باقي التقليصات في بقية الخدمات الحيوية) تعطي الحكومة ضوءا اخضر للمستوطنات التي هي بمثابة قنبلة موقوتة تنذر بحرب جديدة .

اذا ارتفعت ثانية اقساط التعليم سيختفي من الجامعة بقايا الطلاب الذين ينتمون للطبقة العاملة . وستصبح الجامعات ناديا مغلقا لابناء الاغنياء .

على الطلاب والمحاضرين ، بمختلف تنظيماتهم ، التجند لانقاذ الجامعات وتأمين حق التعليم من اليد القاطعة الممدودة من جراء سياسة التقليصات التي تتبعها حكومة بيغن » .

أعمال زعرنة في سخنين والشرطة لامبالية

سخنين – لمراسلنا – قام مشبوهون ، في الساعات المتأخرة من ليلة الاثنين ٦/٢٥ ، باشعال النيران في سيارتي المواطنين مثقال محمد ابو يونس ومحمد علي حيادري من سخنين . وقد تم اخماد النار بسرعة قبل ان تحدث اضرارا جسيمة في السيارتين . ويذكر ان حوادث السطو والاعتداءات تزداد في الآونة الاخيرة في القرية نظرا لموقف الشرطة اللامبالي والتي لا تتحرك للبحث والكشف عن مرتكبي هذه الاعمال .

ميشل يدعو الحكومة الى رفض برنامج ايرليخ

تل ابيب – دعا السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، يوم الاحد الماضي ، في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت ، الحكومة الى التخلي عن برنامج « الانقلاب الاقتصادي » لعام ١٩٧٧ ، الذي قدمه وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وذلك على ضوء الوضع الاقتصادي والانتاجي المتدهور الذي ادى اليه .

ودعاها الى تخطيط برنامج اقتصادي جديد يعتمد على اقتراحات الهستدروت لكبح جماح التضخم المالي . وقال : ان مثل هذه الاقتراحات كانت قد قدمتها الهستدروت الى وزير المالية في مطلع هذا العام ولكنه رفضها . « ووعد في حينه الا يزيد التضخم ، بل وعد بتخفيضه بنسبة ١٠٪ ولكن الواقع مر وعليه بالمآسي » فبدل انخفاض التضخم ، كما وعد الوزير ، فاننا نقف امام تضخم سنوي بقيمة ٦٠ – ٧٠٪ .

ودعا ميشل رئيس الحكومة الى التحفظ من برنامج ايرليخ الاقتصادي قائلا : « هذا هو المكان والوقت للتجرؤ على القول ان الوزير اخطأ في برنامجه » .

شارون يواصل التحريض على رفيق حلبي

حيفا – مكاتب « الاتحاد » – مرة اخرى حرض اريك شارون على رفيق حلبي وذلك في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء يوم الاحد الماضي ، تعقيبا على الاجتماع الاحتجاجي ، الذي عقد في دالية الكرمل قبل عشرة ايام تضامنا مع رفيق حلبي . وقال شارون انه « صديق للطائفة » الدرزية منذ ٢٥ سنة ، ويعرفهم من خلال الخدمة في الجيش « واذا قام درزي واحد (المقصود رفيق) بتضايل الجمهور فمن واجب الطائفة الدرزية ان لا تدافع عنه » .

ويذكر ان اهالي دالية الكرمل عقدوا اجتماعا شعبيا بتاريخ ٢٢–٦–١٩٧٩ تضامنا مع ابن قريتهم ، الذي يتعرض هو وزملاؤه في التلفزيون الى حملة مسعورة من التحريض . وقد شارك في الاجتماع عدد من اعضاء الكنيست هم يوسي سريد وموشي عمار وموشي شاحال والممثلة غيلا الماغور . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة « التحدي » الهبت حماس الجماهير .

كما تحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي ، الشيخ نواف حلبي ، والسيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة ، وآخرون .

رد رفيق حلبي

وعقب الصحفي رفيق حلبي على تصريحات شارون قائلا انه يستنكر محاولات شارون دق اسفين بينه وبين جميع الذين اعربوا عن تضامنهم معه . واقترح على شارون ان يسمع تسجيلا لوقائع الاجتماع وعندها يرد .

كما ذكر حلبي الوزير شارون بان التقرير الصحفي ، الذي عرضه في التلفزيون عن مصادرة الاراضي العربية في روجيب ، ثبتت صحته تماما . مما يفند مزاعم شارون ويشف الاساس الذي اعتمد عليه في تحريضه ضد حلبي وزملائه .

بيان حول زيارة وفد الحزب الشيوعي البلغاري في البلاد :

هدف الاتفاق المنفرد اقامة حلف عسكري امبريالي ضد شعوب المنطقة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي زار البلاد وفد الحزب الشيوعي البلغاري لفترة امتدت من ٦/١٣ – ٧٩/٦/٢٢

وتألف وفد الحزب الشيوعي البلغاري من الرفاق : بروفسور نيقولاي ايريبدجاكوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس تحرير مجلة « الازمنة الحديثة » – رئيس الوفد وبوريس ابراموف ، رئيس دائرة الدعاية والاعلام التابعة للجنة المركزية للحزب ، وغريغور كرتشمرسكي ، موظف دائرة « السياسة الخارجية والعلاقات الدولية » التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد اجرى الوفد الضيف ، في اثناء مكوثه في البلاد ، مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من الرفاق : دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية – رئيس الوفد وجورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية .

كذلك اجرى الوفد لقاء مع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب . وزار مناطق وفروع الحزب في تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا وام الفحم وكفرياسيف واماكن اخرى ، حيث اطلع عن كثب على جوانب مختلفة من نشاط الحزب العام . وزار الوفد القدس الغربية حيث حل ضيفا على كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست .

كذلك التقى اعضاء الوفد مع اوساط مختلفة ومع اعضاء كنيست يهود وعرب .

وجرى في المباحثات ، التي تميزت بجوها الاخوي والحار ، تبادل وجهات نظر الوفدين في المواضيع المتعلقة بتطور العلاقات بين الحزبين وبالوضع الدولي القائم في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم العميق لانجازات الشعب البلغاري ، بقيادة حزبه الشيوعي ، في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور والسياسة الخارجية المحبة للسلام ، التي تنتهجها بلغاريا والموجهة لتوطيد علاقات حسن الجوار في منطقة البلقان والامن والسلام في اوروبا والعالم . واطلعوا اعضاء الوفد الضيف على نضال الشيوعيين في اسرائيل ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية منذ عام ١٩٦٧ ومن اجل السلام العادل والناجز في الشرق الاوسط . كذلك اطلعوهم على الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل توحيد قوى السلام والدمقراطية في البلاد في النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق العاملين اليومية وضد سياسة التمييز والاضطهاد المنتهجة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . وعبر ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري عن تقديرهم العميق لنضال الشيوعيين في اسرائيل . وجرى التعبير ، خلال المباحثات ، عن مشاعر الارتياح لتوقيع اتفاق « سالت – ٢ » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ودان ممثلو الحزبين بحزم حملة التحريض ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية ، التي تديرها اوساط الامبرياليين وعملاؤهم ، بقصد تشويه حقيقة اخوة الشعوب في الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية واعادة جو الحرب الباردة الى العلاقات الدولية .

وافردت المباحثات بين ممثلي الحزبين حيزا هاما لبحث الوضع في الشرق الاوسط وضرورة حل القضية الفلسطينية واحلال السلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية المجاورة . واكد ممثلو الحزبين اقتناعهما بانه يمكن التوصل الى السلام في الشرق الاوسط على الاسس التالية ، التي ارستها قرارات الامم المتحدة :

● انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

● الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● الاعتراف بحقوق كافة دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والحياة بسلام وامن .

لقد اثبتت التجربة انه لا يمكن التوصل الى سلام في المنطقة برعاية الامبريالية الامريكية . ومن الواضح ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر ، برعاية الولايات المتحدة ، لا يجلب السلام العادل والدائم . فالعكس هو الصحيح ، اذ ان الاتفاق المنفرد يكوم عثرات اضافية في الطريق الى السلام بالاضافة الى انه موجه للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

وان برنامج « الحكم الذاتي » للفلسطينيين ، الذي تضمنه الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل ، ما هو الا نسخة جديدة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبدل استمرار الاستيطان الكولونيالي وتصعيد القمع في المناطق المحتلة على خلفية برنامج « الحكم الذاتي » .

ان هدف الاتفاق المنفرد هو اقامة حلف عسكري امبريالي ضد استقلال الشعوب في المنطقة وضد حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية والقوى التقدمية والدمقراطية في العالم .

يمكن تحقيق الحل العادل والناجز لازمة الشرق الاوسط فقط عبر المفاوضات باشتراك كافة الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعبرت المباحثات عن قلق الطرفين من التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان ، الامر الذي يمس باستقلاله ويهدد سلامته الاقليمية ويحمل في طياته خطر انفجار عسكري جديد .

وارسل ممثلو الحزبين تحيات التأييد والتضامن لجمهورية فيتنام الاشتراكية ولموقف الشعب الفيتنامي الشجاع في تصديه للعدوان الآثم الذي نفذته القيادة الماوية في الصين . ودانوا السياسة الخطرة والمغامرة ، التي تنتهجها القيادة الحالية في الصين ، والقائمة على اساس التدخل في شؤون الدول المجاورة الداخلية وتأجيج النزاعات العسكرية الخطرة على السلام بحيث تخدم ، بشكل مباشر ، الامبريالية وتضر بنضال الشعوب من اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وعبر الوفدان عن معارضتهما القاطعة لاي شكل من اشكال الانتهازية اليمينية او « اليسارية » وعن عزمهما على تقوية اواصر وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وقد ابرز ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ارتياحهما العميق لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين حزبيهما واستعدادهم لدفعها وتوطيدها اكثر .

٣٠ سنة على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وأم الفحم

بقلم : عبد الحميد ابو عيطه

« حزب نبت وتربى في الشوك ، لا يمكن ان يقهر » ..

بهذه الكلمات النيرة تحدث قائد حزبنا الرفيق توفيق طوبي ، في الاجتماع الاخير لكادر الطيبة ، الذي انعقد خلال شهر آيار ١٩٧٩ .

واليوم يمر ٣٠ عاما على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم . وبحق يعتبر هذا حدثا هاما في حياة المثلث الحديث .

ففي شهر حزيران من عام ١٩٤٩ القاسي ، وبعد ان قطعت المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، اوصال شعبنا العربي الفلسطيني ، وقدم الملك عبد الله المثلث الى دولة اسرائيل ، هدية سائغة بموجب هدنة « رودس » ، تألفت اول خلية حزبية في الطيبة واخرى في ام الفحم ، من نفر ضئيل من الرفاق لا يزيد عددهم على عدد اصابع اليد الواحدة ومن هاتين الخليتين ، من هاتين الشرارتين ، ووسط الظلام الدامس ، انبثق النور ، نور الماركسية اللينينية الوضاء ، نور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهدي السبيل ، ويلم الشمل ، ويوحد الصفوف ، ويبدد موجة اليأس والضياع ، التي كانت تخيم على الجماهير العربية .

ومن هاتين الخليتين في الطيبة وام الفحم ، اصبح الحزب القوة الرئيسية التي تلتف حولها جماهير مثلثنا الصامد ، واصبحت رايته ترفرف عاليا في قرى المثلث من مصمص ومعاوية شمالا ، الى كفر قاسم وجلجولية جنوبا .

ان هذه النبتة الصغيرة اصبحت شجرة كبيرة وارفة ، تستظل بظلها الجماهير التي سقت النبتة بعرقها ودمائها . لقد نمت هذه النبتة بفضل التضحيات التي قدمها الشيوعيون واصدقاؤهم وتجسمت بالاعتقالات والسجن والنفي ، والتجويع والتشريد ومحاولات الاذلال . نمت هذه النبتة واصبحت شجرة وارفة ، على الرغم من محاولات السلطة ، اقتلاعها بسياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

ونحن اذ نحيي هذه الذكرى الهامة ، ذكرى تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم ، فانما لنذكر الماضي ونأخذ منه العبر ، لنتذكر الاعتقالات والنفي والسجون ، ومحاولات الاذلال العنصرية ، ولنتذكر الصمود البطولي وانكار الذات والتضحيات ، امام هذه الغطرسة والعنصرية ومن اجل ان نستمر في النضال ، فالمعركة لا تزال دائرة منذ ثلاثين عاما » .

ولا جدال في ان الصمود ورفع الهامات والنضال ومقاومة اليأس والاذلال ، يرتفع الى مستويات اعلى بفضل تضحيات هذا الشعب ، تضحيات الشيوعيين واصدقائهم وبفضل تأييد القوى الدمقراطية اليهودية الخيرة .

لقد اضطهدت السلطة ، ولا تزال تضطهد ، الجماهير العربية ، اما سهامها وارهابها فيتركز على الشيوعيين واصدقائهم ، لانهم كانوا وما زالوا طلائع النضال ، والدرع الواقي الذي يتصدى ويدافع عن هذه الجماهير ، وما اضطهاد الشيوعيين والمناضلين ، الا محاولة لاضعاف وضرب هذا الدرع الواقي ، والحصن الحصين ، فهي تتصور انها بتحقيق هذا الهدف يسهل عليها ضرب الجماهير فتخيم عليها اليأس والاستسلام . لقد نجحت السلطة في السنوات الغابرة ، في كسب بعض العناصر والعملاء ، وتحريضهم على شعبهم ، لقاء منافع ذاتية ورشوات .

اما اليوم وقد تعلمت الجماهير الصمود ، وتعمق وعيها وارتفع مستوى نضالها ، كما وكيفا ، واصبحت توطد وحدتها النضالية ، وتشكل شوكة في حلق السلطة الظالمة والرجعيين .. فالسلطات تجد صعوبة في تحريك المتعاونين معها من اجل ضرب وحدة الجماهير .

ان الجماهير العربية في اسرائيل ، قد تحولت وسط لهيب مكافحة الاضطهاد العنصري ، واصبحت قوة مناضلة من نصف مليون انسان ، لها وزنها النوعي في تقوية ودعم جبهة السلام والنضال في اسرائيل . وسوية مع القوى التقدمية اليهودية ، تناضل الجماهير العربية بصلابة من اجل حقوقها القومية اليومية ، ضد حكومة الغلاء والافقار والتضخم ، ضد الاضطهاد العنصري ونهب الارض العربية وضد سياسة تحويل الجيل الصاعد الى حطابين وسقاة ماء .

ان الجماهير العربية جزء لا يتجزأ من معركة النضال من اجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في النضال من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وموقف حزبنا كان دائما ، وما زال ، عنصرا هاما في الصمود وبلورة مقاومة المؤامرات . وبفضل سياسة حزبنا الحكيمة ، فهو يحتل وبجدارة المكان القيادي في حياة جماهيرنا العربية . وحزبنا منذ ان ظهرت مؤامرة « كامب ديفيد » تحول الى عنصر هام في الصمود ، وفضح هذه المؤامرة .

ان هذه المؤامرة – او الحلف الاسرائيلي المصري – هدفها ضرب كل حركة التحرر الوطني العربية ، وبشكل خاص ضرب قضية الشعب العربي الفلسطيني ، لانها تشكل العقبة الرئيسية امام الامبرياليين .

وبالضبط قبل خمس سنوات ، احتفل رفاق المثلث واصدقاء الحزب بمرور ٢٥ سنة على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم . وآنذاك نشرت « الاتحاد » عدة مقالات حول هذه المناسبة الهامة ، وفي مقدمتها المقالات ، التي كتبها قائد حزبنا في المثلث ، الرفيق الخالد الذكر ، عثمان ابو راس . ومما جاء في احد المقالات ما يلي :

(المجد كل المجد للجماهير الكادحة ، التي نبت هذا الحزب من اعماقها ، وامتدت جذوره في ارضها ، وارضعته هذه الجماهير ، وسقته من خصبها ومائها ، ولا عجب في ذلك ، فهو المعبر الحقيقي عن الام وآمال هذه الجماهير الكادحة ، وهو المنار الهادي لها في شق طريقها وسط الظلام الدامس ، ظلام نظام الاستغلال والفقر والحروب ، النظام الرأسمالي ، ظلام سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري) .

وهكذا فالشرارة التي كانت قبل ٣٠ عاما عبارة عن خلية صغيرة في الطيبة ، واخرى في ام الفحم ، تحولت اليوم الى نور ساطع ، نور الماركسية اللينينية الوضاء ، نور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهدي السبيل ، ويهتك الحجب ، ويقود نضال الجماهير المصيري .



احتمــالات التحدى الاسرائيلى لسوريا

استقبل المراقبون الاسرائيليون انباء المعركة الجوية فى اجواء لبنان فى الاسبوع الماضى والتى اسفرت عن اسقاط خمس طائرات لسلاح الجو السورى ، بشعور مختلط من الغطرسة والقلق .

ولم يخف المسؤولون ان المعركة الجوية كانت تحذيرا لسوريا بعدم التصدى للعمليات الاسرائيلية العسكرية فى لبنان .

ووجه السيد بيغن انذارا شديد اللهجة الى سوريا فى نهاية الاسبوع الماضى ، يحذرها فيه من التدخل او عرقلة العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد المنظمات الفلسطينية ، مؤكدا « اننا نقاتل القتلة ممن يسمونهم منظمة التحرير الفلسطينية فى كل مكان وفى كل زمان نختاره نحن . . . » .

وقال بيغن ، ايضا : على دمشق ان تدرك جيدا ضرورة الامتناع عن التصدى لعملياتنا . « نحذار ان يرسلوا طائراتهم ضدنا او ان يطلقوا مدافعهم للتشويش علينا ، لانهم بذلك يتحملون العواقب » .

واضاف بيغن الى تهديداته بأن اسرائيل لن تسمح بذبح شعب فى الشرق الاوسط وستقف الى جانب الاقلية المسيحية فى لبنان !! (اجتماع احتفالى للوكالة اليهودية فى مبنى الكنيست ٦/٢٨) .

اما رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية فقد صرح مساء الاثنين الماضى ، بان صداما مع سوريا هو امر لا بد منه !

ومن الجدير بالذكر هو ان عملية التصعيد العسكرى ضد سوريا قد بدأت بعد الحملة العشواء التى يشنها النظام المصرى على سوريا وعلى « ضرورة اسقاط الحكم العلوى » فيها ، الامر الذى تحاول فعله اسرائيل .

فماذا فعلت سوريا لاستثارة اسرائيل بنوع خاص ، الى حد المواجهة العسكرية ؟

اشار شموئيل سيجف ، فى مقال فى « معريب » فى مطلع هذا الشهر ، « ان الاسد عمل كل ما يستطيع فى الشهور الاخيرة ليضطر اسرائيل الى مواجهته . . » ! ويؤكد كاتب المقال المذكور بان المعركة الجوية مع سوريا ، قد خدمت قضية « السلام » فى المنطقة .

والذى يمكن استخلاصه من هذا الكلام ، ومن تهديدات المسؤولين ان الموقف السورى ـ الفلسطينى ، اصبح يهدد تهديدا كبيرا مؤامرة « السلام المنفرد » مع مصر . وان التحرك السورى ـ الفلسطينى ، اخذ يرسم خطوطا واضحة لجبهة المواجهة مع مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ويظهر ان توجيه ضربة الى سوريا ، تساعد ، فى حساب اسرائيل ، على انقاذ نظام السادات من عزلته فى العالم العربى وتدفع دولا عربية اخرى الى المفاوضات مع اسرائيل .

وتقوم اجهزة الاعلام المصرية بالتحريض على الوجود السورى فى لبنان ، وعلى الاتحاد السوفييتى الذى تتهمه وسائل الاعلام المصرية بانه تخلى عن سوريا !

وهذا يذكرنا بالحملة الرجعية على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اثناء حرب الاستنزاف مع اسرائيل حين قام الطيران الاسرائيلى بقصف مواقع فى العمق المصرى دون ان يستطيع الطيران المصرى التصدى لهذه الغارات بشكل فعال .

فى تلك الاثناء توجه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتى فى رحلة سرية ، كشف النقاب عنها ، محمد حسنين هيكل . وكانت نتيجة هذه الزيارة ان قدم الاتحاد السوفييتى لمصر شبكة صواريخ تحمى اجواء مصر . ووصف المراقبون هذه الخطوة آنذاك بانها خطوة سوفييتية جريئة جدا لانه كان من شأن هذه الخطوة ان تجر الى مواجهة مع الولايات المتحدة .

وفى هذا المثل عن مصر جواب للذين يرون ان الشرق الاوسط انهار عند اقدام حكام اسرائيل . او هكذا يبدو الانطباع فى خطابات السيد بيغن .

فلا يستبعد ، قياسا للحماية التى منحها الاتحاد السوفييتى فى عهد ناصر للاجواء المصرية ، ان يفعل شيئا مماثلا بالنسبة لسوريا . وهذا يعتمد الى حد كبير على الجانب العربى . والوسائل لحماية الاجواء اللبنانية نفسها متوفرة . . وهى فى متناول يد العرب اذا ارادوا ذلك . ومن طبيعة التطورات فى المنطقة ان تسفر زيارة الرئيس الاسد المتوقعة الى موسكو عن نتائج تقلب حسابات جميع المتآمرين على شعوب هذه المنطقة .

ان اصرار حكام اسرائيل على حرية العمل فى الاجواء اللبنانية وعلى الاراضى اللبنانية ، متى شاءوا وكيفما شاءوا لا يمكن الا ان يجر الى تطورات جديدة فى منطقة الشرق الاوسط . ولكن النتائج لا تكون دائما كما يشتهى حكام اسرائيل .

فعملية الليطانى فى ربيع العام الماضى ، كانت من حيث نتائجها السياسية ضربة لاسرائيل لا يستهان بها ، فضلا عن انها لم تكن عملية عسكرية تدعو الى الفخر .

وهكذا ، فان المعركة الجوية ضد الطيران السورى ، فتحت عيون العرب من جديد على ضرورة التحرك السريع ، وعلى انه من الممكن ، فى ظل توازن القوى الحالى ، تأمين الحماية للاجواء اللبنانية وبداية الطريق لنسف معاهدة الاستسلام المصرية .

صليبا خميس

ليس الاسلام موضوع البحث بل المنظمات الاسلامية

بعض الذين اسكرتهم نشوة انتصار الثورة الايرانية بقيادة الزعيم الدينى الشيعى آية الله الخمينى ، وجرفتهم شعاراتها الاسلامية ، حتى اعتقدوا ان الاسلام بدد الماركسية اللينينية واصبح بديلها الثورى . . . بعض هؤلاء بدأ يستيقظ على حقائق العصر ويميز بين الدين الاسلامى والمسلمين . . وبين هذه الفئة من المسلمين وتلك . .

وفى اعتقادنا ان دعاة الجامعة الاسلامية ، وهم يمثلون البرجوازية والاقطاعية فى « الاقطار الاسلامية » ، ارادوا تصوير الثورة الايرانية وكأنها انتصار لمقولاتهم الرجعية التى يغلفونها بشعارات اسلامية .

وبرهنت احداث ايران والمنطقة ان القضية المطروحة على بساط البحث ، ليست قضية الاسلام ، انما هى قضية التنظيمات الاسلامية المتباينة والمتناقضة .

والحكم على هذا التنظيم الاسلامى او ذاك لا يعتمد على مجرد اعلانه التمسك بالاسلام او الدعوة اليه ، بل يعتمد على موقفه الملموس من القضايا المطروحة على بساط البحث فى القطر المحدد وسلوكه الموضوعى ازاء الاحداث العينية .

وحسب البوصلة الماركسية ـ اللينينية ، التى يتأكد جدواها يوميا ، من حق الناس ان يحكموا على هذا التنظيم الاسلامى او ذلك بقدر تجاوب نهجه السياسى ـ الاجتماعى مع تطلعات الجماهير الى الحياة الافضل .

وعلى هذا الضوء لا يمكن اعتبار الفتوى ، التى اصدرها علماء الازهر ، اكبر معهد اسلامى فى العالم ، وافتى فيها « باسلامية » معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية المنفردة ، تجاوبا صادقا مع اماني الشعب العربى المصرى او امانى الشعوب العربية و « الاسلامية » .

كذلك لا يمكن ان يرى الناس المستقيمون فى المجازر ، التى ارتكبتها عصابات « الاخوان المسلمين » فى حلب وغيرها من المدن السورية ، سلوكا اسلاميا يتفق مع دعوة الاسلام الى الاخوة والوحدة .

ولا يمكن اعتبار العصابات ، التى تزودها دائرة الاستخبارات الامريكية بالسلاح ويدربها حكام باكستان لتقوم بالقتل والتخريب فى افغانستان ، منظمات اسلامية تعمل على رفع شأن الاسلام ونشر تعاليمه السامية .

لقد ايدت الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية الثورة الايرانية ، ولم تتحفظ من شعاراتها الاسلامية لان هذه الثورة نقشت على اعلامها مقاومة الطغيان الشاهنشاهى وطرد الامبريالية والدفاع عن الاستقلال الوطنى وحماية حقوق الجماهير التى سحقتها نظام السافاك الوحشى .

واليوم حين تدور المعركة الاجتماعية ـ القومية فى ايران لا بد من الحكم على هذا التنظيم او ذاك ، لا على اساس اعلانه التمسك بالاسلام ، بل على اساس موقفه من القضايا الملتهبة التى سيقرر الحسم فيها مصير هذه الثورة .

وقياسا على ان الحكم على المنظمات يجب ان يعتمد على رؤية مصلحة الجماهير الحقيقية ستقرر الجماهير موقفها من تلك المنظمات على ضوء سياستها ازاء المشاكل الملموسة التى تواجهها البلاد . .

وستكون الجماهير مع القوى ، التى تدعو الى توطيد الاستقلال الوطنى ، لا مع تلك التى لا تزال تأمل فى المراهنة على الامبريالية . . وستكون مع القوى التى تدعو الى وضع الاقتصاد الوطنى فى مصلحة العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية ، لا مع تلك التى تريد توطيد مواقع اسياد الارض والبرجوازيين . . ومع القوى التى تدعو الى احترام حقوق القوميات فى الحكم الذاتى والمساواة لا مع تلك التى تسعى الى قمع كفاح تلك القوميات وحرمانها من حقها فى الحياة الانسانية القومية الكريمة .

ولهذا مثلا تقف القوى التقدمية الى جانب الجماهير العربية التى يقودها ايضا رجال دين فى كفاحها من اجل الحكم الذاتى فى عربستان او خوزستان . . ولا تقف الى جانب الجناح اليمينى فى القيادة الايرانية التى تتألف ايضا من رجال دين يعلنون تمسكهم بالاسلام .

وهذا الوضع ينسحب على كردستان الايرانية ، حيث يشن الاكراد المسلمون كفاحهم من اجل الحكم الذاتى فى اطار ايران الموحدة .

وهكذا فالقضية طبقية . . فاسياد الارض والبرجوازيون يريدون ترويض الاسلام حتى يسهل استخدامه فى صيانة مواقعهم الاجتماعية حتى يواصلوا استغلالهم الجماهير الشعبية . فى حين يقاوم الدمقراطيون والتقدميون ومناهضو الامبريالية وقوع الاسلام فى ايدى الرجعيين لئلا ، كما قال احد الكتاب التقدميين ، « يتمكن هؤلاء من توجيه مبادىء المساواة ومناهضة الامبريالية التى يتميز بها الاسلام الى مكافحة الدمقراطية والتقدم الاجتماعى » .

وفى الواقع قامت فى التاريخ المعاصر حركات وطنية كبرى تحت شعارات اسلامية وناهضت الامبريالية والرجعية ، ولذلك من التجنى على التراث الاسلامى الثورى ان يحاول الرجعيون التمسح بالدين لتحقيق اغراضهم المعادية لمصالح الشعوب .

ونكتب هذا لاننا نلاحظ فى بعض البلدات العربية محاولات ، يقوم بها رجال دين مسلمون ، بتشجيع من حكام اسرائيل للدس على الشيوعيين وتفسيخ وحدة الصفوف بذريعة حماية الاسلام واعلاء شأنه .

لقد وعت جماهيرنا ، الغنية بخبرتها فى مكافحة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية ، اساليب المتآمرين على كفاحها ولم تعد تنطلى عليها ديماغوغية المتسربلين بلباس الاسلام . . فلا علاقة بين الاسلام والسكوت على الضيم والخنوع امام الجلادين .

(ابن خلدون)

ماذا يريد بيغن من لبنان ؟

تؤكد الانباء على ان جنوب لبنان لا يزال اكثر الجبهات العربية المحيطة باسرائيل تفجرا . والواقع ان حكام اسرائيل يواصلون اعتداءاتهم الوحشية بدون تمييز على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فيقتلون ويجرحون آلاف الاطفال والنساء والرجال الابرياء مستهدفين من وراء ذلك تحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية . والقضاء على الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى والتسبب فى اشعال نار الحرب مع سوريا .

ان عدوان سلاح الجو الاسرائيلى على الطائرات السورية يوم ١٩٧٩/٦/٢٧ اثبت للعالم باسره ان حكومة بيغن تنوى اشعال نار حرب جديدة فى المنطقة ، تحت ستار اتفاقات « كامب ديفيد » ، تكون اشد هولا من كل سابقاتها .

وتقول صحف بيروت ان الولايات المتحدة حذرت حكومة سركيس من ان الحرب يمكن ان تكون محتومة ما لم تتخذ اجراءات شديدة للجم القوات الفلسطينية فى لبنان خلال مدة اقصاها ايلول القادم !

وحسب ما جاء فى صحيفتى « البيرق » و « السفير » اللبنانيتين فقد اشارت الولايات المتحدة الى ضرورة التحدث مع الفلسطينيين لوقف غاراتهم عبر الحدود على اسرائيل والانسحاب من جنوب لبنان الى اماكن ابعد فى الشمال !

وكشف سفير لبنان فى الامم المتحدة ، غسان توينى ، النقاب عن ان الامم المتحدة ربما تسحب قواتها من جنوب لبنان !

وحذر المسؤولون اللبنانيون من ان حربا خامسة فى الشرق الاوسط على وشك الوقوع ويمكن ان تؤدى الى تقطيع اوصال لبنان !

وقال السفير غسان التوينى للصحفيين بعد اجتماعه مع الرئيس سركيس : « اما ان يبقى لبنان قطعة واحدة ويضمنه الجنوب الذى تجدد فيه القتال او يمكنكم ان تنسوا بقية البلاد !

كذلك حذر وزير الخارجية اللبنانية ، فؤاد بطرس ، من ان الشرق الاوسط اصبح على حافة الحرب !

★

لقد اكد رئيس وزراء لبنان الاسبق رشيد كرامى فى مقابلة له مع مجلة « ذى ميدل ايست » (عدد حزيران ١٩٧٩) على ان هدف المؤامرة ، التى تحوكها الامبريالية وحكام اسرائيل فى لبنان ، لا يزال تقسيم لبنان وتصفية الوجود الفلسطينى على الارض اللبنانية . ولكنه اوضح قائلا ان المبادىء التى يعتبرها ضرورية للبنان عربى مستقل وموحد ، ستنتصر فى نهاية الامر فى المعركة ضد الامبريالية وحكام اسرائيل . واضاف : « ان كل الاحزاب ، التى تستند على هذه المبادىء ، وجدت نفسها فى نهاية المطاف فى خندق واحد. وعلى هؤلاء الذين يريدون الوحدة والاستقلال الحقيقى والعلاقات الاخوية مع العرب ، ان يؤلفوا كتلة ضد اولئك الذين يعملون من اجل التقسيم ويفكرون فى التحالف مع اسرائيل . وهكذا فان الوضع السائد الان فى شمال لبنان يؤكد على ان ازمتنا ليست دينية على الاطلاق : اننا نعمل جنبا الى جنب مع فرنجية وحزبه . فالحرب لم تكن ابدا بين مسيحيين ومسلمين . فانت نفسك زرت منطقتنا وكان باستطاعتك ان تتأكد من ان جميع الناس فيها يتعايشون سوية ويعيشون كعائلة واحدة ، يرفضون كل مخططات « الجبهة اللبنانية » ـ جبهة شمعون والجميل . وهنا يتوجب على ان اعبر ، مرة اخرى ، عن تقديرى واحترامى للرئيس فرنجية ، الذى استطاع ان يتخلى عن المؤامرة ، ويدرك ان مصالح لبنان تكمن فى الدولة ، فى الوحدة ، وفى لبنان العرب » .

واشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى ان الاسرائيليين يقومون حاليا ، عن طريق قوات الخائن سعد حداد ، بشراء الاراضى فى جنوب لبنان بهدف السيطرة على مياه نهرى الليطانى والحاصبانى . واكد على ان الاسرائيليين يفعلون فى جنوب لبنان ما فعلوه فى الاربعينات فى فلسطين !

واظهرت التحقيقات ، التى اجرتها صحيفة « ذى ميدل ايست » فى بيروت وجنوب لبنان ، ان المتر المربع من الارض المجاورة للحدود مع اسرائيل ، الذى كان ثمنه يتراوح بين ١٠ ـ ١٥ ليرة لبنانية ، اصبح ثمنه الان يزيد عن ١٥٠ ليرة !

وقالت المجلة ان المصادر المصرفية والعقارية فى بيروت اكدت على ان الاراضى ، التى تم شراؤها فى جنوب لبنان وسجلت بصورة رسمية ، تزيد قيمتها عن ١٢٠ مليون ليرة لبنانية (هذا بالاضافة الى الاراضى التى تم شراؤها بصورة غير رسمية والتى يعتقد بان قيمتها لا تقل ايضا عن ١٢٠ مليون ليرة لبنانية) .

واضافت « ذى ميدل ايست » ان شراء الاراضى فى جنوب لبنان يزداد يوما بعد يوم وذلك على الرغم من ان النشاط العسكرى المستمر هناك جعل معظم الاراضى غير صالح للزراعة . وقالت ان عمليات الشراء هذه تجرى بواسطة « عناصر اجنبية » لها علاقة باسرائيل .

★

عندما وضع زعماء الحركة الصهيونية خارطة « فلسطين التاريخية » جعلوا حدودها تمتد الى ضفاف نهر الليطانى الشمالية وتتخطى نهر الاردن الى الضفة الشرقية . . وقد قال حايم وايزمان مرة عندما كان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية : « اذا انفصلت فلسطين عن الليطانى فلن تكون مستقلة اقتصاديا » !

وعندما احتلت اسرائيل الاراضى العربية فى حزيران ١٩٦٧ اخذت تستغل مصادر المياه الطبيعية فى الضفة الغربية ومرتفعات الجولان . وقد ذكر احد المسؤولين الاسرائيليين ان كمية المياه التى تستغلها اسرائيل من الضفة والجولان ، هى ضعف كمية المياه التى تستغلها من داخل اسرائيل .

ويؤكد خبراء الامم المتحدة على ان اسرائيل تحصل على ثلث حاجتها من المياه لرى النقب من الضفة الغربية . ويشير هؤلاء الخبراء الى انه اذا ما استمرت اسرائيل فى استغلال مياه الضفة بالمعدلات الحالية فستصبح هذه المياه بعد ٨ سنوات عديمة الجدوى .

ومن هنا فان مياه الليطانى هى « الجواب » ـ حسب رأى حكام اسرائيل ـ على حاجة اسرائيل الى المياه على المدى البعيد !

★

لقد حذر النائب اللبنانى ريمون اده منذ زمن طويل من ان اسرائيل ستبذل كل ما فى استطاعتها للسيطرة على مياه نهر الليطانى وقال ان اسرائيل لن تتورع عن احتلال كل الجنوب اللبنانى من اجل هذا الغرض .

ومؤخرا ادلى ريمون اده بتصريح لمجلة « ذى ميدل ايست » قال فيه ان مصر وافقت سرا على تزويد اسرائيل بمليون متر مكعب من مياه النيل لرى النقب وذلك بموجب « معاهدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية .

فهل ينوى رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، ان يضمّن « مشروع السلام » ، الذى عرضه على الرئيس اللبنانى الياس سركيس ، بندا ينص على ان يوافق لبنان ـ ـ ولو سرا ـ على تزويد اسرائيل بكل مياه الليطانى والحاصبانى والوزانى ؟ !

على عاشور

عكبرة قرية صغيرة فى تكساس

ركبنا السيارة وانطلقنا شمالا من المدينة المترامية على السهل . . فى اتجاه مدينة « امريلو » الواقعة على حدود ولاية اوكلهوما . . فقلت لمرافقى : ان قرية عكبرة التى سنصل اليها تقع على مسافة ثلاثة اميال من الشارع الرئيسى المؤدى الى امريلو . . وقد علمت ان سلطة الترقيم الفدرالية لم تضع اية اشارة على الشارع تدل على وجود قرية يهودية صغيرة عند منحدر جبال دى كريستو الممتدة من ولاية نيو مكسيكو جنوبا وتقطع ولاية كولورادو شمالا . فقال مرافقى : لا تقلق ان القرى اليهودية تمتد على جانبى الطريق حتى انك تعتقد لاول وهلة انك مسافر فى منطقة اسرائيلية . . وستجد من يدلنا على الطريق . . كذلك فاننا سنعرف الطريق من التراب ، الذى يلطخ الشارع ، فالطريق الى عكبرة ليست معبدة . . وآثار الاقدام تظهر على الشارع الاسفلت . .

سألت مرافقى مندهشا : وهل بقيت قرية فى الولايات المتحدة لا يصل اليها شارع معبد ؟

خشيت ان اكون قد اغضبت مرافقى ، فأردت ان اعتذر ، الا انه ابتسم وقال لى : اننى لا اريدك ان تفاجأ عندما نصل الى القرية . . ولذا فاننى سأكشف لك سرا ارجو ان يظل بيننا !

قلت : افصح يا صديقى . فقال : ان حكومتنا الفدرالية تعامل هذه القرية اليهودية كما تعامل الزنوج ، وارجو الا تصاب بخيبة امل عندما تصل اليها !

قلت : هل هى قرية فقيرة ؟
قال : نعم . اهلها فقراء جدا .

قلت : وهل يوجد فقراء فى الولايات المتحدة الامريكية ؟

سكت صديقى برهة . . ثم قال لى : انظر الى هذه القرى اليهودية انها عامرة . . فى النظام الدمقراطى يا صديقى يوجد مواطنون فقراء . . ويوجد اغنياء . . هكذا عندنا يوجد يهود اغنياء جدا . . ويوجد يهود فقراء جدا . . والا ماذا تعنى الدمقراطية هل تريدهم ان يكونوا جميعا فقراء . .

كان الهواء المتسرب من نافذة السيارة يضايقنى . . فطلبت من مرافقى ان يرفع زجاج النافذة . . وسألته متى سنصل ؟ فقال : بعد نصف ساعة . فقلت : سأطلع على بعض المعلومات فى الكتاب الذى احمله .

★

هدأ السائق من سرعة السيارة . . واخذت تنحرف نحو اليسار . . وقد ادركت اننا وصلنا . . وبعد ان انحرفنا عن الشارع الرئيسى اوقف السيارة . . فقال مرافقى : لقد وصلنا . . وسنتقدم مشيا على الاقدام .

نظرت حولى لارى بيوت القرية عن بعيد . . لكننى لم اشاهد الا اشجار الصنوبر تغطى الجبال . . فقلت فى نفسى ربما ان القرية تقع خلف تلة صغيرة . . ومشيت . . ومشيت . . واخذ العرق يتصبب عن جبينى . . واقدامنا تصطدم . . بالحجارة المزروعة على الطريق الوعرى . . وبينما كنت فى لحظة يأس قاسية رأيت عن بعيد الشمعدان المنتصب على سطح الكنيس . . ففرحت لاننا وصلنا فى النهاية . . لكن هذا الفرح لم يتغلب على احزانى وآلامى لما اشاهده . . ولم يتغلب فرحى على الغضب الذى طفح فى صدرى . . كيف يعيش اليهود فى هذه القرية الصغيرة ؟! اردت ان ابث سهام غضبى على مرافقى لكننى قلت : يا ولد توكل على الله . فهو انسان طيب كان صريحا معى . . وليس من حقى ان الومه فقد اعترف بأن السلطات الفدرالية تعامل اليهود معاملة لا انسانية . .

★

يا اصدقائى ماذا اقول لكم عن قرية عكبرة الصغيرة . . الواقعة فى ولاية تكساس . . ماذا اقول لكم يا ابناء شعب اسرائيل . . هل تصدقون انه فى دولة متطورة ودمقراطية يعيش يهود فى براكيات من التنك . . منقطعون عن العالم . . بعيدون عن الحضارة . . هل تصدقون ان الاطفال اليهود يشربون مياه المجارى النازلة من مدينة « امريلو » الواقعة على سفح الجبل ؟

هل تصدقون ان الاطفال اليهود يتعلمون فى خشابية

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ

سلمان ناطور

ايران — مصر

عن « الشرق »

قصيدتان لناظم حكمت

تعريب : منير موسى

*** المدينة والمساء وانت ***

المدينة والمساء وانت
انتم — عراة — بين ذراعيَّ
المدينة والمساء وانتِ
نصاعتكم
وعطر شعركم
تربت على وجهي
نحن نتنفس معاً
نتنفس كتفاً الى كتف
والقلب يخفق مرةً —
اي قلبٍ ؟
قلب المدينـة
قلب المساء
مسـائك
ام مسائيَ ؟
اين ينتهي المساء ، اين تبتدىء المدينة ؟
اين تنتهي المدينة ، اين تبتدئين انتِ ؟
جلد لحمي يفور في حرارتكم العاريـه
بأوردتي امتزجت
دمـاء المدينه
دمـاء المساء
دمـائي ودمـاؤكِ .

* * *

*** أشتيـــاق ***

منذ مائة سنة لم اركِ ،
لم احتضنك ،
لم انعكس في بؤبؤ عينيك ،
لم اسال عن عمق حكمتكِ ،
لم المس الحرارة في كف — يدكِ .
منذ مائة سنة تنتظرني
في مدينـة مـا
امراة مـا
واحدة — واحدة لا غير

على غصن واحد كبرنـا
على غصن واحـد
من غصن واحد قطفنـا
انـا وانت
و — طرتـا عن بعضنا .
بيننا طريق على مدى مائة سنة
مائة سنة — داخل العتمة —
ساركض واركض حتى ابلغكِ .

لقد لبيت النداء

قصة : سعيد نفاع

للريح عواء مخيف. والظلمة دامسة تمزق ثوبها انوار باهتـة من اماكن شتى . فالمحولات الكهربائية خرست فجاة .. وطفل يلهث يرتعـد من الرعب .. تخرج الكلمات من فيه متقطعة ..

— ضربوا محمد العلي .. كسّروا السيارة !!

وتصرخ امه :

— الله يجيرنا .. الله يفوتها على خير .. يلعن اصحاب النوايـــــا العاطلة ..

ورجلها واولادها اندفعوا بالظـلام كلمح البصر .. امتــلات السطوح مجموعات مجموعات . وامتدت اضواء الفوانيس اليدوية بخطوط تجول في الانحاء دالة على المكان محاولـــة استكشاف الزوايا وظلال الاشجار .. والساحة العامة شهدت جمهرة كبيرة امام حطام السيارة .

ومع بزوغ الفجر كانت الحجـــارة والعصي تنفذ المهمة الملقاة على عاتقها على اتم وجه ..

— عليهم يا شباب .. وراءهـــا زغرودة .

— ابشري .. والله نرحلهم من البلد اعوان الحاكم !!

صراخ هنا وصراخ هنـــاك .. وجثة هامــدة لامراة حامل تخثرت الدماء على وجهها مموهة هويتها .. ورجل محمول على الاكتــاف تنزف الدماء من انحاء جسمه لتصبغ ملابسه باللون الاحمر القاني .. يُدخل احد البيوت القريبة الذي تحول سريعا الى منطقة تجميع الجرحى .. تخرج من بابه النساء والصبايا مهرولات ثم لا يلبثن ان يرجعن حاملات الاواني و الخرق .

علت الشمس ثائرة اشعتها دابة الحرارة في كل حي .. وفي الساحة ما زال الحابل يخالط النابل .. والاشتباك وجها لوجه .. تلمـــع العصي هاوية على الرؤوس والاجساد كيفما اتفق .. وتمددت على ارض الساحة اجساد بطرق شتى .. وانفلت بعض الرجـــال يجرجرون اجسامهم والدماء تنزف منها .. يتكئون هنـا ويسقطون هناك معتمدين على الجدران وجذوع الاشجار .

بكى الاطفال بمرارة . وتحجـرت الدموع بمآقي النساء .. وهمدت من كانت تزغرد قبل ساعات .. بدات المجموعات المتسلقة السطوح تنسل.. بعد ان غدا مضرب حجارتهم قريبا .. وتقلصت دائرة الاجساد في الساحة .. ثم انقسمت الى قسمين متباعدين .. يتراشقان بالتحديات والتهديدات .. التي تصدر هي الاخرى متقطعة ضعيفة قبل ان تصل آذان المجموعة الاخرى.. وغدت تسمع اصوات ما كانت لتسمع او تجدي في عزها وحماها .. انهـا اصوات المصالح ..

العنوا الشيطان يا ناس !!
— نحن اولاد بلـد ....

— اللي بلانا في النار مش باين .. بس افهموا !!

— اسبق الله عليكم روحوا عـلى بيوتكم !!

تفرق القوم و « راحــت السكرة وجاءت الفكرة » وكان كل منهم كـان ينتظر هذه اللحظة ليهرول الى بيته يتفقد حال اهله .. فمنهم من لا يخرج ومنهم من يجد بيته سليمـا فيخرج الى جيرانه في معسكره .. وطفل ينادي اباه وآخر اخاه والثالث امه وامراة تنادي زوجها واخــرى تبحث عن طفلها ...

لعل في الصمت والتفكير ، الـذي الم بالاصحاء داخل السيارات وهم ينقلون مصابيهم الى المستشفى ، امام الحواجز العسكرية ، التي سدت منافذ البلدة من كلتا جهتيها مانعـة الجموع من المدن والقرى المجاورة من الوصول اليها ، امل هذا الصمـت والتفكير ذهبا ابعد من الوجوه الكالحة الشاحبة والدمـاء المتخثرة والصراخ والآهات ..

فقط عندها اقتحمت مصفحـــات الشرطـة والجيش البلدة تجول في الشوارع . تدخل البيوت تعتقـــل الشبان المصابين .. فاصاباتهم اقوى دليل على اشتراكهم في الشجار .. وفرغت الشـــــوارع .. واقفلت الدكاكين .. وضاعت الضحكات التى كانت تصدر هنا وهناك من مجموعات الشباب .. العشرات في المستشفيات ومثلهم يلزمـــون البيوت وآخرون في المعتقلات.. ملات اماكنهم فرق الجنود المدججين .. يحافظون على الامن الذي تمزق فقط في الصباح دون مجير .. يحافظون عليه وهو ممزق اشلاء ... وهو قطع اثواب مصبوغة بالدماء ملقاة في كل الجنبات .. وهو قطع عصي اندثرت هنا وهناك .. وهو بقع دماء متخثرة على الاسفلت والجـــدران والحجارة ..

وان كانت العاصفة بعد هادئة في ترقب ، فقد تفجرت عند المغيب بعودة المرافقين من المستشفيات .. فحسن الصـائغ اسلم روحه .. وخديجـة زوجة يوسف الحسن الحـامل ماتت وجنينهـا .. وابن محمود الحسن اعطاكم عمره .. ومن يدري ما يكون النذير عند الصباح !! اسدل الليـل ستاره القاتم وان كانت المحركـــات بعد معطلة فالانـــوار الصادرة عبر النوافذ ، وان خالطتها مساء البارحة دوافع تحفز وخوف ، تخالطها اليوم انات مجاريح وعويل نساء وعذارى .. يقطع هداته صرير نصف المجنزرات وخطوات الجنود .. وبعد ليلة هادئة الا من هذا .. بدات الحياة في البلدة تحاول العودة الى مجاريها .. قطعها مرة أخرى دخول ثلاثة اجساد هامدة محمولة على الاكتاف .. يسبقهـــا الكبار بالتراتيل الدينية .. وتلحقهـــا دموع صامتة .. وآهات جريحة .. ونحيب يعلو ويخبو .. وصراخ اطفال ربما ارهبتهم الحال . ووري الثلاثة التراب جنبا الى جنب في متراس واحد رغم انهم كانوا في متراسين متقابلين امس .

اما المرج .. بسنابله وكرومه .. بشجيراته ونباتاته .. فقد ضـــاع صراخه وهو يستجير وما من مجير .. فالجرافات تمزق حناياه .. تاتي على الاخضر واليابس فيه .. ودقت في اواصله الاوتاد مثبتة الخيام واشباح غريبة تروح وتغدو .. وقارب جثته ان تهمد .. فقد الغنوه بالجراح .. لولا ان مزق ثوب الرهبة المسدل على اصحابه .. صوت من اعماق اعماق حنجرة لاهثة :

— جاي يا غلمان جاي .. يا سامعين الصوت .. طبوا على المرج ...

علت همهمة .. ما فتات ان صارت اصواتا ونداءات حماسية .. وتقدمت جموع الرجـــال والنساء والشباب والصبايا والاطفال كتفـــا الى كتف موجات موجات .. لو انى امام هذا الزخم المتقدم جبل لانزاح .. وانطلقت رصاصات وسقطت رابعة .. وحملت على الاكتاف والجموع تتقـــــدم .. والحجارة ، التي ضربت البارحة من اياديهم لاتجاهين ، تضرب الان لاتجاه واحد .. وان استمر الرصاص يلعلع في الاجواء .. خرست في الجهة الثانية الجرافات . وعلت هنا وهناك نيران يتلوى منها الدخان عاليا .. وفلول ولت بغير انتظام .. افرغت البلدة من بكرة ابيها .. وازدانت جوانب المرج بجموع متحلقين حول الجرافات الخرساء .. يضحكون ويتعانقون رغم الآلام .. وزفوا الموتى الثلاثة ومن رحلت اليهم .. وتناقلت الايدي جرار الماء ومناسف الارز واللحم.. وزغردت النساء من بين دموعهن .

ولم يفطنوا خلال هذا البحر الزاخر وهذه الامواج العارمة .. ان عباءة صفراء مقلمة وكوفية حريرية نظيفة لم تغبر خلال هذين اليومين يعلوها عقال مقصب فصلت خصيصا لكرسي البلدية المرتقب بعد ان ضاع قبل اشهر ... وصاح صائح :

— المختار كان في سيارة الحاكم .. طالعين من البلد !!

مصطفى مراد

الارض

(الى عرب النقب)

تكونين ملء الفضاء .. ، وملء السماء .. واكبر من
كبريات الاماني ..

تكونين حين ترابك يفلت منـكِ
فتدخل ذراته في عيوني .. مثل عيوني .. ،
واغلى .. واغلى ..
تكونين .. ايتها الام — يا جرحنا النازفـــا —
ضماد الجروحِ ..
تكونين .. كيف تكونين .. صاخبة ثائره
وهادئة صابره

تكونين بلسم روحي ..
فما شئتِ .. كوني ..

* * *

ويـــا ارض ..
قد تستقيل الحقائب ..
قد يستقر السكون على حائط متهدم
ولكن جرحكِ حين يظل ينز يظل يعلّم
وتبقى بقية ..
وتبقـــى قضيتـــــك المستمـــرة ..
— مهما توارت عن العين وابتعدت من ملفات ..
بعض المراكز .. —
تبقى قضـية ..

اسماعيل فهد اسماعيل في « كانت السماء زرقاء »

• بقلم : انطوان شلحت

اسماعيل فهد اسماعيل كاتب عراقي غزير الانتاج ، فلقد اصدر حتى الان ست روايات ومجموعتين من القصص القصيرة . تعرفنا اليه قبل هـــذه الرواية ، التي بين ايدينا ، من خلال روايته « الشياح » (حول الحرب الاهلية في لبنان) والتي اعيــــدت طباعتها في القـــــدس قبل حوالي السنتين .

صدرت روايته « كانــــت السماء زرقاء » عام ١٩٧٠ وكان المؤلف اصدر قبلها المجموعة القصصية « البقعـة الداكنة » التي كانت مساهمة طيبة في مسار القصة العراقية .. وفي هذه الرواية يبرز الصوت الجديد الذي يبدأ به الكاتب مسراه منعتقا من اطار الوعظ الاخلاقي والانفعال بالاحداث السياسية التي ميزت مجموعته الاولى.

هذه الرواية تقـــدم الكاتب على ارض خاصة وتعامل القارىء بمفاجاة مثيرة بسبب عنف التجربـــــة التي رصدها الكاتب في روايته .

وهي لم تدخل عالم الادب بهدوء وانما دخلتــــه دخولا صاخبا معززا بشهادات تقدير عالية .

كتب صـــــلاح عبد الصبور ، في مقدمته لها ، « ان هذه الرواية من اهم الروايات التي صدرت في ادبنـــا العربي حتى الان ، وهي احــــدى ملامح التحول الكبيرة الواضحة » .

وكتب عبد الرحمن الابنودي عن المؤلف « لقد استطاع هذا الروائي الشاعر الحزين جدا ، القوي جدا ، الخبير بمسالكنا ان يمزج بين تجربته الخاصة والعامة في بساطة عفويـــة مذهلة » .

اما رجاء النقاش فكتب عن المؤلف ايضا : « انني بلا شك امام كـــاتب موهوب . وان هذا الكاتب لديه ما يقوله للناس ومـــا يقدمه للادب الروائي ، وهو يستطيع ان يحتـــل مكانة بارزة في الادب الروائي والعربي المعاصر لو واصل طريقـــــه بالوعي والاحساس والموهبة نفسها » .

فما الذي تقدمه « كانت السماء زرقاء » للقارىء ؟

ان النكسات السياسية ، التي تمنى بها الانظمة السياسية ، تفرز نوعين من الناس ، نوعا عنيفا متحديا وآخر مهزوما هاربا حتى من ظله .

وبطل « كانت السماء زرقاء » ، وان لم يتورط في الصراعات السياسية، فهو من الصنف الثاني اي الهارب الذي يحاول التجرد من كل ماضيه :

لست سياسيا .. انـــا هارب فقط (ص ٢٠) .

وهو غريب ايضا :

غريب حتى في هربي اللامحــــدود الاتجاه ، تجرني قوى مجهولـة الى الخارج (ص ٢٢) .

انا لست منكم ، طلقت الانسانية (ص ٤٩) .

هو انتهى .. سقط ، سقط من القمة التي خلقها لنفسه وتربع عليها ص ٩٨) .

فهو انسان اختصم مع مجتمعه ، ورفضه ، كما ان المجتمع عاملـــه بالمثل . وهذا البطل الرافض للمجتمع ليس بطلا مستكينا ، بل انه يعارض ويحتج ويقاوم اذ يشعر ان المجتمع يحاصره ويطارده . وعندما يعتقد انه خسر قضيته يعمل على تصفية كل علاقاته والتزاماته ويجري الى الحدود بحثا عن منفذ يخرج فيه من مازقـــه .. وهكذا يختار التسلل الى ايران مع جماعة من الفارين من وجـــه القضاء .

وهو متزوج من فتاة لا يحبها ، وزواجه اصبح اكثر ثقلا عليه عندما جاءه عدد من الاطفال :

(— ابوك خطب لك زوجتك .
— وامي ايضـــا .. هما اتسما المسؤولية .
— لعلك رايتها قبل الزواج ؟
— ولا بعده ..
— انت مجنون ....
— ....
— انت مجنون
— انا اعمى) .

وهو يحاول تهديم هــــذا الرباط الثقيل الذي وجد جسده ينوء تحته ولذا طلق زوجته :

(— ما بك ؟
— انت تعرفين .
— فلماذا فعلت ما فعلت ؟
— مع من ؟
— مع زوجتك ..
— حررت نفسي من عبوديتها) ص ٢٧ .

ان حياته اليومية مع زوجته هي التي دفعته الى ان يقيم علاقة مع فتاة اخرى يتشبث بها وتتشبث بـــه تشبثا قويا .

ان علاقته مع الفتاة هي خليط من الحب والرغبة . يحاول ان يشدها اليه بايهامها انه طلق زوجته بسببها ومن اجلها ، حيث يضعها في حالة من الحيرة تعلن له عنها بقولها (لست ادري ، انت تسيرني في طريـــق لم ارسمها لنفسي) .

لهذا كله يحاول الهرب بعد ان ترك آثاره عميقة على زوجته المطلقة والفتاة التي احبته ووظيفته التي تخلى عنها ليرتمي مع مجهولين في قارب هارب الى ايران عبر شط العرب .

تاخذ الرواية الذروة الانسانية ، بعد هذه الاحداث ، عندما تلاحقهم الشرطة ويلتقي في فراره مع ضابط سياسي مهزوم اصيب في التـــــاء المطاردة بطلقة في عجيزته تقعده من السير . ولكنه لا يستطيع ترك الضابط الجريح يموت وحيدا فيبقى بجانبه منتظرا ان يموت حتى يرحل ، اي انه لم يطق التجرد نهائيا من مشاعره الانسانيـــة . (لا زلت انتمي الى الفصيلة الانسانية) ص ٢٥ . وهو هنا يناقض ما سبق وان اطلقه (انا لست منكم .. طلقت الانسانية) .

ويظل مع الضابط الجريح يالالان البرسيم ويعيدان الذكريات معرضا نفسه للخطر في الوقت الذي كـــان بامكانه الهرب وترك الجريح يموت وحيدا :

— يمكنك قتلي الان .
— يبدو انك لا زلت تحمل بعض العواطف الانسانية .
— ما انكرت ذلك (ص ١١٨) .

ان وضعه هذا مع الجريح يضع انسانيته امام اختبار عسير فهو اما انسان واما ناكر انسانيته ويريـــد تهديم كل شيء .

ولكن ثقل هذا الوضع يجعله يختار البقاء ويعيد التفكير بنفسه وبما صنعه . فهو يستعيد صورة الفتاة التي احبها واحبته ، ويراهـــا في حلمه . والضابط الجريح يلح عليه في العودة اليها وبدء حياة جديدة .. فهو يقول له :

— اسمعني قرارك قبل ان اموت، هل ستعود اليها ؟
— لن تموت .
— دعك من الهراء ، ستعود ام لا ؟
— انت لا تزال حائرا ؟
— .... (ص ١٤١).

ولكنه يقرر العودة اليها بعد موت الضابط .

***

هكذا نجد اننا امام رجل حمل معه هموما كبيرة لدرجة افقدتـــه هدوءه وجعلته عاجزا عن التصرف بوعي .

وشير الناقد عبد الرحمن مجيد الربيعي الى ان هذا النموذج من الشباب معمم جدا في قصص مرحلة الستينات في العراق ، حيث يبحث البطل عن خلاصه الفردي بعد ان فقده في الانتماء السياسي . ولكن خروج بطل « كانت السماء زرقاء » للبحث سرعان ما ولد معاناة جديدة للحياة بعد ان وضعته التجارب امام اختبارات صعبة اعادته الى الواقع ولم تدعه محلقا في عـــالم الهروب والغياب طويلا .

بالنسبة لاسلوب الكاتب فانـــه يعتمد ، في هذه الرواية ، على الايجاز الشديد والتركيـــز والايحاء . وهو قريب من الشعر ، فيه ما في الشعر من حساسية وبعيد عن التفاصيـــل الكثيرة . كما ان الكاتب يستبعد في هذا الاسلوب السرد التفصيلي للاحداث او المواقف ويركز على مشاعر البطل الرئيسي ومواقفه واحاسيسه . وقد استطاع ان يشحن ذلك بدرجة عالية من العاطفة والحرارة والايقاع السريع.

ويخلط اسماعيل بين الحــــوار الروائي الخارجي والداخلي اي الذي يجري في وجدان البطل او في ذاكرته وهذا المزج يؤدي الى قدر من الغموض والتعقيد في العمل الروائي.. ويحاول، متاثرا بغسان كنفاني ، ان يفصل بين الاحداث الجارية والحوار الداخلي بان يكتب الاحداث بحروف عاديـــة اما الحوار الداخلي او اللفتات الى الماضي فقد تم طبعهما بحروف سوداء بارزة .

صدر حديثا :

مسرحية « الناطور » — د. سليم مخولي

هذه المسرحية هي محاولة الدكتور سليم مخولي الاولى في كتابة النص المسرحي ، بعد ديوانيه الشعريين « معزوفة القرن العشرين » و « صدى الايام » . وقد اختار موضوعـــات المسرحية من قضايا الجماهير العربية في اسرائيـــــل وما تعانيه من جراء سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي . تقع المسرحية في ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير وطبعت في مطبعة « الاتحـــاد » التعاونية في حيفا . اما الغـــلاف واللوحات الداخلية فقد صممهـــا المؤلف نفسه .

((الحركة الشعريـــة في فلســـطين المحتلـــة))

دراســــــة اكـــاديميــة للاصــــوات الشـــعريــة الفلســـــطينيــة

« الحركة الشعرية في فلسطـــين المحتلة » كتاب جديد صدر عـــــن المؤسسة العربية للدراسات والنشر . يقع الكتاب في ٤١٥ صفحة ويبحث في جوانب الشعر المقاوم في فلسطـــين المحتلة . وبهذا الكتاب ، يضاف الى هذا الموضوع دراسة اخرى الى جانب العديد من الاقلام التى كتبت حـــول الشعر المقاوم في الارض المحتلة والتى حاولت تقديم تعريفات وآراء، واحيانا الى رصد هذه الحركـــة الشعريـــة ودراسة نماذج من قصائد الشعـــراء هناك . فهناك محاولات غسان كنفانى ودراسة كابل السوافيرى التى تشمل المرحلة التاريخية من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٦٠ ، وكتاب هارون النقاش عن محمود درويش « وفن الشعـــر لادونيس » والعديد من الكتب والمقالات التى تناولت الموضوع من وجهـــات نظر مختلفة ، ولكن معظم الدراسات تاتقى على خصوصية هذا الشعـــر لخصوصية تجربة الشعب الفلسطينى من تشرد وتمسك بالقضية والارض الى تعبيرات الرفض والمقاومة والحلم والى ما هنالك من مواضيع عامة تتقاطـــع عندها الاصوات الشعرية ولكن يمكن رصد الاصوات الشعرية لرؤية ما اذا كانت الاصوات الشعريـــة من حيـث التعبير الفنى يمكن تسميتها بحركـــة لاعتبار ان الحركة توحد اصوات فنية في تيار ما من حيث التعبير .

يختار الدكتور صالح ابو رصيع في دراسته عدة نماذج شعرية ، كمـــا يعتمد في دراسته للموسيقى على عمل احصائى اكاديمى نحو ما يقرب ١٢٨٥ قصيدة لمجموع الشعراء على اختلاف مستوياتهم الفنية وتفاوتهم ، محددا الفترة الزمنية بدءا بقيام دولـــــة اسرائيل وحتى عام ١٩٧٥ ، محاولا تلمس الحركة الفنية في فلسطين عبر تمهيد بوضح حالة الشعر الفلسطينى في ظل الاحتلال بالشعـــر الفلسطينى قبل ذلك وصلته بالحركة الشعرية في الوطن العربى ومقدما تعريفا عامـــا بالظروف الخاصة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا التى عاناها الشعراء ومما جعل لنتاجهم مذاقه الخاص .

ويقسم كتابه بعد ذلك الى اربعـــة فصول : يتناول في الفصـــل الاول الصورة الشعرية ، مستندا الى آراء النقاد مع تحليل تطبيقى . ويتنـــاول مسالة الرمز في الفصل الثانى ، مفرقا بينه وبين الصورة ، وفي الفصـــل الثالث يدرس الموسيقى في الشعـــر ودارسا الوزن والقافية وظاهـــرتى التضمين والتدوير في القصيدة . ثـم يقسم الفصل الرابع الى عدة ابحاث يتناول فيها الظواهر اللغوية والتعبيرات ومسالة الغموض في الشعر . مقدما في النهاية دراسة اكاديمية صرفة تعالـــج نماذج للشعراء محمود درويش وفدوى طوقان وسميح القاسم وتوفيق زياد .

((ع. ص.))

عن « النداء » البيروتية

نـــدوة ادبيـــة في النــــاصرة

بدعوة من الدائرة الثقافية في بيت الصداقة في الناصرة عقدت ، مؤخرا ، ندوة ادبية حول المجموعة القصصية الجديدة للكاتب محمد نفاع « ريح الشمال » وديوان الشاعر فوزي عبد الله الاخير « شدوا الخطى » .

وقد ادار الندوة الاستــــاذ رزق زعبي وشارك فيها الشاعران سالم جبران (الذي تحدث عن المجموعة القصصية) وجمال قعوار (الـــذي تحدث عن ديوان الشعر) والشاعر فوزي عبد الله والكاتب محمد نفاع . بعد كلمـــة الافتتاح وتحية الشاعر والكاتب عـلى انتاجيهما الجديدين تكلم الشاعر جمال قعوار فاستعرض ديوان « شدوا الخطى » مشيرا الى تطور الاداة المستمر لدى الشاعر فوزي عبد الله وحفاظه على تعميق المضمون الوطني والثوري في شعره . واشار الى كثرة استخدام الشاعر التعابير العربية الزخمة الماخوذة من التراث والشعر العربي القـــديم وصياغتها بقالب جديد يتلاءم مع شكل ومضمون قصائده .

ثم تكلم الشاعر سالم جبران حول مجموعة « ريح الشمال » القصصية مؤكدا انها تعتبر قفزة جديدة الى امام من حيث الشكل والاداة التعبيرية والاسلوب . وتـــكلم سالم جبران باسهاب عن اسلوب محمد نفاع في الكتابة وطابعه الخاص فقال : انك تشعر انه يخلق من قريته الصغيرة ، بيت جن ، عالما باكمله . واشاد بدقة ملاحظة الكاتب واصالته القرويـــة واستخدامه التعابير الشعبية ، الامر الذي يؤكد انتماءه الطبقي وحرصه على هذا الانتماء .

ثم تكلم الشاعر فوزي عبد اللـــه والكاتب محمد نفاع وردا على اسئلة الحاضرين .

الاتحاد — للادب والثقافة

سامي ادريس — الطيبة

السنونو تحمل النار

عتمـات .. عتمـات .. عتمـات
يطلع الموال من عين الليالى السارحـات
من عذابات تعاطاها المســاء
وذؤابات تداعاها الغروب
في اندفاع الدمع في عتمة عـــين
واندلاع النــار بـــين الراحتين
وانطفاء الحب ...
في درب السنونو الراحلات ...

عتمات .. عتمات .. عتمات ..
فاغفرى لى الصمت ما حم الحنـــين
يا عيونا لم (تتاعبها) الطريق
تقرا الخط على سجن عتيق .
في ضمير الارض اوف الخفقات
وضميرى .. والعيون
ها هنا الان وفي وجه النهار
كل اسراب السنونو قادمات
تحمل الوعد على سيف ونـــار ...

فاطلى من ورا القضبان ،
وامتدى اليها
والتقيها .. واحضنيها
وانشدى في ظلمــة السجن ،
مواويل انتصار

عائدات .. عائدات .. عائدات
ذات ليل يا « جدائل »
صوتها الاحمــر يأتيـك
على موج دمـــاء .. ووفـــاء
انــه وعد فلسطينى ،
ووعـــد الشهـــداء ...
ذات ليل ...
فلتشدى الجرح رغم العتمات
ولتشديه اذا عـــم البكـــاء
ولتشديـــه على خصر الضيـــاع

لا تباكيها ...
تباكينى ... وفات ...
مركبا كنت على الموجة في حيفا .. وفات
مرفـــا الحلم ... ، العيون المتعبات
وحنين الذكريات ...
تلبك الان قريب وقريـــب
تلبك الان قريب
وحشـــة الليل .. لا
لن تغيبى
لن تغيبى كلما ياتى المساء .

غضبات .. غضبات .. غضبات ..
يا بلادى يا حنين الربوات
انا والسائح جئتك .. ولكنـــى اغتراب
انا والدمعة تكوينى ولحن في القباب
انا والموجة من حيفا لرومـــا
وحكايا البحر منى
من صمودى وجدوى الاولين
اينما نمضى سيحرقنا النهـــار
فاغفرى لى الصمـــت ...
كان الصمت ... دمعـــا واحتـــراق
وسنونو مزقت جنـــح الرحيل .

حسرات .. حسرات .. حسرات
يا زمان الحلم مزقنا زمان الدمعات
آه شدى الجرح فالليل طويل
ساقوم الان .. قد حم الحنين
ساقوم الان ،
ما زالوا يغنون لقدس ذهبية
وانـــا ....
ويصلون لقدس ابديـــه
وانـــا ....
اقوم الان ،
اين الخيل يا عهـــر السيوف الخالديه
لملم الاشلاء انا
قد قتلنا الاغنيات ...
يا ذليلا في الكنانـــــه
وذليــــلا في الجزيــــره
وحزينـــــا في الفـــــرات .

صحوات .. صحوات .. صحوات
تطلعين الان من كل الدروب —
من فروع (الداليات)
من عروق الشجـــــرات
يا « جدائل »
تطلعين الان مع حب السنابل
تكبرين
تكثريـــن
ترهبين الليل في السجن السحيـــــق
آه شـــدى الجـــرح يا احلـــى الجدائـــل
آه شديـــه وشديـــه ونمضى ونقاتـــــل

عكبـــرة قرية صغـــيرة — بقيـــــــة

تحرك الرياح جدرانها مثلما تحرك اغصان الشجـــر .. وفي فصل الشتاء يتساقط عليهم المطر كما لو كانوا يتعلمون تحت قبة السماء ..

هل تصدقون ان هناك قرية يهودية لا تصل اليهـــا انابيب المياه .. ولا شبكة الكهرباء ولا التليفون ولا يوجد فيها مكتب بريد .. ولا حتى مجلس محلى ..

ان الولايات المتحدة هى زعيمة العالم الحر ... وهى المدافع الاول عن حقوق الانســان .. فكيف تتخلى عن هذه القرية .. كيف تعامــــل اليهود مثل هذه المعاملة العنصرية ؟!

اين الضمير الانسانى .. اين الحرية .. ايـــــن الدمقراطية .. اين المساواة ؟!

★

لم استطع ان اتحمل ما شاهدته عيناى .. .. قلـــت لمرافقتي : لا تغضب اذا قلت لك ان حكومتكم الفدرالية هـــى حكومة مجرمين .. عنصريين .. ومن واجبكم انتـــم ان تسقطوها قبل ان تصبح كل مدنكم وقراكم مثل عكبــــرة .. وركبت السيارة وعدت لاذكر الراى العام العالمى : انه فـــى بقعة صغيرة على سطح الارض يشرب اطفال صغار ميـــاه المجارى قبل ان يشربوا الحليب ..

مسيرة أوبيك

بقلم دكتور اميل توما

من الممكن ان نقرر ان الدول الراسمالية — الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة بدأت معركتها مع منظمة الاقطار المصدرة النفط منذ ان قامت تلك المنظمة في ايلول عام ١٩٦٠ .

لقد قامت تلك المنظمة من ١٢ قطر نفطي ، بهدف توحيد سياستهـا النفطية ، وحماية ثروتها الطبيعية ، وذلك بتقليص استغلال شركات النفط الاحتكارية (الامريكية في الاساس) لهذه الثروة .

وخلال العقد الاول من حياتها حاولت هذه المنظمة — أوبيك — رسم سياسة نفطية موحدة .. وتضامنت مع اعضائها ، التي تعرضت لضغوط الشركات الاحتكارية .. وحاربت هبوط اسعار النفط الخام الذي افتعلته هذه الشركات وسعت الى تحديد اسعار واقعية لمادتها الخام تستعيد بها بعض حقوقها .

ولكن الشركات الاحتكارية ، تساندها دولها الامبريالية — الراسمالية ، نجحت ، بفضل احتلالها مواقع اقتصادية جوهرية في اقطــار اوبيك ، في الالتفاف على المنظمة وجعلت من نفسها طرفا في قراراتها المرتبطة بانتاج النفط وشروط استثماره وتصيب عائداته .

ومنذ بداية السبعينات دشنت اوبيك تحولا هاما في نهجها فقررت ، بعد اخفاق مفاوضاتها مع الشركات الاحتكارية حول اسعار النفط الخام ، ان تحدد منفردة هذه الاسعار .

وتوطد هذا التحول بقيام عدد من اقطار النفط العربيــة ، في ظروف تصاعد زخم حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي بتأميــم شركات النفط الاحتكارية العاملة في الجزائر وليبيا والعراق وغيرها .

وحققت « اوبيك » قفزة هامة في نضالها مــن اجل حقوقها في عــام ١٩٧٣ .. وساعدها على ذلك لجوء الاقطار العربية المصـــدرة للنفط ، في اعقاب حرب تشرين الاول بين اسرائيل من ناحية ومصر وسوريا من ناحيــة ثانية ، الى حظر سيل النفط الخام الى الدول المتعاطفة مع حكام اسرائيل .

وفي اجتماع « اوبيك » في فينا في كانون الاول ١٩٧٣ تقرر ان يكون سعر برميل النفط ابتداءا من كانون الثاني ١٩٧٤ ، ١١٫٦٥ دولار ..

وتظهر اهمية هذا القرار ، الـــذي لم تجد الـــدول الامبريالية — الراسمالية مناصا من قبوله ، اذا ذكرنا ان سعر برميل النفط لم يتجــاوز في عام ١٩٧٠ ، ١٫٨٠ دولار .

واسهبت وسائل الاعلام في تاكيد خطورة هــذه القفزة على اقتصــاد الدول الراسمالية .. واعتبرت السعر الجديد ضربة شديد على الاقتصـــاد الراسمالي العالمي .

وفي اعقاب هذا التطور في اسعار النفط بدأ حكـام الولايات المتحـدة واوروبا الغربية بالحديث عن « ازمة الطاقة » .. والقــوا مسؤولية أزمـة الراسمالية العالمية على عاتق « اوبيك » .

ومما دفع حكام الولايات المتحدة الى تشديد الحملة على « اوبيــك » ازدياد نسبة استيرادهم من النفط الخام لسد حاجات البلاد الى هذا المصدر الهام من مصادر الطاقة .. ففي حين استوردوا ٢٥ في المئة من حاجتهم الى النفط الخام في عام ١٩٧١ وصل معدل استيرادهم في عام ١٩٧٨ الى ٥٠ في المئة من استهلاكهم او تسعة ملايين برميل .

وفي الوقت نفسه كثف هؤلاء الحكام ووسائل اعلامهم ادعاءهم ان ازدياد مداخيل « اوبيك » ادى الى اضطراب في الموازين المالية واصبح من الضروري اعادة ما اطلق عليه « الدولارات البترولية » الى الاسواق المالية في العالم الراسمالي .

ومع الايام اصبحت « اوبيك » حسب تصوير وسائل الاعلام الغربيــة (وخاصة الامريكية) هي المسؤولة عن كل مظاهر الازمة الراسماليــة .. فهي المسؤولة عن ارتفاع اسعار البنزين والسولر والكاز .. وهي المسؤولة عن ركود التطور الانتاجي والتضخم وسائر موبقات النظام الراسمالي .

وتجاهل اقتصاديو الراسمالية ان عالمهم عانى ازمة كارثية في عــام ١٩٢٩ بسبب طبيعته الاستغلالية ، حين لم تكن هناك ازمة طاقة او قضية نفطية .. كما تجاهلوا ان العالم الراسمالي منذ الحــرب العالمية الثانيــة حتى سنوات السبعين شهد دورات متفاوتة في ازمته المزمنة .

والحقيقة ان « اوبيك » لم تكن مثابرة في معركتها من اجل حقوقهــا ، ولم تجار قراراتها برفع اسعار النفط الخام ، التضخم العاصف في الـــدول الامبريالية — الراسمالية وما رافقه من هبوط في قيمة الدولار ، الذي تتعامل به دول النفط ، بل ان هذه المنظمة لم تأخذ بعين الاعتبار دائما الارتفاع في اسعار السلع الاستهلاكية ، التي كانت تستوردها من تلك الدول الراسمالية الكبرى .

وهذا يعود الى الصراع الدائر منذ البداية في داخل « اوبيك » بـــين الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والانظمة التقدميـــة المعاديـــة للامبريالية .

وقد نجحت السعودية خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ في تجميد اسعـــار النفط تقريبا .. ولاول مرة منذ ان قررت « اوبيك » ان تحدد اسعار النفــط الخام انفراديا ظهر مستويان من الاسعار — المستوى السعودي ومستــوى سائر اعضاء « اوبيك » .

وكان في وسع السعودية عمليا ان تفرض رايها في تلك الفترة فهي تنتج ٣٠ في المئة من مجموع انتاج الدول المصدرة للنفط في العالم الراسمالي .. واحتياطها من النفط يبلغ ٣٤ في المئة من احتياط « اوبيك » المعروف .

كذلك استطاعت السعودية ان تحبط محاولات عدد من دول « اوبيك » الخروج عن التعامل بالدولار واستبدال هذا النقد المتدهور نسبيا « بسلــة من العملات » (الاوروبية الغربية في الاساس) بحيث تستقر مداخيل الاقطار المصدرة للنفط .

ولم يخف المسؤولون السعوديون دوافعهم فاعلنوا في كثير من المناسبات انهم حريصون على عدم احراج النظام الراسمالي العالمي او زعزعته حتى لا تنتصر الشيوعية ..

واكد هذا الامر وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، بعد آخر اجتماع عقده مجلس « أوبيك » وقرر فيه زيادة الاســـعار بنسبة ٢٤ في المئة — فقال ان السعودية رفعت اسعار نفطها بنسبة اقل من سائر اعضاء « اوبيك » لانها تخشى من حدوث انحطاط اقتصادي .. فالسعودية تـــرى نفسها جزءا من « العالم الحر » ! وما يصيب هذا العالم (الراسمـــالي) يصيب السعودية ايضا (الوكالات والصحف ١—٧—١٩٧٩) .

وهذا صحيح خصوصا وان حكام السعودية يستثمرون اموالا ضخمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ومن مصلحتهم ان يحافظـوا عـــلى قيمـــة الدولار بقدر الامكان .

لمــــاذا زادت « أوبيـــــك »
أسعـــار النفط مرتـــين في سنـــة ؟

في نهاية عام ١٩٧٨ ، وبعد حوالي السنتين من تجميد الاسعار عـلى اساس ١٢٫٧ دولار للبرميل الواحد ، ونتيجة لتدهور قيمة الدولار ، بحيث انخفض سعره بالنسبة « للين » الياباني بمقـدار ٤٠ في المئة فقـدت دول « أوبيك » خلال سنة ١٩٧٨ من قيمة مداخيلها النفطية ، حســب تقديــر المسؤولين في المنظمة ، بين ١٢ و ١٧ مليار دولار .

وكان على « اوبيك » ان تحمي مصالحها ولهذا اشتــدت الدعوة الى رفع اسعار النفط الخام . وحتى السعودية لم يعد في وسعها الدفاع عـــن خط تجميد الاسعار خصوصا وان حليفتها ايران الشاه انتقلت الى انصـــار زيادة الاســـعار .

وهكذا قرر مجلس « أوبيك » ، خلال اجتماعه في ابو ظبي في منتصف كانون الاول ١٩٧٨ ، زيادة اسعار النفط في عام ١٩٧٩ على مراحل بحيــث تكون نسبة الزيادة السنوية ١٤٫٥ في المئة ويصبح سعر البرميل الواحـــد في نهاية العام ١٤٫٥ دولار .

واتفق المراقبون على ان السعودية نجحت ، عمليا ، في تحجيـــم الزيادة .. آنذاك طالبت دول النفط العربية مثل العــراق وليبيا بزيـــادة بنسبة ٢٥ في المئة .. وذكر عبد السلام جلود الليبي ان هذه الزيادة يفرضها تدهور قيمة الدولار ، الذي بلغ ٣٥ في المئة . ولكن هذه الدول قبلت بالموقف السعودي حفاظا على وحدة « اوبيك » .

وولولت المحافل الراسمالية في الولايـــات المتحدة وأوروبا الغربيـــة واليابان على هذه الزيادة . وكالعادة اتهمت « اوبيك » بزعزعة الاقتصـــاد في اقطارهـــا ..

ولكن حتى بعض المراقبين الغربيين اعترفوا ان هذه الزيادة في الاسعار ، التي ستؤدي الى زيادة في مداخيل « اوبيك » بنسبـــة ٢٠ مليـــار دولار ، ستتلاشى تقريبا نتيجة استمرار هبوط قيمة الدولار وارتفاع اسعار السلع الجاهزة والخدمات التي تستوردها دول النفط من الدول الراسمالية الكبرى .

وردت « الوطن » الكويتية على هذه الولولة وزعيق الولايات المتحـــدة وامثالها فكتبت ان دخل اقطار النفط العربية يقل عن الارباح ، التي تحققهــا شركة السيارات « فورد » او شركة « جنرال موتورز » في الولايات المتحدة .

وهذا صحيح .. وهو اصح اذا اخذنا ارباح شركات النفط الاحتكارية الكبرى .. ففي حين حققت دول النفط العربية دخلا بلغ ٧٥٫٩ مليار دولار في عام ١٩٧٦ ، وهو العام الذي سبق هبوط دخلها في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ ، حققت شركات النفط الاحتكارية الكبرى (ويطلق عليها الاخوات السبع !) ارباحا اجمالية بلغت حوالي ٨٥ مليار دولار .

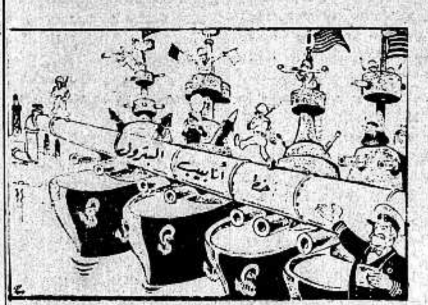
ولكن هذه الزيادة فقدت معناها خلال الاشهر الاولى من هذا العـــام وذلك لسببين الاول نشوء سوق حرة للنفط بسبب تزايد الطلب على العرض ، نتيجة تقليص انتاج النفط الايراني في ظـــروف الثورة وقرار حكومة الثــورة صيانة الثروة النفطية بتحديد الانتاج بنصف الانتاج السابق اي ثلاثة ملايـــين برميل في اليوم .

والثاني استمرار هبوط قيمة الدولار والتضخم المالي ، الذي يرافقه ويزيد من التفاوت بين اسعار النفط الخام واسعار السلع الجاهزة في الدول الراسمالية الكبرى .

والواقع ان نشوء السوق الحرة ادى الى زيادة اسطورية في اســـعار النفط الخام .. حتى وصل سعر البرميل الواحد فيها ٤٠ دولارا .

وهذا وضع الدول المصدرة للنفط والمرتبطة باتفاقات مع شركات النفط الاحتكارية طويلة الامد في وضع حرج . ولم يعد في وسعها التمسك بقراراتها في كانون الاول ١٩٨٧ ان هي ارادت ان تعوض بعض خسائرها الناجمة عن التضخم المستشري في الدول الراسمالية الكبرى .

وفي هذه الظروف قرر مجلس « اوبيك » في اجتماعــــه في جنيف (٢٧



جاء في الانباء ان الولايات المتحدة قررت اقامة قوة ضاربة من اكثر من مئـــة الف جندي لحماية مصالحها النفطية في الخليـــج العربي .

و ٢٨ حزيران ١٩٧٩) ، وعلى الرغم من محاولات السعودية تقليص الزيادة في أسعار النفط الخام ، رفع اسعار النفط بنسبة ٢٤ في المئة في حالة الحد الاقصى .

وبموجب هذا القرار سيكون سعر برميل النفط السعودي ١٨ دولارا بينما سيكون سعر برميل النفط ، الذي تنتجه سائر دول « اوبيك » بين هذا السعر و ٢٣٫٥ دولارا .

وهذا يعني ان من حق اقطار النفط ان تحدد سعر نفطها بحيث لا يزيـد عن ٢٣٫٥ دولارا .

وقدرت المحافل الغربية ان يزيد تنفيذ هذا القرار مداخيل دول «اوبيك» بمبلغ ٢٥ مليار دولار .

وعند هذا الحد علينا ان نذكر ان « اوبيك » ، التي قامت في عـــام ١٩٦٠ ، وكانت طليعة في معركة تغيير العلاقات غير المتكافئة بـــين الـــدول الراسمالية — الامبريالية من ناحية والدول النامية من ناحية ثانية ، طورت اهدافها مع الايام واصبحت من دعاة اقامة النظام الاقتصادي الجديد ، وهذا يعني انها تدعو الى اعادة بناء العلاقات الاقتصاديـــة الدولية على اسس عادلة بحيث تمنع استغلال الاحتكارات المتعددة القوميات لمواردها عن طريق دفع اثمان بخسة لموادها الخام وتسعير سلعها الصناعية باسعار مرتفعة .

كذلك أصبحت « اوبيك » تسعى الى علاقات متكافئة مـــع الـــدول الراسمالية الكبرى تساعدها على تطوير طاقاتها الانتاجيـــة ، بتزويدهـــا بمقومات ذلك ، خصوصا وان نفطها سينضب مع الايام وعليها ان تجد البديل ان ارادت بناء اقتصادها وتلبية حاجات شعوبها .

والسؤال ما معنى زعيق حكام الولايـــات المتحدة وحلفائها على قـــرار « أوبيك » .. والى أي مدى حققت « أوبيك » اهدافها ؟

(هذا ما سنجيب عليه في يوم الجمعة القادم) .

لا خوف من أزمة الطاقة في المنظومة الاشتراكية

بقلم : فالري بيجيشيف

[وكالة انباء نوفوستي (ا٠ب٠ن) ، المحلل الاقتصادي]

لا يعاني العالم الاشتراكي من نقص في الثروات الطبيعية . فلديه خمسي مصادر الطاقة في العالم بما في ذلك ٧٧ بالمئة من الفحم ، ثلاثة ارباع الحديد ، ونصف احتياطي المحروقات .

ومن الناحية الاخرى فان احتياجاته تنمو باطراد وبنسبة تفوق ما هي عليه في البلدان الراسمالية . وفي الحقيقة فان التقدم الاقتصادي في النظـــام الاشتراكي اسرع بكثير . فبلغاريـــا ، احدى البلدان الاشتراكية السريعـــة التطور ، ضاعفت خلال العشرين سنة الماضية من استعمالها للطاقـــة ١٢ مرة . كما ضاعفت هنغاريا مـــن استهلاكها لالطاقة ثلاث مرات .

اما الجانب الآخر للقضية فهـــو التاثير غير المشجع الذي كان للتغير المفاجيء في السوق الراسمالية العالمية على موازين الاقتصاد القومي لـــدول شرق اوروبا الاشتراكية في الاساس . وقد كتبت صحيفة رودي برافو التشيكية بهذا الصدد : « انه من الخطـــا الاعتقاد ان الظروف ، التي استجدت في مجال استيراد المواد الخام المختلفة ، ليست من اهتمامنا . فالدول الراسمالية تتعامل بتلك تجارتنا الخارجية . لذلك فمن الضروري ليس فقط اخذ الظروف الجديدة بعين الاعتبار بفهم ، بل ايضاء وفي الاساس ، تحديثها بجميـــع الوسائل الموجودة في متناول اليد في الاقتصاد الاشتراكي .

وعلى المستوى الدولي فان اهـــم هذه الوسائل اليوم هي تعميـــق تجانس الاقتصاد الاشتراكـــي . وتسعى خطط التعاون الخاصـــة والبعيدة المدى التي اقرت في صيف العالم الماضي الى تحقيق هذا الهدف . واحدى هذه الخطط بناء قاعدة النفط والطاقة والخامات للمنظومـــة الاشتراكية .

واحدى الطرق الرئيسية لحـــل المشكلة بموجب تلك الخطة هـــي الاسراع في تطوير الطاقة الذريـــة . وهو ما يشكل اليوم الطريق الاكثـــر واقعية للتوفير من استهلاك البترول والغاز .

وبانتهاء فترة الخطة الخمسيـــة الحالية سيكون الاتحاد السوفييتي قد بنى محطات للطاقة الذرية بما قدرتـــه ١٢ — ١٥ مليون كيلـــو واط . وفي بداية الثمانينات ستكون لبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي ٢٥ وحدة طاقـــة بما قدرتها ١٢٫٥ مليون كيلو واط . وعلى العموم فان الخطط البعيـــدة المدى في تلك البلدان وفي كوبا تهدف الى بناء محطات للطاقة الذرية ذات قدرة اجمالية بما مقداره ٣٧ مليـــون كيلو واط .

والوضع في هذا المجال في البلـــدان الاشتراكية مختلف تماما من التطـــور البطيء في هندسة الطاقة الذريـــة في الغرب . فمثلا ، حسب معطيات منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي ، التـــي تضم الدول الراسمالية التباديـــة ، فان الطاقة الكهربائية التي سينتجهـــا الغرب من الطاقة الذرية ستقل فـــي سنة ١٩٨٥ بمقدار الثلث عما كـــان مخططا لهـــا في الاســـاس . واحـــد الاسباب لذلك هو احتجاج الراي العام القلق على مشاكل الامن والذي لا يثق بالضمانات التي تقدمها الشركـــات الخاصة والحكومات البرجوازية . وفي الحقيقة فمنذ سنة ١٩٧١ حدثت في جمهورية المانيا الفدرالية وحدها ١٥٠ حادثة عطل في افران الطاقة الذرية . وبالمقابل فان ضمانات الحفاظ علـــى البيئة في الدول الاشتراكية تشكل اهم الاعتبارات عند بناء افران الطاقـــة الذرية . وعلى الاقل فان محطـــة كوزلودج الذرية السوفييتية الصنع في بلغاريا ، التي صمدت امام هـــزة ارضية ذات قوة ٨ درجات تشكـــل مثالا على المراعاة الشديدة لمتطلبـــات الامن الضرورية .

ان زيادة التصنيع والاستغـــلال الافضل لمصادر المحروقات الصلبة هـــو الامر الثاني الذي توفره الخطـــة البعيدة المدى والخاصة التي تم تبنيها . وقد يكون من سوء الادارة عـــدم استعمال هذا الاحتياطي الضخـــم . ويكفي القول مثلا ان حوض سيلزيـــا يحتوي على ثلث احتياطي اوروبا من الفحم . وحاليا فان انتاج الفحـــم يتطور بسرعة في جميع بلدان مجلـــس التعاضد الاشتراكي وحتى في بلـــدان عاشت على البترول لفترة طويلـــة كهنغاريا . كما يزيد الاهتمـــام بالمحروقات الاخرى من الســـوائـــل كالوضع الحالي في رومانيا . وقـــد ادرك المسؤولون عن وضع الخطـــة بانه على الرغم من ايجابيات محطات الطاقة الذرية فان محطات الطاقـــة الحرارية ستبقى تلعب دورا حاسما في توليد الطاقة لفترة طويلة . لذلـــك يتم الاهتمام بالتعاون المتزايد في هذا المجال ايضا .

ويجري العمل على زيادة تطويـــر شبكات الطاقة الموحدة لبلدان مجلس التعاضد الاشتراكي . وستشكل شبكة « مير » — السلام — ذات مركـــز الضبط والتوزيع في براغ ، وشبكـــة الطاقة الموحدة في الاتحاد السوفييتي ، القاعدة اللازمة لذلك . وسيعني ذلك تطور اكبر شبكة طاقة في العالم تمتد من سواحل المحيط الهادىء وحتـــى اواسط اوروبا .

ويشمل المشروع كذلك فروعا هامـــة اخرى . واحد الامثلة على ذلك هـــو القيام ببحوث هامة حول استغـــلال مصادر جديدة للطاقة . وهو ما يشكل امرا طبيعيا في عصر الثورة العلميـــة والتقنية الحالية . وكذلك التعـــاون في مجال عقلنة استعمال وتوفير الوقود ومصادر الخامات في جميع مراحـــل انتاجها وتصنيعها ونقلها واستغلالهـــا التكنولوجي .

اما المقاييس الموضوعة ستصبـــح جزءا من المشاريع القومية لدول مجلس التعاضد الاشتراكي لفترة الخمســـ سنوات القادمة وجزءا من مشـــروع الدمج الشامل ، الذي سيتم الاتفـــاق بشانه . وبالاضافة الى مشاريـــع خاصة اخرى بعيدة المدى ، فانهـــا ستشكل ايضا قاعدة لتنسيق الخطـــط الاقتصادية القومية . وانجاز هـــذا المشروع سيمكن المجموعة الاشتراكية من تطوير اقتصادها دون الخوف مـــن اية ازمة في الطاقة .

جاكســـون ايـــــاه يـــدعو الى حلف ثلاثي عسكري يجمع مصـــر واسرائيل والسعودية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شارك الشيخ الامريكي جاكسون المعروف بنهجـه المغـــامر ومقاومته الانفراج الدولي وبتحريضه الارعن على الاتحاد السوفييتي بالمؤتمر العالمي لمكافحة الارهاب . والذي شارك فيه عدد من السياسين واســـاتذة الجامعات في اسرائيل والولايات المتحدة واوروبـــا الغربية .

وتحولت ابحاث المؤتمر ، ومنـــذ الافتتاح ، الذي قام به رئيس الحكومة بيغن ، الى منبر تحريض مسموم على منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

ويظهر ان جاكسون اخذ على عاتقه مهمة اخرى غير الاسهام في هـــذا المؤتمر ، ففي تصريحاته المتكررة دعا السعودية ومصر واسرائيل الى اقامة حلف عسكري بينها مؤكدا : ان الاوان لكي تفهم السعودية ان امنها يتوقف على دول الغرب وخاصة الولايـــات المتحدة ...

وبحوزة اسرائيـــل ومصـــر (ومن ورائهما الامبريالية الامريكية — المحرر) الوسائل الكفيلة للمحافظة على امن المملكة السعودية .

طبعا هاجم الشيخ كعادته السعودية لانها لم تمنع الدول المصدرة للنفـــط (اوبيك) من زيادة اسعار النفط الخام ..

التـــويني يدعـــو الى جبهـــة توحـــد لبنــــان ومنظمة التحرير وسوريـــا لحمايـــة وحدة البــــلاد

بيروت — الوكالات — دعا غسان تويني جميـــع الاحزاب والتكتـــلات في لبنـــان الى التضامن من اجل تحقيق السلام والوئام والوحدة في لبنان .

وقال انه على لبنان أن يقـــف في جبهة موحدة مع سوريا ومنظمـــة التحرير الفلسطينية لحل الازمـــة اللبنانية . فوقوف لبنان في جبهة كهذه يساعد في الدفاع عن الاراضي اللبنانية وسيادتها واستقلالها .

ويذكر ان الانعزاليين الفاشيـــين طالبوا مؤخرا بطرد الفلسطينيين مـــن لبنان وسحـــب القوات السوريـــة العاملة في قوات الردع العربية منه والقبول باقتراحات بيغن ، الذي اعلن مجددا ان حكومته ستستمر في قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والقرى اللبنانيـــــة ، الامر الذي يشير الى استمرار حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .

بيــــان طـــلابي يديـــن القمـــع في الاردن ويدعـــو الى وحـــدة القـــوى الوطنيـــة

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر اتحاد منظمات طلبة البلـــدان العربية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية بيانا تعرض فيه الى اعمـــال القمع التي يتعرض لها طلاب الجامعـــات الاردنية . واستنكر البيان القانـــون القمعي المعروف باسم « نظام تأديب الطلبة » . والذي جاء ليكمل حلقـــة قمع الحريات ، التي ينفذها النظـــام الاردني ، بحـــق القوى الوطنيـــة والدمقراطية من العمال والنقابيـــين والطلاب والمؤسسات الوطنية الاخرى .

وجاء في هـــذا البيـــان : « ان السبيل الوحيد لحشد طاقات جماهير الشعـــب الاردني في وجه التآمـــر الامبريالي الصهيوني الرجعي يكـــون بفك ارتباط الاردن بالامبريالية وخاصة الامريكية وباباحة الحريات الدمقراطية في الاردن واقامة علاقات الصداقـــة والتعـــاون مع منظومـــة الـــدول الاشتراكية . وكذلـــك بالانضمام الى جبهة الصمود والتصدى والسمـــاح للمقاومة الفلسطينية بالتواجد عـــلى الاراضي الاردنية لتقوم بخوض النضال ضد المحتلين . ودعم منظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

واضاف البيان : « اننا نعبر عـــن ثقتنا من ان اهداف الشعـــب الاردني الوطنية ستتحقق بتحالف كافة القـــوى الوطنية والتقدمية المعادية للاحتـــلال والامبريالية في جبهة وطنية تخـــوض النضال من اجل اقامة حـــكم وطني متحرر يلبي مصالح واهداف أوســـع الجماهير » .

وعبر البيان عن استنكاره وسخطه الشديدين على اعمال القمع الارهابية هذه وطالب باطلاق سراح جميـــع المعتقلـــين السياسيين والاعتراف بالاتحاد الوطني لطلبة الاردن وباتحاد طلبة الجامعة ، كما دعـــا الى اطلاق الحريـــات الدمقراطية للجمـــاهير الشعبية ومنظماتهـــا واحزابهـــا الوطنية والتقدمية .

أنغولا والكونغو تطالبـــان بعدم الاعتراف بموزوريوا

لواندا — الوكالات — اعلنت انغولا والكونغو تضامنهما التام مع شعـــوب منطقة جنوب افريقيا في نضالها العادل من اجل الاستقلال والحرية . ودانتا استمرار الانظمة العنصرية في جنـــوب افريقيا وروديسيا في شن اعتداءاتها على الدول الافريقيـــة المستقلـــة المجاورة .

ودعت انغولا والكونغو في البيـــان المشترك ، الذي صدر في اعقـــاب انتهاء زيارة رسمية قام بها اغستينو نيتو الى الكونغو برازفيـــل ، دعت دول العالم الى عدم الاعتراف بنظـــام موزوريوا الرجعي في روديسيـــا . يذكر البيان ان حكومة القس موزوريوا مـــا هي الا حكومة دمى تأتمر بأمر العنصريين البيض في روديسيا .

خبر وتعليق

لا ســـلام بـــــدون الشعب الفلسطيني

قرر مجلس الامن الدولي تأجيل جلسته الطارئة ، التي عقدها مساء الجمعة ٢٩\٦\٧٩ ، الى اواخر شهر تموز الجاري او بداية آب القادم . وكان مجلس الامن قد عقد هـــذه الجلسة لبحث القضية الفلسطينية بعد ان نشرت لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، (اللجنة المعروفة باسم لجنـــة العشرين) تقريرها حول انتهاكات حكـــام اسرائيل القانون الدولي في المناطق العربيـــة المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

ودانت اللجنة في تقريرها ممارسات سلطات الاحتلال القمعية والاستيطانية الكولونياليـــة واعمال التعذيب ، التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون في المناطق العربية المحتلة .

ولا بد هنا من ان نذكر ان حكام اسرائيل رفضوا السماح لاعضاء لجنة العشرين بالدخول الى المناطق المحتلة للقيام بتحقيقاتهم وجمع الشهادات على الطبيعة ، الامر الذي دفـــع اللجنة الى القيام بزيارة الدول العربيـــة المجاورة ، والى سماع بينات قدمها أولئـــك الذين تعرضوا للاعمال القمعية وشاهـــدوا انتهاكات سلطات الاحتلال للقانون الدولي . وامعانا في هذا الموقف المتغطرس القى يهودا بلوم ، سفير اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، خطابا ملاه بالتحريض على مجلس الامن والمنظمة الدولية . وقال في كلمته : ان اسرائيل ترفض بحث القضية الفلسطينية في مجلس الامن لان هذا البحث هدفه عرقلة مساعي السلام ! ؟ بين حكام مصر واسرائيل . واضاف ان من شان بحث هذا الموضوع الان تكديس العقبات امام « مساعي السلام » ! هذه . كما اتهم بلوم لجنة العشرين بانها منحازة الى الطرف الفلسطيني .

والسؤال : في اية ظروف تكلم بلوم بهذه اللهجة ؟

لقد اعلن رئيس « لجنة العشرين » ، وهو مندوب السنغال ميدون فال ، في كلمته : ان مجلس الامن الدولي طول السنوات الماضية ارتكب خطأ في موقفه تجاه الشعب العربي الفلسطيني وقضيته . فهذه القضية ليست قضية لاجئين ، بل هي قضية شعب من حقه تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وآن الاوان ان يقر مجلس الامن الدولي بخطئه هذا ويعمل على انهاء الحيف اللاحق بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة . واعتبر ميدون فال قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، الذي صـــدر في ١٨ حزيران الماضي ، اساسا معقولا لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية اعتبرت في حينـــه قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة عاملا يلحق الضرر بمساعي « السلام » ! ورفضتـــه بعصبية في مذكرة اصدرتهـــا وزارة الخارجية الاسرائيلية في حينه . ولهذا فرد بلوم على خطاب رئيس « لجنة العشرين » كان استمرارا للرد العصبي السابق .

ومهما تكن ردود فعل حكام اسرائيل على تقرير « لجنة العشرين » ، فالحقيقة هي ان غطرستهم وعصبيتهم هذه نابعة من ازدياد اقتناع الراي العام العالمي انه بدون حـــل القضية الفلسطينية فانه لا يمكن ، باي حـــال من الاحوال ، احلال السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط من ناحية ، ومن ازدياد عزلة المخطط الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي من ناحية أخرى .

واشارت بعض المصادر المطلعة والموثوقـــة في نيويورك الى ان بعض اعضـــاء المجلس يصيغون مشروع قرار يعرض على مجلس الامن لحل المشكلـــة الفلسطينية ، استنادا الى قرارات الامم المتحدة السابقة والى بنـــود ميثاقها ، ينص على النقاط التالية :

* شجب مبدأ ضم اراضي الغير بالقوة .
* دعوة اسرائيل الى الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .
* الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .
* دعوة اسرائيل الى الكف عن اقامـــة المستوطنات الكولونيالية في الاراضي العربيـــة المحتلة . واعتبار هذه المستوطنات عقبة في طريق احلال سلام عادل ودائم في منطقـــة الشرق الاوسط .
* دعوة كافة الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ، الى البدء في خطوات لحل الازمة على اساس قرار الامم المتحدة ٣٢٣٦ واعتبار معاهـــدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل اتفاقا لا يحقق السلام في المنطقة .

ان الخوف من اقرار هذا المشروع في مجلس الامن ، هو الذي يثير حكام اسرائيل لانـــه سيفضح والى مدى بعيد مزاعم هؤلاء الحكام ، الذين ظنوا ان مؤامرة الصلح المنفرد ستمر وبمباركة الولايات المتحدة الامريكية .

ومما لا شك فيه ايضا ان تبني مجلس الامن الدولي لمثل هذا القرار سيسهم بدور فعال في عزل المؤامرة الانفرادية الاستسلامية التي اقدم عليها السادات من ناحية ، وستكون دعما آخر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة من ناحية اخرى .

لقد اصبح واضحا للجميع انه مهما حاولت الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومهمـــا خططت من مؤآمـــرات لدفن القضيـــة الفلسطينية ، فان هـــذه القضية تنتصب كالعملاق الشامخ فوق رؤوسهم تزيـــد من عزلتهم وتخبطهم الى ان يعترفوا بوجود هذه القضية وبأن حلها لا يتم الا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيـــدا لاصحابها ، وبالجلوس معهـــا للاتفاق على الخطوات العملية لاحقـــاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولن يكون لموقف الولايات المتحدة الامريكيـــة ، التي يتكهن المراقبون بلجوئها الى حق النقض (الفيتو) ، اية ابعاد ، الا تلك ، التي تثبت تآمر الامبريالية الامريكية على حقـــوق الشـــعب العربي الفلسطيني ، الامـــر الذي يتطلب من القوى التقدمية والوطنية العربية اتخاذ موقف اكثر حزما من هذه الامبريالية ، كما يتطلب منهـــا تعميق تحالفها الاستراتيجي بمنظومة الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد الســـوفييتي ، فهذا هو الطريق الاكيد لاحقاق حقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها . وشعبنا الفلسطيني جزء من هذه الشعوب وحركتها التحررية .

عفيف سالم

ريناتو كوتوزو ـ فنان الواقعية الاشتراكية

ان الفترات العظيمة للفن تتحدد حين ينطلق بدور متميز في الحياة الاجتماعية ويصور التناقضات والصراعات الطبقية ويرتقي الى المهام الرئيسية في حياة المجتمع ، من خلال استيعابه للتراث ولدور الطبقات الفاعلة في قيادة مجتمعاتها . وما دامت الواقعية هي الاكثر ارتباطا بعملية التحرر القومي التاريخي لكل امة ، فليس من قبيل الصدفة ان تاتي الواقعية الاشتراكية بمثابة تاكيد للمثل الانسانية العظيمة وأن تعطي الواقع الاجتماعي تجسيدا فنيا حيا من خلال حس الواقعيين ونضالهم في عكس التطورات العظيمة للحياة الانسانية .

والفنان الايطالي ريناتو كوتوزو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، احد فناني الواقعية الاشتراكية ، اكتشف ، شأنه شأن الكثير من الفنانين التقدميين في العالم ، ضرورة الشرط التاريخي في أن الواقعية الاشتراكية في الفن هي الاكثر ملاءمة لتجسيد حلم الانسان في الاشتراكية ، وبخلق الرؤيا التقدمية لآفاق التطور الاجتماعي .

ولم تكن اعمال كوتوزو حالات لتأمل ، بل كانت ، الى جانب حساسيتها المفرطة ، ايجابية مباشرة، بخطوطها والوانها ، ولوحاته تمثل حضورا دائما لقضايا التاريخ الانساني ، فاسلوبه بالكولاج ونقل بعض أجزاء من اعمال فنية مشهورة لتضمين سطوح لوحاته الفنية ، يدل على عدم حرفيته بالصنعة والاسلوب ، بل ان عمله دائما يشهد بالخروج عن المألوف بروح جديدة متعطشة بالاون والفكرة ، ومتزايدة على التجديد لاجل أن ينطلق في التعبير اكثر عن رغبة الانسان السحرية في تغيير هذا العالم .

في الثاني من كانون الثاني من عام ١٩١٢ في مدينة « باكيرا » في ايطاليا ولد الفنان كوتوزو . كان ابوه من ذوي الافكار الاشتراكية وجده من جماعة غاريبالدي . اشتغل وهو صبي في محل الرسومات كان يديره الرسام « موديلو » ودرس الفن في استديوهات احد رسامي المستقبلية الايطالية . درس بعد ذلك بكلية القانون في جامعة « باليرمو » وتابع اتجاهاته الفنية . في سنة ١٩٣٥ — ١٩٣٧ يعيش في ميلانو شمال ايطاليا حيث ربط نفسه مع جماعة فنية نشيطة ـ دماقاي ومانزو وبيرولي ... الخ وربط نفسه ايضا مع مجموعة من الادباء امثال مورافيا وكاريري وفيتو ريني وكذلك عمل مع المخرج السينمائي العظيم فسكونتي .

في هذه السنين اخذ ضميره السياسي الانساني يتقد في عدائه للفاشية . ففي سنة ١٩٣٧ يثبت نفسه مجددا في روما حيث تماسة الاحزان بسبب اغتيال شاعره العظيم غارسيا لوركا ، يرسم الفنان كوتوزو لوحة اسماها « القرية المذبوحة » وهو يكتب عن تلك السنوات ايضا فيقول : « في سنة ١٩٣٨ تدخل ايطاليا وبشكل سري لوحة « الغيرنيكا » لبيكاسو على شكل كارتات صغيرة حيث اخذتها معي لسنين طويلة احملها في محفظتي الخاصة ، واعتبرتها هويتي الحزبية حتى انلفتها الايام واستطعت ان ابدلها مع اول هوية لحزبي الشيوعي بعد ان اعيد نشاطه العلني بعد التحرير .. » .

في سنوات ٤٠ — ١٩٤٢ اندمج كوتوزو في النضال السياسي ضد الفاشية بشكل اكثر فاعلية . ففي سنة ١٩٤١ يرسم لوحته المشهورة « الصليب » ويساهم مع فسكونتي في فيلمه «الحالة شرود» ،واضطر بعد ذلك للهرب والعمل السري ، حيث مدينة « جنوا » وبعدها العودة الى الدفء العاشق ، والعمل المتوثب الدائب الى روما حيث الكفاح المسلح والانخراط في المقاومة ليتعمق الوعي الثوري اكثر فاكثر لدى الفنان وليستكمل شروط بنائه الفكري من خلال حضوره وقيامه بادوار نشيطة وفاعلة في حركة المقاومة السرية . ويظل النضال لديه ذا شقين حيث يساهم في الفترة ذاتها بتنفيذ مجموعة كبيرة من «البوسترات» المعادية للفاشية ، ويقود فرق الانصار بتوهج انساني للانقضاض على معاقل الفاشية . في سنة ١٩٤٩ يشارك في تكوين جماعة فنية عرفت باسم « الجبهة الجديدة » والتي كانت تمثل الطليعة الايطالية في الفن آنذاك ، حيث ضمت اتجاهات متعددة . الا ان الجبهة الجديدة تنتهي بسبب حدة الصراعات الايديولوجية التي تفجرت بداخلها .

الشباب من الفنانين يلتفون حول كوتوزو .. وها هي فترة جديدة لحركة الواقعية الايطالية ، التي تنادي وتعاكس المنطلقات الشكلية البحتة والعبثية والغيبية في الفن ، فيكون الفنان الملتزم سابقا لمزج الرومانسية بالثورية لاغناء حركة الواقع بتمرد واعي وثوري ضد كل البدائل اللاشكلية في اتجاهات الفن السائدة آنذاك ، فيناضل كوتوزو من اجل موضوعية جديدة ومن اجل تقدم حضاري ملتزم .



خلال اعوام ٤٨ — ١٩٥٥ يحقق الفنان كوتوزو عملا رائعا : « معركة جسر ميراليو » وكذلك يحقق عملا آخر كبيرا « احتلال الارض » ويرسم لوحة « الساحل » اضافة الى مجموعة كبيرة من الرسوم الكبيرة الاخرى . وقد كانت هذه الفترة متميزة في نشاطاته الفنية . ففي سنة ١٩٤٨ يفوز في « بينالة فينيسيا » ، وفي سنة ١٩٦٠ يفوز بجائزة « مارسوتو » وفي عام ١٩٦٤ ينفذ عمله « الرجل مع الجريدة » محققا بذلك عملا نحتيا عظيما وكبيرا يعرض في احدى صالات العرض في روما . وفي سنة ١٩٦٥ ينفذ مجموعة من اللوحات اسماها « ما بعد موراندي » ، وفي سنة ١٩٦٦ يرسم مجموعة من الاعمال حول مسألة التاريخ الذاتي . وفي عام ١٩٦٧ يرسم للمرأة .

في سنة ١٩٦٨ يرسم « الجريدة الحائطية » عن احداث الطلبة . وفي سنة ١٩٧٠ يرسم لوحة «الزيارات» . وفي سنة ١٩٧٢ يحصل على جائزة لينين . وفي السنة نفسها يرسم لوحته المشهورة « تشييع توليياتي » . وفي سنة ١٩٧٥ يرسم « تجمع الحارة » . وسنة ١٩٧٦ يرسم « القهوة الافريقية » .

وفي السنة نفسها ينتخب عضوا في البرلمان الايطالي .

في النضال المستمر ، الذي تظهر فيه الحدة المتساوية والمتوازية بين السياسة والفن ، يكون البدء ولا تكون النهاية .. يكون البدء لاجل أن لا يطول التمزق الانساني ، ويكون البدء للابداع الاشتراكي للجمال داخل المدن الرأسمالية .. ويكون البدء لتطور المجتمع بمهمات سياسية وجمالية من خلال خلق التقدم للواقعية الاشتراكية كضرورة تاريخية للثقافة الانسانية المعاصرة .

حكايا للأطفال
درس نافع

يوجد في مكان بعيد من هنا غابة كثيفة الاشجار تعيش فيها الذئاب والثعالب والارانب والافاعي .

وكان يعيش بين سكان الغابة بومان مع فراخهما . وكان ريش البوم مثل ريش الدجاج ، ورؤوسهم مثل القطط وعيونهم واسعة . غير انهم لم يروا شيئا في النهار . وكانوا يتصيدون ليلا .

ما ان يلف انظلام الارض وتسكن الطيور وتأوي الحيوانات الى جحورها ، حتى يبدأ النعيق في الغابة وكأن هرة تموء او طفلا يبكي وحينذاك ترفع الحيوانات رؤوسها والطيور مناقيرها وتقول :

ـ انها البوم خرجت للصيد ولا تتركنا ننام بهدوء.

وذات مرة طار البوم الاكبر ليلا مع فراخه . وقال لهم :

ـ اسمعوني ، يا ابنائي واطيعوني . لا تتفرقوا وارجوكم الا تلعبوا حتى الصباح .

فكر بوم صغير : «وماذا سيحدث اذا لم اطع» وطار لوحده وكان هذا البوم يفوق الجميع في اللعب .

واراد اشقاؤه ان يعيدوه فبحثوا عنه طويلا لكنهم لم يجدوه في اي مكان . وكان الليل قد اوشك على النهاية فلم يستطيعوا فعل شيء اذ حان وقت العودة . وفكروا وهم في طريقهم الى شرخ الشجرة « ربما انه قد وصل الى البيت قبلنا » .

وحينما وصلوا الى البيت لم يجدوا شقيقهم هناك فبكى البوم الاكبر وقال :

ـ ضاع ابني ضاع ابني !

وحزن الفراخ على فراق شقيقهم وبكوا بكاء مرا واعرضوا عن الطعام .

اما البوم اللعوب فكان يجلس على غصن شجرة وقد تشبث به بمخالبه كيلا يسقط . وقد فهم الآن لماذا يجب عليه الا يلعب حتى الصباح ولكن الوقت فات .

رأى البوم سنجابا صغيرا يعيش في تلك الشجرة فقال له :

ـ من سمح لك بالجلوس على شجرتي ؟

فأخذ البوم الصغير يتوسل الى السنجاب قائلا :



ـ يا عزيزي السنجاب لا تطردني انتظر قليلا فانا لا ارى شيئا ، سيحل الظلام واطير .

بيد أن السنجاب لم يرغب حتى في الاستماع اليه وقال له :

ـ انك انت المذنب، فانت لم تطع من هم اكبر منك وانا لا استقبل ضيوفا مثلك ولا اسمح لك بالجلوس على غصني .

لم يكن بوسع البوم ان يفعل شيئا ، وقدر عليه ان ينتقل بواسطة اللمس الى شجرة اخرى ، غير انه طرد من هناك ايضا . وهكذا انتقل البوم الصغير من غصن الى غصن ومن شجرة الى شجرة حتى سقط على الارض . وكان الثعلب الخبيث يترقبه وينتظر هذه الفرصة من زمن فانقض عليه ، الا ان البوم تملص منه وطار الى الغصن .

جلس البوم الصغير على الغصن وكان حزينا وخائفا . واخيرا اقبل الليل وحل الظلام وعثر البوم الاكبر على البوم اللعوب .

حينما عاد البوم الصغير الى بيته بكى هناك من فرحته وكانت الدموع تنهمر من عينيه وهو يقول:

ـ منذ الان فصاعدا سأطيع دائما من هم اكبر مني .

وهكذا كان الدرس نافعا للبوم اللعوب .

أخبار ثقافية

❊ المعرض الثاني لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين ❊

اقيم المعرض الثاني لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين ـ فرع لبنان ، في اوائل ايار الماضي ، في جامعة بيروت العربية ، وضم لوحات لواحد وعشرين رساما تشكيليا هم : يوسف ارمن وتمام الاكحل وجمال افغاني وجمانة الحسيني ومصطفى الحلاج ومنى السعودي وناصر السومي وعدنان الشريف ومحمد الشاعر وليلى الشوا واسماعيل شموط وجميل شموط وسمير سلامة وتوفيق عبد العال وابراهيم غنام وعبد الرحمن الزين وميشيل نجار وحسني رضوان ونوال اسكندراني وعلي نهاد .

وتضم اللوحات كافة جوانب الحياة الفلسطينية وشروطها وخصوصية تجربتها والاجواء والاحداث التي مرت على هذا الشعب . وتنعكس هذه التجارب في اللوحات في اشكال تعبيرية مختلفة ، فتاخذ اما شكل التسجيل للحدث ، واما التعبير عنه عبر استخدام رموز تتشكل في اطار روائي .

وقد اشارت علوية صبح في «النداء» الى الخصائص التي تتجلى في المعرض واهمها :

ـ اقتراب بعض اللوحات من الملصق الجداري او الاعلان الفني تهدف الى اللغة البصرية المؤثرة .

ـ لوحات ايضاحية لبعض الروايات ، لم تستطع تحقيق فنيتها، فبقيت دون هدفها .

ـ محاولات تزيينية للدلالة على التراث ، ومزج بين الطرح التشكيلي والقضية الفلسطينية . وهنا تفشل اكثر اللوحات في هذا الاطار الفني ، وينجح البعض . مع الاشارة الى استخدام عدة اشكال للتعامل مع التراث وعدة اساليب لتوظيف العناصر التشكيلية لخدمة المضمون .

ـ ملاحظة اخرى جديرة بالاهتمام ، وهي عدم وجود تجانس في التعبير لدى التشكيليين ، وهذا يعود لاحتكاك كل فنان وتأثره وتفاعله مع تجربة تشكيلية مختلفة. فثمة من يتأثر بنمط الحركة التشكيلية السورية (كسمير سلامة) وثمة من يتأثر بالعراقيين (علي نهاد) . كما نعثر على تمايز في الثقافة والتعبير التشكيلي ، ولهذا نعثر على الفن الفطري والواقعي والتعبيري وان كانت حالات الموضوع احيانا متشابهة .

❊ مسابقة الملصق السياسي لمناسبة العيد العاشر للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ❊

اقام القسم الفني في الاعلام المركزي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، على امتداد شهر كانون الثاني الماضي ، « مسابقة الملصق السياسي » على شرف العيد العاشر للجبهة . وتضمنت شروط المسابقة في الموضوعات والاساليب اعطاء اكبر قدر ممكن من الحرية للفنانين واعطاء اكبر قدر ممكن من الوقت لارسال نتاجاتهم .

وشمل نتاج المسابقة عددا كبيرا من الفنانين من جهة ، وعكس الاجتهادات الفنية المتنوعة حول شكل ومضمون الملصق الفلسطيني من جهة اخرى . وشارك في هذه المسابقة الفنانون الفلسطينيون توفيق عبد العال واحمد نحال وميشيل نجار والمصري حلمي التوني والعراقي محمد مهر الدين والفنانة المقيمة في الولايات المتحدة بهاء العمري وفنان بلغاري .

ونظرا لهذا الحشد من المشتركين قررت هيئة تحكيم المسابقة تحويل الجوائز النقدية الى ميداليات تقديرية تمنح لكافة الذين اشتركوا في المسابقة والذين انجحوا هذه التجربة الجديدة في ميدان الملصق الفلسطيني .

❊ اغنية جديدة للفنان المصري عدلي فخري ❊

■ قام الفنان المصري عدلي فخري المطارد الان من قبل جندرما النظام المصري بتلحين وغناء قصيدة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو « الامير الفلسطيني » ، وسجلها على اشرطة « كاسيت » . وقد وزعت الاغنية في جميع انحاء الوطن العربي بمناسبة الذكرى الاربعين لاستشهاد المناضل الفلسطيني علي حسن سلامة (ابو حسن) .

❊ « الارض الصغرى » على الشاشة الصغيرة ❊

■ شاهد عشرات ملايين السوفييتيين الفيلم التلفزيوني الوثائقي « الارض الصغرى » المأخوذ من كتاب ليونيد بريجنيف . وقد غدا الحديث المؤثر عن مآثر الابطال التي يرصدها الفيلم دعوة لايام الشباب على الجبهة بالنسبة للبعض واكتشافا لصفحة جديدة في المعركة العظيمة بالنسبة للبعض الاخر . كذلك جاء الفيلم تصويرا حيا للكتاب ، الذي كان موضوع نقاشات حية هامة ، والذي ترجم الى لغات العديد من شعوب العالم .

وحول الفيلم يقول دميتري مروزوف واضع السيناريو والصحفي الحائز على جائزة لينين : الشخصية الرئيسية في فيلمنا هي الكلمة الملهمة والمؤثرة والمخلصة . وعلى هذا الاساس يتلخص عملي كواضع للسيناريو ، في الاساس ، باخراج كل فقرة وكل جملة على الشاشة الصغيرة .

ويضيف : يخلد الفيلم ، ليس فقط ذكرى ابطال « ميسخاكو » ، بل وجميع المحاربين السوفييت الذين حطموا جحافل الوباء الاسود ,حرروا اوروبا من الفاشية واحرزوا بذلك نصرا عظيما يرتبط به تقدم البشرية اللاحق .

فنانو المناطق المحتلة يحيون مؤتمر التشكيليين الفلسطينيين الاول

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ارسل عدد كبير من فناني المناطق الفلسطينية المحتلة تحية تضامن للتشكيليين الفلسطينيين بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الاول في بيروت في هذه الايام .

وجاء في التحية « ان الفنانين التشكيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة يباركون خطوة اشقائهم في بيروت ويؤكدون على اهميتها في توحيد وتوطيد الحركة التشكيلية الفلسطينية على طريق علاقاتها الوطنية والعربية والعالمية التقدمية ، خصوصا وان الفن التشكيلي الفلسطيني يضطلع بدور اساسي في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة وفي دعم نضال شعبنا وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة » .

ويفيد مراسلنا للشؤون الفنية ان انعقاد مؤتمر التشكيليين الفلسطينيين الاول والدور الهام ، الذي سيقره من اجل تعزيز ووحدة العمل الفني في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، يلقى التأييد من قبل الفنانين التقدميين في بلادنا ، الذين يتابعون الحركة التشكيلية الفلسطينية ويقدرون دورها الهام في ترسيخ الوعي الفني وتجنيد الفن في خدمة القضية .

❊ «الفن الرمزي» ـ الكتاب الثالث من «جماليات هيغل» ❊

■ « الفن الرمزي » ـ هو عنوان الكتاب الثالث من سلسلة « جماليات هيغل » ، التي يقوم بترجمتها جورج طرابيشي ، وتصدرها « دار الطليعة » في بيروت .

يقول هيغل في مدخل هذا الكتاب : « يمثل الرمز ، بالمعنى الذي نعطيه هنا لهذا اللفظ ، بداية الفن سواء من وجهة النظر المفهومية ام التاريخية . بوسعنا اذن ان نعده ابتكارا من مرحلة ما قبل الفن ... » .

ويأتي هذا البحث لكي يضع مقدمات وكيفيات ولادة الفن في كنف الدين والخرافات والميثولوجيا الشعوب القديمة ، لا كحقل مستقل بل كممارسة عفوية ، تختلط فيها « الفلسفة » بالطقوس والعبادات والعيش . ومن هنا لا يمكن لهذا الفن الا ان يكون رمزيا ، والمقصود بالرمزية ، ليس الفنون الكتابية الادبية او الفنية ، كما نعرفها الان ، بل المقصود ، نظام من الاشارات والدلالات التي تتموضع في سياق الحياة ، والممارسة الدينية القديمة خصوصا ، لذا نجد هيغل في هذا البحث ، يعتمد اكثر ما يعتمد على الحضارات الشرقية القديمة ، المؤسسة على الميثولوجيات والعبادات والطقوس . فحضارات الشرق القديمة ، هي مدار البحث هنا ، كي تستخلص رموزها ودلالاتها . لهذا ينحو المنهج نحو الانثربولوجيا المغلفة بطابع فلسفي مثالي ، وهذه دائما من خصائص العقل الهيغلي .

بعد المقدمات المنهجية التاريخية ينتقل هيغل الى دراسة الديانات القديمة للشرق ، ويبدأها بدراسة تفصيلية عن « ديانة زرادشت » ثم ينتقل الى « التصور الهندوسي » . اما الفصل الذي يركز عليه هيغل في دراسته للرمزية فهو الحضارة المصرية القديمة التي يعتبرها اختراقا واحترافا على صعيد الفن الرمزي . وهنا نجد تحليلا لدلالات الحيوانات والآلهة . في البحوث الشعرية يأخذ هيغل الشعر الهندوسي ، وما يسميه الشعر المحمدي مدارا لبحثه .

في الفصل الثالث والاخير ، ينتقل هيغل من المجال التحليلي الميداني الانثربولوجي ، الى التجريد النظري فيدرس الرمز من حيث هو استعارة وصورة وتشبيه ، ويدرس حيثيات زوال الفن الرمزي وانحلاله في الشعر الوصفي والتعليمي .

❊ صدور قاموس السينما العربية في باريس ❊

صدر في باريس قاموس سينمائي عن السينما العربية بعنوان « السينما العربية الجديدة » من تأليف عكود ميشال الكيلاني ويضم اسماء ١٢٠ مخرجا عربيا . ويهتم هذا القاموس باصول السينما العربية وتطوراتها وبمخرجيها واساليبهم وعلاقة الافلام العربية بالحضارة العربية .

(دعــــوة)

ندعوك لحضور اجتماع الكادر التثقيفي وذلك يوم الثلاثاء ١٩٧٩/٧/١٠ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في ام الفحم

الموضوع ـ سياسة الصين اليوم .

المحاضر : **الرفيق اميل توما** ـ رئيس تحرير « الاتحاد »

الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

المهرجان الكبير

بقلم الكاتب المصري أمير اسكندر

(مقـــال ســاخر)

انتهى المسرح في مصر . ماتت التراجيديا منذ بعيد . اختفت الكوميديا تماما . وحتى « الفارس » وهو نوع متطرف من الكوميديا ، يطلق عليه احيانا اسم المهزلة ، ويدور حول مواقف سخيفة او غير معقولة يواجه فيها الانسان بغباء مفارقات بيئته ، ويثير الضحك عن طريق الحركات المبالغ فيها والاشتباكات الجسمانية بين الممثلين ... حتى هذا « الفارس » يتراجع الان من المسرح المصري ، لا لانه ينطوي على قيمة ادبية تذكر ـ ولا محل لها الان بطبيعة الحال ـ وانما لانه ينطوي على شرط لا بد من توفره وهو الحفاظ على الناحية الانسانية في ابطاله ، حتى عن طريق تصوير اخطائهم ...

السائد في المسرح المصري الان ، نوع من المسرحيات يسمى في علوم المسرح بالـ « بيرلسك » . وهو يقوم على التقليد الهزلي الحافل بالمجون لاعمال ادبية جادة . وميزته ان الابطال فيه يتصرفون مثل المهرجين . كما ان الآلهة ـ التي يحفل بها المسرح التراجيدي عادة ـ تنزل الى الدرك ، وتتصرف كما يتصرف سفلة القوم في قاع المجتمع . ولقد انتشر هذا النوع من المسرح في اوروبا وامريكا في بدايات هذا القرن . وادخلت عليه عروض الـ « ستربتيز » ، التي كان يقوم بها الرجال والنساء .. مما اضطر السلطات في الولايات المتحدة الامريكية نفسها الى اغلاق الكثير من مسارحه في نيويورك ، لمخالفتها لقواعد الآداب العامة !

●

ولقد دخل هذا النوع من المسرح الهزلي الماجن الى مصر ، مع عصر الانفتاح الكبير على « الحضارة » ، منذ سنوات قليلة فقط ! والطريف في الامر ان رواد ادخال هذا النوع من المسرح لم يكونوا مؤلفين متفرغين للكتابة المسرحية ، ولا مخرجين او محترفين للفن المسرحي ، وانما كانوا جميعا من الهواة ، الذين ظل حلم الصعود على خشبة المسرح يراودهم منذ نعومة اظفارهم ! والمدهش في الامر انهم كانوا جميعا من المسؤولين الكبار والمسؤولات الكبيرات ، الذين ـ واللواتي ـ يزدهر هذا النوع من المسرح الان بفضل جهودهم وجهودهن الفنية !

بل ان عشق هذا النوع من المسرح استشرى داخل النظام المصري الى حد ان معظم الدوائر الحكومية ، والمؤسسات العامة ، قد شكلت من موظفيها العموميين ، ابتداء من الوزير حتى الغفير ، فرقا متفرغة تفرغا كاملا ، لتقديم العروض المجانية للجماهير . ويقول القادمون من القاهرة ان الاستعدادات تجري الان لاقامة « مهرجان » كبير تتبارى فيه الفرق ، بحرية كاملة ودون تدخل من السلطة التنفيذية على الاطلاق ، وستكون من نصيب الفرقة الفائزة ، جائزة كبرى يشتد حولها التنافس الان ، وهي : رأس المعارضة في مصر !

ويؤكد جميع نقاد المسرح ، الذين يتابعون الاستعدادات الضخمة لهذا المهرجان الكبير ، ان الفرقة التي تحشد كل طاقاتها للفوز بالجائزة ، هي الفرقة التابعة لرئاسة الجمهورية ، بعدما حلت فرقة وزارة الداخلية نفسها واندمجت فيها تماما الى حد الذوبان !

والبروفات تجري على قدم وساق . فجأة انقطع الارسال العادي في الاذاعة والتلفزيون ، وعزفت الموسيقى المارشات العسكرية ، وحبس الناس انفاسهم فلا بد ان رئيس النظام قد اعاد حساباته ، واسترجع عقله ، وقرر الغاء معاهدة الصلح المهين مع اسرائيل . وارتفع دق الطبول العسكرية في ميكروفونات الاذاعة والتلفزيون . قال الناس لبعضهم البعض : هذا يذكرنا باجواء ١٩٧٣ . الحرب سوف تعلن بالتأكيد . وتزايد البعض فقالوا : بل ربما تكون قد بدأت بالفعل وقواتنا الان تجتاز حدود اسرائيل . وبدأت الموسيقى العسكرية تخفت شيئا فشيئا بينما يتصاعد صوت المذيع في نبرات يحاول ان يضمنها اقصى درجات الخطورة ليعلن : يا جماهير مصر اليكم بيان من وزير الداخلية !

وتخفت الاضواء شيئا فشيئا ، ثم تسلط الانوار على بؤرة المسرح ، حيث نجد احد كبار الممثلين الهواة يلعب دور وزير الداخلية ، ويتقدم خطوة خطوة نحو بؤرة الضوء . ويبدأ في خلع ملابسه قطعة قطعة ، ليقدم عرضا جديدا من عروض الـ « ستربتيز » بينما صوته المسجل يقول : مؤامرة ! مؤامرة كبيرة ايها السادة ! استطاعت قواتنا الباسلة ان تقتحم فجر اليوم احد حصون العدو المكينة تحت ستار من النيران في قرية « كفر شكر » في قلب الدلتا . وتمكنت من ان تسيطر سيطرة كاملة على مقر قيادة العمليات ، والقاء القبض على السكرتير العام بكفر شكر حيث اخذته اسيرا ونقلته الى القاهرة وسط حراسة مشددة . كما استطاعت قواتنا الباسلة ايضا ، ان تضع يدها بعد تمشيط الدار ، التي كان يسكنها ، على وثائق بالغة الاهمية تدين السكرتير العام لحزب التجمع الوطني بكتابة خطابات توصية للقيادة العراقية على افراد من قواته يدفع بهم الى العراق للتدرب والاستعداد للانقضاض على كرسي العرش المصري ، الذي يتربع عليه قائدنا وسيدنا ومولانا ... وهنا تطفأ الانوار من فوق رأسه لتضيء على رأس زوجته ـ فايدة كامل ـ في شمال المسرح بينما تصرخ بصوتها المسلوخ الحاد ، وهي تضرب بقدميها على خشبة المسرح ، وتلقي بطول يديها ملابسها على الجمهور : احنا وراك يا ريسنا !

●

ومنذ ايام قليلة تكرر المشهد نفسه ، بالاخراج ذاته ، مع تغيير « التيمة» من حيث الشكل مع المحافظة على جوهرها . هذه المرة ، اعلن الممثل الهمام ، الذي يلعب دور وزير الداخلية ، ان ستة من الشياطين المتسللين وسط جماهير شعبنا الطيب ، ذكر اسماءهم وهو يتحلل من ملابسه ايضا ، هم احمد طه ، وليلى الجبالي ، وحمدي مرسي ، ونبيل ذكي ، وعثمان سعد ، واحمد مجاهد ، وبعضهم من المرشحين المؤكد فوزهم في الانتخابات النيابية المقبلة ، التي سوف تجري في حرية كاملة ودون تدخل من وزارة الداخلية ، وبعضهم الاخر من الكتاب والصحفيين ، يقومون بمؤامرة كبرى لا تقل عن الاولى دهاء وحنكة ، يستهدفون منها تسليم عرش مصر ذي السبعة الآف سنة ، الى الرفيق جيفكوف متجلوفتش بلفاروفتش الالتوفسكي ، بعدما مهدوا لذلك بتقديم معلومات مؤكدة عن تدهور الاقتصاد المصري ، وسوء الاحوال المعيشية ، وحالة المواصلات والتليفونات والمجاري في القاهرة . ومثلما حدث في العرض الاول ، يتكرر في هذا العرض ، تخفت الاضواء من فوق رأسه لتضيء فوق رأس فايدة كامل ـ زوجته ـ وهي تشق ثيابها وتمزقها قطعة قطعة تلقي بها الى الجماهير وهي تضرب باحدى يديها على صدرها وهي تصرخ بصوتها المسلوخ الحاد : يا رئيسنا ! يا حبيبنا !

●

المسرح الهزلي الماجن يزدهر الان في مصر ، في قطاع الدولة . اما مسارح الجماهير ، فانها تستعد لعرض آخر !

(عن « الوطن العربي »)

اللجنة التحضيرية العكية لسنة الطفل العالمية

تدعو الجمهور الى الامسية التي ستقام لمناسبة سنة الطفل العالمية يوم الاحد ٧٩/٧/٨ الساعة ٧٠٠ مساء في « نادي الصداقة » ، شارع هرتسل ٤ ، قرب محطة « ايجد » الجديدة ـ

يتخلل الامسية : نـدوة يشترك فيها كل من : الباحث الاجتماعي **ماجد الحاج** والقاص **محمد علي طه** والشاعر **شكيب جهشان** ، ويديرها **مرشد خلايلة** . برنامج فني حافل باشتراك : **سمير الحافظ** والطفلة **امل مرقس** ومسرحيات من اطفال آخرين .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

تدعو الجماهير لمشاهدة الفيلم السوفييتي الشهير « تذكر اسمك » (مترجم للغة العربية) وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ٧٩/٧/٧ في نادي « الاخوة » في حيفا .

قداس وجناز

آل زامل وآل برانسي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس فقيدهم الغالي

عزيز نصر الله زامل (ابو لطفي)

وذلك يوم السبت ٧ـ٧ـ٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة ،

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لكل الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مجرم الحرب يحظى بتغطية اليمين المتطرف في الكنيست

*** ماير فلنر : القمع والارهاب والاحتلال هي الارضية التي تنبت عليها مثل هذه الجرائم * اعضاء « التكتل » يستنكرون تصرفات أعضاء المعارضة بدلا من استنكار الجريمة والعفو عن مرتكبها ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست اول امس ، الاربعاء ، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة ، الذي تقدمت به كتلة « شيلي » ، وقد صوت الى جانب الاقتراح كل من كتلتي الجبهة الدمقراطية و « شيلي » وعارضته كتل الائتلاف وامتنعت عن التصويت كتل « التجمع » وقائمة التغيير وشولاميت الوني .

وقدم الاقتراح النائب ماير بعيل موضحا ان كتلته تطلب نزع الثقة في الحكومة لانها لا تعمل على اقالة رئيس اركان الجيش ، الذي اطلق سراح مجرم حرب كان قد ارتكب جريمة قتل اربعة أسرى حرب خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في ربيع العام الماضي .

وقد رد على الاقتراح وزير الحربية، عيزر وايزمن ، الذي اكد خطورة الجريمة ، الا انه حاول التغطية على تصرفات الضابط مستندا على قرار حكم الاستئناف ، الذي يبرر هذه الجريمة بالظروف والوقت والجو ، التي عمل فيها الضابط .

واما عضو الكنيست ايتان ليفني (تكتل) فقد هاجم كتلة « شيلي » لتقديمها الاقتراح واصفا اياها بانها تخدم « العدو » . وقال : « ان طهارة اللسان لا تقل اهمية عن طهارة السلاح » . واما اساف يافوري فقد قال : ان الاقتراح هو طعنة في « ظهر رئيس الاركان » وقد وصف عددا من اعضاء الكنيست اليمينيين اصحاب الاقتراح واعضاء الكنيست الدمقراطيين بانهم : « مازوخيون ، تاكلهم الكراهية الذاتية ، يدافعون عن العرب فقط ولا يدافعون عن اليهود » .

من كلمة النائب فلنر

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم النائب ماير فلنر مستنكرا الجريمة ، التي ارتكبها هذا الضابط ، وطالب الحكومة بان تقيل رئيس الاركان لانه اصدر العفو عن مجرم حرب .

وفي كلمته استنكر قرار العفو ، الذي اصدره ايتان بشأن قاتل المواطن العربي خليل الطحان . كما تحدث عن مجزرة كفر قاسم ومحاولات الرقابة التستير على هذه الجريمة مدة اسبوع كامل . واكد ان هذه الاعمال من شأنها ان تشجع على قتل المواطنين العرب . وهنا اثنى على مذكرة اعضاء الكنيست ابا ايبان ودافيد غلاس وروبنشتاين الى رئيس الحكومة وفيها يحذرون من هذه الظاهرة الخطيرة . كذلك اثنى على الصحفي نحوم برنيع الذي كشف عن قرار رئيس الاركان .

وفي ختام كلمته قال النائب فلنر ان اسباب ارتكاب مثل هذه الجرائم هي المناخ العام في الدولة ، واستمرار الاحتلال والقمع والمجازر التي تقوم بها عصابات « غوش امونيم » والمراب كهانا دون ان يقدموا الى المحاكمة ، بالاضافة الى ممارسات الارهاب اليومية ضد الفلسطينيين في لبنان والاراضي المحتلة ، والاضطهاد القومي والتمييز العنصري المفروض على المواطنين العرب في اسرائيل . واكد « ان تطهير هذا المناخ لن يتم الا باقتلاع مصدر السوء من جذوره » .

٦٩ عضو كنيست يطالبون بضم الجولان

القدس — لمراسلنا البرلماني — وقع ٦٩ عضوا في الكنيست على عريضة تطالب بضم هضبة الجولان السورية المحتلة واعتبارها جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . ومن بين الموقعين على العريضة سبعة وزراء هم : اريك شارون وزبولون هامر واهرون ابو حصيرة ويتسحاق موداعي وغدعون بات ودافيد ليفي وعيزر وايزمن . ووقع عليها عدد كبير من اعضاء « التجمع » بينهم شمعون بيرس واسحق رابين . ورفض اربعة اعضاء من « التجمع » التوقيع على العريضة وهم : ابا ايبان وحاييم بار ليف ويهوشع ربينوفتش وعوزي برعام .

وزارة الداخلية تدفع ١٤٤ مليار ليرة من ديونها للسلطات المحلية

تل ابيب — اعلن مدير عام وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي الى رئيس مركز السلطات المحلية عن عزم وزارة الداخلية دفع مبلغ ١٤٤ مليار ليرة الى السلطات المحلية على حساب ديون الوزارة المتراكمة للسلطات وعلى حساب المداخيل الجارية .

هل يهندس ايرليخ وموظفوه في عراد ضربة اقتصادية كارثية جديدة؟!

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — انطوى وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وثلة من موظفيه الكبار على انفسهم في مدينة عراد النائية في الجنوب ، منذ مساء اول امس الاربعاء ، لاجراء دراسة مجددة حول ما أسموه « كبح جماح التضخم المالي » .

وعلى الرغم من محاولات المسؤولين في الحكومة اضفاء طابع سري على الاجتماع فقد تسربت اخباره وبعض ابحاثه الى وسائل الاعلام . وتبين ان مهندسي السياسة الاقتصادية ، كما في كل لقاء كهذا (مرة في طبريا واخرى في عراد نفسها) ، يعدون لتوجيه ضربة اقتصادية كارثية جديدة لجمهور العاملين في البلاد بحجة كبح جماح التضخم .

وافاد المراقبون ان الخطة الاقتصادية الجديدة تتلخص في الغاء المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن جميع المواد الغذائية والحيوية . الامر الذي يعني زيادة اسعار هذه المواد بنسب تتراوح بين ٨٠ — ٣٠٠٪ .

وكالعادة يبحث مهندسو الخطة عن مخرج ديماغوغي جديد من هذه الضربة . وافادت صحيفة « معريب » ان الحكومة « ستعوض ذوي الدخل المحدود عن الغلاء الجديد » . وذلك عن طريق دفع منحة لهم من الشؤون الاجتماعية . أي ان الحكومة تنوي تحويل عشرات الوف العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد وسكان الضائقة الى حالات اجتماعية يعيشون على حساب مخصصات الشؤون الاجتماعية الزهيدة .

الهستدروت ستعارض

هذا وكان الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة الدمقراطية قد تقدم باستجواب الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، بين فيها ديماغوغية قرارات الحكومة الاخيرة بشأن تجميد الاسعار وحذر من الغاء المساعدات عن المواد الحيوية .

وطالب غونين قيادة الهستدروت بشن نضال جدي ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تتزايد اخطارها على جماهير الشعب يوما بعد يوم . واكد غونين ان مثل هذه السياسة لن تتوقف الا بالنضال وعلينا ان نعلن الاضرابات القطرية ونقيم المظاهرات ونتصدى بحزم لها .

وقد رد كيسار على الاستجواب اول امس ، الاربعاء ، فاعلن ان الهستدروت ستعارض هذه القرارات، التي لا تزيد عن كونها ذرا للرماد في العيون ، وقال : لن نوافق ابدا على تحويل جمهور العاملين الى جمهور معوزين .

عمال ال — عال يرحبون باقالة المدير العام

تل ابيب — الوكالات — تقدم مدير شركة « العال » العام ، مردخاي هود ، بطلب استقالة الى وزيري المواصلات والمالية . وجاءت الاستقالة عقب اضطرار وزارة المواصلات الى الاستجابة لمطالب العاملين بزيادة اجورهم . وقد تلخصت هذه الزيادة بمبلغ ١.١ مليون ليرة عن عام ١٩٧٨.

ولقد رحبت اللجان العمالية في الشركة باستقالة مردخاي هود نظرا لسوء سلوكه معها .

هذا ، واقترحت وزارة المواصلات الضابط رافي هارلين مديرا للشركة . وقد صادق مجلس مديري الشركة على هذا التعيين .

ويذكر ان نائب مدير دائرة الموظفين في الشركة مناحم ليلور قدم استقالته ايضا أمس الاول بعد ان رفضت اللجان العمالية التعاون معه لعدم ثقتها به . ويذكر ان ليلور هذا كان حميم الصلة بمديره مردخاي هود .

الكنيست تقر قانون الانصات بحجة حماية امن الدولة

الكنيست — لمراسلنا — اقرت الكنيست في جلستها ، يوم الثلاثاء الماضي ، قانون الانصات باغلبية ٤٧ صوتا (من الائتلاف والمعارضة) وامتناع ١١ عضوا هم اعضاء كتل « شيلي » و « مبام » وعضو الكنيست عوزي برعام (التجمع) وقد عارض القانون كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وينص هذا القانون على السماح بالانصات الخفي الى مكالمات تليفونية تتعلق « بامن » الدولة او ملاحقة مخالفات جنائية . وفي الحالة الاولى يجب الحصول على اذن خاص من رئيس الحكومة او وزير الحربية وفي الحالة الثانية يجب الحصول على اذن من رئيس محكمة مركزية . وفي الحالتين تكفي موافقة طرف واحد يشترك في المكالمة . والقانون الجديد يحظر الانصات في اية حالة اخرى ، ويعاقب المخالف بالسجن لمدة ثلاث سنوات .

تحفظات الجبهة

وفي النقاش على مشروع القانون اعرب النائب توفيق طوبي عن تحفظ كتلة الجبهة من هذا القانون وقال ان هذا القانون يجيز ما كان محظورا قانونيا حتى الان .. ويضفي الشرعية على الانصات السياسي الخفي ، الذي كان وما زال قائما . وقد طالب طوبي بتعديل بنود القانون بحيث يشترط موافقة الطرفين على الانصات وزيادة عقوبة السجن لمدة خمس سنوات للمخالفين ، كذلك طلب استبدال اصطلاح «من اجل امن الدولة » باصطلاح آخر هو « لمنع المس بامن الدولة » ، وذلك لان قوات « الامن » تستطيع في هذه الحالة ان تنصت الى مكالمات سياسية بحجة امن الدولة كما فعلت وما زالت منذ سنوات الخمسين حيث وضعت اجهزة لالتقاط مكالمات في مكاتب الحزب الشيوعي وبيوت اعضاء كنيست بينهم مئير يعاري (مبام) وتوفيق طوبي .

كذلك طالب بالحصول على موافقة رئيس المحكمة المركزية في حالة الانصات في شؤون تتعلق بامن الدولة، وعدم الاكتفاء بموافقة رئيس الحكومة او وزير الحربية .

كما تحفظت الكتلة من بنود اخرى تتعلق بالمحافظة على حقوق المواطن وتقليص صلاحيات قوات الامن في الانصات الخفي الى مكالمات المواطنين.

وكما ذكر ، رفضت الكنيست تحفظات الجبهة واقرت القانون بصيغته التي وضعتها لجنة القانون والدستور .

الاعتراف بالخطأ فضيلة .. اما نكران الحق في سبيل الدعاية الانتخابية فـ ..

عقد مدير الدائرة العربية في الهستدروت ، يعقوب كوهن ، مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، باشتراك عدد من نشيطي الهستدروت العرب من زلم حزب العمل ، تمحور حول وضع العاملين العرب في الهستدروت و « انجازات » !! قيادة الهستدروت في الوسط العربي .

وكالعادة نثر كوهن وعوده وتفاخر بالانجازات ، التي نسمعها منه ومن رفاقه في الحزب منذ امد طويل

ولكن كوهن اعترف هذه المرة بصراحة غير عادية بالتمييز العنصري الذي تمارسه الهستدروت ازاء المواطنين العرب ، وذلك حين اعرب عن اسفه لوجود) مجالس عمال فقط في الوسط العربي كله : — في الناصرة وشفاعمرو ودالية الكرمل — عسفيا والطيبة (مع ان الطيبة لا يوجد فيها مجلس عمال وانما لجنة عمال قامت منذ عشر سنوات ولم تتغير ولا يحس احد اليوم بوجودها) . وابرز حقيقة التمييز العنصري حين ذكر ان عدد الموظفين العرب في شركة العمال — «حفرات هعوبديم » — الهستدروتية لا يتجاوز الستة مع ان عدد اعضاء الهستدروت العرب يقارب ١٢٥ الف عضو (يصل عددهم مع عائلاتهم الى ٣٢٠ الفا) .

واعترف كوهن ايضا بان شركة العمل ترفض تشغيل الكثير من خريجي المعاهد العليا العرب وخصوصا المهندسين ولا لسبب الا لكونهم عربا .. وهذا ينسحب حتى على المصانع ، التي لا يتعلق عملها ابدا بالانتاج الامني !! وهذا مع العلم ان نشاط الهستدروت الصناعي يمثل ٢٥ في المئة من اجمالي الانتاج الصناعي — الزراعي في البلاد .

ان هذه اعترافات هامة يستحق عليها كوهن التقدير . ولكن .. كيف فكر كوهن وزملاؤه في قيادة الهستدروت بمعالجتها ؟!

في المؤتمر الصحفي اعلن كوهن انه ستقام ١٠ لجان لفروع الهستدروت في الوسط العربي (انتبهوا .. لجان فروع وليس مجالس عمال ..) وانه ينظم دورات ارشاد لنشيطي الهستدروت العرب وسكرتيري النوادي الهستدروتية لهذا الغرض . (من المعروف ان نوادي الهستدروت في الوسط العربي مغلقة باستمرار ولا تفتح الا في المواسم الانتخابية . هنا علينا ان نذكر ان حزب العمل يستعد في هذه الايام للانتخابات القادمة . واعلن كوهن عن اقامة قسم خاص في الهستدروت برئاسة السيد حمد خلايلة لتطوير القرية العربية (لم يقل كيف سيتم التطوير ... فالمهم ان ينثر الوعود كما فعل في الماضي هو وامثاله) . واضاف انه خلال الشهرين القادمين سيضم عربي جديد هو نواف مصالحة (عضو اللجنة المركزة لحزب العمل) الى اللجنة المركزة للهستدروت بالاضافة الى عضو اللجنة الحالي جورج سعد .

هذه هي اقتراحات كوهن . وهي اقتراحات شكلية .

ولهذا اذا قارنا بينها وبين الواجبات المترتبة على قيادة الهستدروت ازاء الاعضاء العرب ، الذين يقومون بالتزاماتهم لها كاملة ، نجد البون شاسعا بينهما .

ان العاملين العرب يطالبون بحقوق كاملة في الهستدروت وبالغاء سياسة التمييز المنتهجة بحقهم منذ ان انضموا الى الهستدروت .

ان مجرد وجود دائرة عربية في الهستدروت هو تمييز عنصري . ولا يغير من ذلك تفاخر كوهن بان لمدير هذه الدائرة نائبين عربيين .

ان عدم قيام الهستدروت بدورها في بناء مصانع ومساكن شعبية ، وعدم اهتمامها بنوادي الشباب والرياضة وعدم تطويرها عيادات « صندوق المرضى » في الوسط العربي ، وحرمانها الكثير من القرى حتى من عيادة .. كل هذا وغيره يعتبر تمييز عنصري خطير .. وتتحمل تبعته قيادة الهستدروت جنبا الى جنب في قفص واحد مع الحكومة .

ونعود الى المؤتمر اياه .. لقد انتشرت منه رائحة الانتخابات والا فما هو الداعي لشن هجوم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذات في اطار الحديث عن تقصير قيادة الهستدروت ازاء الاعضاء العرب . فهل الحزب قصر في حث قادة الهستدروت على القيام بواجبها ازاء العاملين عموما في البلاد والعاملين العرب بشكل خاص . وهل كانت هذه القيادة تسمح للعمال العرب حتى بالانضمام الى الهستدروت لولا نضال هذا الحزب .

(أبو شهاب)

المنتجون يفهمون الرمز من الحكومة ويرفعون اسعار منتجاتهم من جديد

تل ابيب — اعلن مجموعة من المنتجين ، هذا الاسبوع ، عن رفع اسعار منتجاتهم بنسبة ٧ الى ١٥٪ . ويذكر ان هذه المنتوجات خارجة من اطار الرقابة الحكومية . وهي ترتفع باستمرار متى شاء الصناعيون .

وقد شمل ارتفاع الاسعار الجديد المواد الغذائية من منتوجات « عسيس » ، لعصير البندورة والفواكه ومنتوجات « فيطا » ومنتوجات « يخين » . وشملت ايضا مواد التجميل والتنظيف ومنتوجات « بالوليف » من معجون حلاقة واسنان وصابون وغيره بنسبة ١٠٪. كما ارتفعت اسعار منتوجات « يارولي » بنسبة ١٠٪ . ومنتوجات « دبلومات » و «ايسون» من شفرات حلاقة متنوعة بنسبة ١٥٪ ومنتوجات « بيرماشارب » من شفرات حلاقة وصابون حمامات بنسبة ١٠٪ . ومنتوجات « حوجلة » من منتوجات الورق والمناشف والابر بنسبة ١٠٪ .

وارتفعت اسعار فراشي الاسنان والامشاط والاسفنج والتعاليق والمكانس وغيرها من مجموع ١٠٠ مادة من منتوجات « همفريشت » بنسبة ١٠٪ .

وافادت انباء امس عن ارتفاع اسعار مئات المنتوجات الاخرى مثل البيض والشاي والسمك وادوات المطبخ والاثاث ما بين ٨ — ٢٠٪ . فاصبح سعر البيضة ليرة ونصف . وارتفعت اسعار الشاي (فيسوتسكي) بنسبة ٨٪ . وارتفع ثمن سمك البقلة من ٨ — ١٠٪ وادوات المطبخ من انتاج « فلالوم » بنسبة ٢٠٪ والمنتوجات الزجاجية من انتاج « دورالكس » بنسبة ١٨ — ٢٠٪ والمنتوجات الورقية : من محارم الاطفال ومناشف — انتاج « مونتانا » و « حوجلة » بنسبة ١٠٪ والحلويات من انتاج « فريدلند » — ١٠٪ ومنتوجات العجين من كعك ومواد لصناعته بنسبة ٩٪ . والاثاث المنزلي من انتاج « سغيون » من فراش وكراسي راحة وكراس متحركة بنسبة ١٥٪ والخيطان القطنية ارتفعت بنسبة ٢٠٪ وهذا الارتفاع سيسبب بدوره ارتفاع اسعار الملابس .

ويذكر ان الحكومة اعلنت عن نيتها باخضاع عدد جديد من المواد الاساسية المذكورة رقابتها . وكانا بها اعطت الضوء الاخضر لاصحاب المصانع كي يزيدوا اسعار منتجاتهم . ويذكر ان العديد من المنتوجات تم رفع اسعارها في موجة الغلاء الاخيرة .

استعدادات ضخمة لمخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب موعد انعقاد مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة (١٨ — ٧٩/٧/٢٢) تتزايد الاستعدادات في الناصرة وخارجها وتتسع بهدف جعل هذا المخيم قفزة جديدة في مسيرة الناصرة الكفاحية ومظاهرة تضامن شعبية ، يهودية عربية ، مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، ومؤتمر وحدة لجماهيرنا العربية عامة في البلاد جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وتشير كل الاستعدادات الى ان منظمي برامج ونشاطات المخيم الرابع عقدوا العزم على جعله اكبر واقوى واجمل من المخيمات الثلاثة السابقة ان كان بشكل وحجم المشاريع ، التي ستنفذ فيه ، وان كان بالبرامج الفنية ، التي ستعرض فيه ، وان كان بعدد المشتركين وغيره .

وقد عقدت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعا لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، استمعت فيه الى تقارير عن نشاطات وانجازات مختلف اللجان الفرعية .

ودعت اللجنة جماهير الشبان والشابات وكل من يريد الاشتراك في المخيم الرابع ان يسرع في تسجيل اسمه ومهنته وعدد الايام التي سيشارك فيها لدى اللجنة المركزة للمخيم او نشيطي الجبهات الدمقراطية في مختلف انحاء القرى والمدن اليهودية والعربية ولدى مندوبي اتحاد الطلاب العرب في الجامعات .

كما دعت اللجنة أصحاب الآليات الثقيلة) التراكتورات والشوفلات والجرافات والمداحل والكومبرسات) المستعدين للتبرع بآلياتهم في احد ايام المخيم او بعضها او كلها الى اعلام اللجنة المركزة للمخيم او دار البلدية بهذا في اسرع وقت ممكن (اقرا اعلانا خاصا بهذا الامر على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ومن جهة اخرى تنشط لجنة المهندسين ، وهي احدى اللجان المركزية في المخيم ، بوضع خريطة هيكلية للمشاريع ، التي ستنفذ في مختلف الاحياء . وهي تقوم بزيارات استكشاف لاماكن المشاريع لاعداد الخرائط والمواد اللازمة .

عشرات لجان العمال تتظاهر أمام الكنيست مطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة وبتجميد الاسعار

القدس — لمراسلنا — تظاهر امام مبنى الكنيست في القدس ، يوم الثلاثاء المنصرم ، ممثلو ٨٠ لجنة عمال من مختلف انحاء البلاد احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية .

وقد هتف العمال مطالبين الحكومة بالاستجابة الى مطالبهم : بتجميد اسعار المنتوجات الاساسية وبعدم الغاء « السوبسيديا » . وبدفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ عن كل شهر ومعفية من الضريبة . واعادة جدولة الضريبة بما يتلاءم وجدول الغلاء ودفع مخصصات التقاعد شاملة على حساب اصحاب العمل ، مع دفع تعويضات كاملة للعامل عند خروجه الى التقاعد . ومحاربة التضخم المالي وراس المال الاسود وارتفاع الاسعار . ورفض قانون التحكيم الالزامي في العمل الذي يستهدف كم افواه العاملين ولجانهم . واقامة ابنية شعبية للازواج الشابة ولمحدودي الدخل والقدرة على العمل ورفع ميزانيات خدمات التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية واعتبار العامل كعامل شهري ابتداءا من مرور العام الاول على عمله ، مع ضمان تعويضات كاملة له بالاضافة الى دفع ٣٠٪ « برِاحيا » .

كما وزع العمال المتظاهرون مناشير بروح هذه المطالب .

وقد لقيت المظاهرة ردود فعل ايجابية من المارة وقامت مجموعة من « الفهود السود » برفقة النائب شارلي بيطون بزيارة المتظاهرين للتعبير عن تضامنهم . كما حضر النائب توفيق طوبي ايضا وعبر عن تضامنه مع المتظاهرين ومع مطالبهم .

قادة حزب العمل يقررون الاسراع في حسم الصراع

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — اتفق قادة حزب العمل على الاسراع في انتخاب مرشح الحزب لرئاسة قائمته في انتخابات الكنيست القادمة ووضع حد للصراعات والتنافس بين قادة مختلف تيارات الحزب .. تلك الصراعات التي « تمس في هيبة الحزب — كما يقول السكرتير حاييم باراليف — وتؤثر بشكل سيء على نفوذه » .

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق في الاجتماعات الثنائية ، التي عقدها رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، مع يغئال الون (احد منافسيه على منصب الرياسة) ومع حاييم باراليف ويعقوب ليفنسون وغيرهم من قادة الحزب .

وينتظر أن يجتمع بيرس ايضا مع اسحق رابين منافسه الاساسي .

ويتوقع بعض المراقبين ، المقربون من قادة حزب العمل ، ان تعقد اللجنة المركزة اجتماعها لانتخاب الرئيس خلال الشهر الجاري . (اقرا مقالا عن حزب العمل وصراعاته في الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

اهالي سلفيت المحتلة يتوجهون أيضا الى المحكمة العليا لمنع نهب اراضيهم

الاحتلال يحاول نهب ٣٥٠٠ دونم لتوسيع الاستيطان

القدس — لمراسلنا — طلبت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي باسم ثلاثة عشر من سكان بلدة سلفيت المحتلة (قضاء نابلس) من المحكمة العليا اصدار أمر يمنع سلطات الاحتلال من نهب ٣٥٠٠ دونما من اراضيهم . وارفق المحاميان مع الطلب مستندات ووثائق تثبت ان الاراضي مسجلة باسم اصحابها وانهم ورثوها عن آبائهم واجدادهم .

وجاء في الطلب ان نائب الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم كان قد ابلغ رئيس بلدية سلفيت قبل حوالي شهرين بمخطط السلطات الاستيلاء على ٣٥٠٠ دونم تابعة لقرى سلفيت وماردة وسكاكا — وحوالي ثلثي هذه المساحة تابعة لاهالي سلفيت — الا ان السلطات لم تبلغ خطيا احدا من اصحاب الاراضي عن مخطط المصادرة . آنذاك بعثت بلدية سلفيت بمذكرات احتجاج الى وزير الحربية والحاكم العسكري والى هيئة الامم المتحدة . الا ان سلطات الحكم العسكري لم ترد على مذكراتهم ، وقد فوجىء اصحاب الارض قبل حوالي اسبوع بتواجد عمال غرباء يقومون بتسييج الاراضي ، وتبين لهم ان السلطات استولت على الارض دون ابلاغهم بذلك خطيا .

ويؤكد الاهالي حسب ما جاء في طلبهم ، الذي قدمه المحاميان الى المحكمة ، ان عملية المصادرة ليست قانونية ، وهم يفلحون هذه الاراضي وهي مصدر معيشتهم ، وان محاولة السلطات نهب أراضيهم لتوسيع المستوطنة اليهودية « اريئيل » تناقض والقانون الدولي ومواثيق حقوق الانسان وتعمق الكراهية بين ابناء الشعبين .

هذا ، وقد قرر القاضي لنداو ، الذي تسلم الدعوة ، احالة القضية الى المحكمة بهيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة وبحضور مستشار الحكومة القضائي .

اوقفوا الاستفزاز على اهالي معليا — بقية

المنطرة » ، في مرحلة المفاوضات ، ليس الا استفزازا سلطويا للقرية . واكد البيان انه اذا ما قبلت السلطة المفاوضات مع المجلس فما ذلك الا نتيجة لوحدة الجماهير ووقوفها باصرار امام الهجوم على الارض وامام مؤامرة شق الطريق الى المنطرة .

ودعا المنشور اعضاء المجلس ورئيسه الى الوقوف مع اهالي القرية ومطالبة السلطات بوقف اي عمل لشق الطريق والامتناع عن وضع معليا امام الامر الواقع . واكد البيان ان هدف الدفاع عن اراضي القرية هو اسمى هدف ولذا فهو يتطلب وحدة الشعب والمجلس في وقف العدوان على القرية .

وفود وتضامن مع القرية

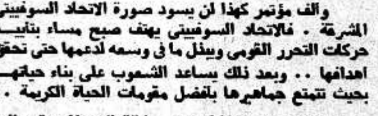
وعلم مراسلنا ان وفودا من مختلف قرى الجليل تتوجه الى معليا للتضامن معها . كما طير العديد من الشخصيات واللجان الشعبية البرقيات الى السلطات المسؤولة لوقف الاستفزاز الدموي على قرية معليا .

هذا ويفيد مراسلو « الاتحاد » في الجليل ان المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي المزمع عقده في معليا بعد ظهر يوم السبت (غدا) سيتحول الى تظاهرة جبارة ضد سياسة المصادرة والتهويد وللتضامن مع نضال اهالي قرية معليا الصامدين .

قرار المحكمة

وعقدت المحكمة المركزية في حيفا جلسة لها امس للنظر في طلب اهالي معليا لابطال القرار الذي صدر غيابيا في ٧٦/١/١٥ بخصوص الاراضي المتنازع عليها والتي سجلت في حينه باسم الدولة . وقد ادعى محاميا القرية حنا نقارة ومحمد ميعاري ان هذا القرار باطل من اساسه لان التبليغ ارسل باسم المرحوم خليل ليوس ، الذي كان قد توفي قبل ١٠ سنوات ، ولم يرسل اي تبليغ الى ١٢٠ مدعيا اخر في القضية . كما اشار المحاميان الى ان التبليغ قد عين الجلسة ليوم ٧٥/١/١٥ بدلا من ٧٦/١/١٥ وفي هذه الحالة يكون التبليغ باطلا ويجب الغاء اي قرار يستند اليه . وحاول محامي النيابة الادعاء بان نشر جدول الحقوق في خلال هذه الفترة يصلح هذا الخطا . الا ان هذا الادعاء رفضه الدفاع . وتقرر اصدار القرار في موعد لاحق تعينه المحكمة .

ويفيد مراسلنا ، انه تبين في اثناء المحكمة ان قسما كبيرا من الاراضي المتنازع عليها كان قد سجل زمن الانتداب من قبل مامور التسجيل باسم اهالي معليا ، بناء على تقرير مامور التسوية « كنيون » وفي هذا اثبات جديد ان لاهالي القرية الحق على هذه الارض .



كلمة « الاتحاد » — بقية

والف مؤتمر كهذا لن يسود صورة الاتحاد السوفييتي المشرقة . فالاتحاد السوفييتي يهتف صبح مساء بتأييد حركات التحرر القومي ويبذل ما في وسعه لدعمها حتى تحقق اهدافها .. وبعد ذلك يساعد الشعوب على بناء حياتها بحيث تتمتع جماهيرها بافضل مقومات الحياة الكريمة ..

والف مؤتمر كهذا لن يمس مكانة الامم المتحدة ، التي ترفض ان تكون مطية الامبريالية والرجعية وتدين حكام اسرائيل لانهم يخرقون القوانين والمواثيق الدولية .

والحقيقة ان المبادرين الى هذا المؤتمر فشلوا تماما في الوصول الى مراميهم .. وعدا جاكسون ونفر من اقرانه لم تشترك في هذا المؤتمر اية شخصيات ذات وزن حتى من الدول الراسمالية الامبريالية ..

ولذلك فقد عمق المؤتمر عزلة اسرائيل واظهر ان مزاعمها حول ارهابية الحركة القومية الفلسطينية لا رصيد لها .. وان تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني لا تحظى بتأييد خارج اسرائيل والمحافل الضيقة التي تؤيدها .

ولعل في هذا درس ينفع الناس .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا